جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا
المجـــلة العلميـــة
------

# لفظ وثّق في كتاب الكاشف للحافظ الذهبي
## (دراسة تحليلية)

إعداد

د/ محمد صلاح محمد محمد

أستاذ الحديث المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، فرع قنا

( العدد الحادي والعشرون إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م )

# لفظ وثّق في كتاب الكاشف للحافظ الذهبي (دراسة تحليلية)

محمد صلاح محمد محمد
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، قنا مصر.
البريد الإلكتروني:mohamed.s.mohamed.41@azhar.edu.eg

**ملخص البحث**:
يُعدُّ كتاب الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة للحافظ الذهبي من أهم الكتب التي اهتمت ببيان أحكام العلماء علي رواة الكتب الستة، ومن مميزات هذا الكتاب أنه نقل الأحكام بأسلوب بسيط مختصر متجنباً اختلاف العلماء في حال الراوي توثيقًا وضعفًا، ومن الألفاظ التي انفرد بها الحافظ الذهبي في هذا الكتاب لفظ (وُثِّق) بالبناء للمجهول، فاختلف أهل العلم في بيان مراد الذهبي من هذا اللفظ، هل يعني ثقة الراوي أم أنه دون الثقة رتبة؟ وهل انفراد الذهبي بهذه اللفظة يعد تقوية لحال الراوي أم لا ؟ فأردت أن أكشف اللثام عن مدلول هذا اللفظ عند الذهبي من خلال استقراء هذا اللفظ في كتاب الكاشف في جميع الرواة الوارد فيهم هذا اللفظ، مع بيان نسبة هؤلاء الرواة إلي أصحاب الكتب الستة، لا سيما أن الحافظ الذهبي أكثر من استعمال هذه اللفظ في كتابه (الكاشف)، فبدأت بالحديث عن الذهبي ــ رحمه الله تعالي ــ وعن كتابه الكاشف، ثم تحدثت عن لفظ (الثقة) ومشتقاته عند المحدثين لفظ (ثقة، موثق، وُثِّق، وثقوه، يوثق)، ثم ذكرت تأصيلًا لهذا اللفظ في كلام الذهبي، ثم أدمت النظر في أقوال أهل العلم في هؤلاء الرواة، وصولاً إلي بيان مدلول اللفظ علي حال الراوي، فذكرت عدد رجال الإمام البخاري إجمالاً الذين قال فيهم الذهبي (وُثِّق)، ثم رجال الإمام مسلم، ثم رجال الإمام أبي داود السجستاني، ثم رجال الإمام أبي عيسي الترمذي، ثم رجال الإمام النسائي، ثم رجال الإمام ابن ماجة، مع بيان دلالة هذا اللفظ من خلال عرض نماذج لهم، ثم الرواة الذين وثقهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وُثِّق) أو الذين ضعَّفهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وُثِّق)، كل ذلك مقروناً بنماذج للدراسة التحليلية علي هذا اللفظ في كتاب الكاشف للذهبي، وتأتي أهمية هذا اللفظ في الوقوف علي دلالة هذا اللفظ في كلام الذهبي، وموقف العلماء من قبول هذا الحكم من الذهبي أو ردِّه، ثم النتائج وأهم التوصيات.

**الكلمات المفتاحية**: ثقة، وُثِّق، مُوثَّق، يُوثَّق، لفظة، دلالة، الذهبي، الكاشف.

# Lafz Wuth-thiq fi Kitab Al-Kashif lil-Hafiz Al-Dhahabi: Dirasah Tahliliyah

**Mohamed Salah Mohamed Mohamed**
**Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Qena, Al-Azhar University, Qena, Egypt**
**Email: mohamed.s.mohamed.41@azhar.edu.eg**

**Abstract:**
**The book Al-Kashif by Al-Hafiz Al-Dhahabi, which lists narrators in the six major Hadith collections, is considered one of the most significant works that elucidates scholars' judgments on narrators. One of the distinctive features of this book is that it conveys these judgments in a simplified and concise manner, avoiding differences among scholars regarding a narrator's status, whether deemed trustworthy or weak. One unique term used by Al-Dhahabi in this book is "wuth-thiq" in the passive form. Scholars have debated Al-Dhahabi's intent behind this term: does it indicate the narrator's reliability, or does it represent a rank below full reliability? Does Al-Dhahabi's unique use of this term strengthen the narrator's credibility or not? This study aims to uncover the meaning of "wuth-thiq" as used by Al-Dhahabi by examining every instance of this term in Al-Kashif across all narrators to whom it was applied, with an emphasis on these narrators' affiliations with the six canonical Hadith collections. Notably, Al-Dhahabi extensively utilized this term in Al-Kashif. The study begins with a discussion on Al-Dhahabi and his book, followed by an examination of the term "trustworthy" and its derivatives in the terminology of Hadith scholars, such as**

**"thiqa" (trustworthy), "muwath-thaq" (confirmed reliable), "wuth-thiq" (he was deemed reliable), and "wuth-thiqoo" (they deemed him reliable). I then establish the foundation of this term in Al-Dhahabi's works, followed by an in-depth review of scholarly opinions on the narrators associated with this term to clarify its implications on their status. The study also examines the narrators mentioned by Imam Bukhari, Imam Muslim, Imam Abu Dawood al-Sijistani, Imam Abu Isa al-Tirmidhi, Imam al-Nasa'i, and Imam Ibn Majah, detailing the usage of "wuth-thiq" for each of their narrators and presenting analytical case studies. Additionally, it looks at narrators deemed reliable by Hadith scholars and referred to by Al-Dhahabi as "wuth-thiq," as well as those regarded as weak, in relation to Al-Dhahabi's use of the term. This analytical study in Al-Kashif seeks to highlight the importance of understanding the implication of "wuth-thiq" in Al-Dhahabi's terminology, and the scholars' perspectives on either accepting or rejecting this judgment. The study concludes with key findings and recommendations.**

**Keywords: thiqa, wuth-thiq, muwath-thaq, yuwath-thaq, lafza, dalala, Al-Dhahabi, Al-Kashif.**

## تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ‘. [1]

(١) هذه تسمى خطبة الحاجة داوم عليها رسول الله ﷺ وكان يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أمور دينهم وقد أخرجها أبو داود في السنن واللفظ له كتاب النكاح باب في خطبة النكاح ٢٣٨/٢ (٢١١٨) الناشر المكتبة العصرية صيدا بيروت تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، وقدَّم أبو داود في هذه الرواية آية النساء علي آية آل عمران ووقع خطأ في بداية آية النساء حيث قال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ) وصحيح الآية (يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) ورواه النسائي في المجتبي كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة ١٠٤/٣ ح (١٤٠٤) الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ط الثاينة ١٤٠٦ ه كلاهما من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال أبو عبد الرحمن النسائي «أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَلَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ» ورواه ابن ماجة في سننه كتاب النكاح باب خطبة النكاح ٦٠٩/١ ح (١٨٩٢) ، الناشر دار إحياء الكتب العربية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، والحديث إسناده صحيح ، ورواه الترمذي في سننه أبواب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح ٤٠٤/٢ ح (١١٠٥ ) الناشر دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٨ تحقيق بشار عواد كلاهما من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، الناشر، ووقع في رواية الترمذي ذكر آية آل عمران هكذا {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} بحذف النداء الإيماني، وآية النساء هكذا {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} بحذف صدر الآية، وآية الأحزاب هكذا {اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا}.بحذف النداء الإيماني، ولعل ذلك من تصرف الرواة لأنه في نهاية الرواية قال : (وَيَقْرَأُ ثَلاَثَ آيَاتٍ.قَالَ عَبْثَرٌ: فَفَسَّرَهُ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ) وذكر الثلاث آيات ومما وقع في رواية الترمذي أيضا أن صدر الحديث عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ= =عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلاَةِ، وَالتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ قَالَ: التَّشَهُّدُ فِي الصَّلاَةِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ،السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ،وَرَحْمَةُ اللهِ=

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (١)

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً} (٢)

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}(٣)

أما بعد ،،،

فإن علم الحديث من أشرف العلوم، وأجلّها، وإذا كان شرف كل علم بشرف من نُسب إليه، فإن هذا العلم ينسب إلي خير الخلق ــ صلي الله عليه وسلم ــ لذا أفني العلماء فيه حياتهم، وبذلوا في سبيل تحصيله والمحافظة عليه المهج والغالي والنفيس، فتباري العلماء في التصنيف والتأليف في علم الحديث، ومن عين مدارسة هذا العلم، معرفة صحيحه من سقيمه، ومقبوله من مردوده، وهذ لا يتأتي إلا بمعرفة الثقات من الضعفاء، ومن أعظم وأنفع الكتب التي صُنِّفت في الجرح والتعديل ومعرفة تراجم رواة

---

=وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالتَّشَهُّدُ فِي الحَاجَةِ: إِنَّ الحَمْدَ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَقْرَأُ ثَلاَثَ آيَاتٍ.

قال الترمذي: وَفِي البَاب عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.: «حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ». رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكِلَا الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ لأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " وَقَدْ قَالَ أَهْلُ العِلْمِ: إِنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ".

وأخرج جزء منه مسلم ٣/١١ من قوله ( إن أصدق الحديث كتاب الله ....).

(١) سورة آل عمران الآية١٠٢.

(٢) سورة النساء الآية١.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٧٠-٧١

الكتب الستة كتاب الكاشف للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي(٧٤٨ هـ) والذي انفرد فيه بألفاظ واصطلاحات في الجرح والتعديل، ومن جملة هذه الألفاظ والاصطلاحات قوله في الراوي(وُثّق) بالبناء للمجهول، فقد استخدم الذهبي هذه اللفظة، وأكثر منه، في تعديل الراوي، وقد استعنت بالله في هذا البحث لبيان دلالة لفظة(وثق) علي حال الراوي في كتاب الكاشف، وسميته (لفظ وثق في كتاب الكاشف للحافظ الذهبي دراسة تحليلية).

فالله أسأل التوفيق والعون والسداد،،،

## أهمية الموضوع

تأتي أهمية الموضوع من أهمية علم الجرح والتعديل في حفظ، وهذا اللفظ من جملة الألفاظ التي استخدمها المحدثون في تعديل الرواة، وأكثر من ذكرها الذهبي في كتابه الكاشف، فلا شك أن بيان دلالتها علي حال الرواة، ودراستها دراسة تحليلية كاملة يسهل علي طلاب العلم والباحثين فهم مراد الذهبي بها .

## أسباب اختيار الموضوع

**أولاً** : من الأسباب التي دعتني للكتابة في هذا الموضوع تردد كثير من الباحثين وأهل العلم في مدلول هذه اللفظة للجهل بمراد الذهبي منها.

**ثانياً** : ورود هذه اللفظة في كثير من رجال الكتب الستة وفيهما البخاري ومسلم، فأردت الوقوف علي مدلولها فيهم.

**ثالثاً** : النظر في الاسباب التي دعت الحافظ الذهبي أحياناً إلي مخالفة أقوال المتقدمين في الراوي.

**رابعاً** : تحرير القول بأن مراد الذهبي من لفظ وثق خاصة بكل من أورده ابن حبان في ثقاته، ولم يأت فيه جرح ولا تعديل .

**خامساً** : رغبتي في معايشة أقوال أهل النقد في رواة الحديث، فلا شك أن هذا من أمتع الدراسات.

## الدراسات السابقة

من خلال البحث والاطلاع لم أقف علي بحث تكلم عن لفظة وثق دراسة تحليلية، اللهم إلا بعض الإشارات من محقق كتاب الكاشف الشيخ محمد عوامة ــ رحمه الله تعالي ــ حتي إنه لم يحصر هذه اللفظة في كتاب الكاشف، وقد قمت بحصرها إجمالاً، ثم حصر من قيلت فيهم من رجال الكتب الستة، كل كتاب علي حدة، مع ذكر نماذج للرواة الواردة في حقهم للوقوف علي دلالتها علي أحوالهم من الثقة أو الضعف.

**منهجي في البحث**

سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي النقدي، لهذه اللفظة في كتاب الكاشف مع المقارنة بين قول الحافظ الذهبي بأقوال غيره من سائر نقاد الحديث، وقد اعتمدت علي المنهج الاستقرائي في حصر هذه اللفظة في كتاب الكاشف

**أهداف الدراسة**

من أهداف الدراسة الوقوف علي مدلول هذه اللفظة عند الذهبي ومطابقتها لحال الراوي توثيقاً أو تضعيفاً.

**مشكلة وصعوبات الدراسة**

من أهم الصعوبات التي واجهتها في هذه الدراسة اختلاف أحكام الذهبي في مؤلفاته علي بعض الرواة، فقد يقول في الكاشف وثق ويقول في الميزان أو المغني لا أعرفه، وهذا لا يعطي حكما واضحا علي الراوي.

**حدود الدراسة**

حدود الدراسة مقتصرة علي ورود هذه اللفظة في كتاب الكاشف مع إشارات يسيرة إلي ورودها في مؤلفات الذهبي الأخري

**خطة البحث**

يتكون هذا البحث من تمهيد ومقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

**المقدمة** : تحدثت فيها عن الحافظ الذهبي وعن كتابه الكاشف .

**المبحث الأول** : لفظ (الثقة) ومشتقاته ودلالتها عند المحدثين وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول** : الفروق اللفظية في قولهم (ثقة ــ موثق ــ وثق ــ وثقوه) ودلالتها عند المحدثين

**المطلب الثاني** : التأصيل النقدي لقول الذهبي في الراوي (وثق)

**المطلب الثالث** : دلالة لفظ (وثق) بين الذهبي وغيره من أهل النقد

**المبحث الثاني** : الرواة الذين أطلق عليهم الذهبي لفظ ( وثق) في كتابه الكاشف، وفيه ستة مطالب:

**المطلب الأول** : رجال البخاري الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المطلب الثاني** : رجال مسلم الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم

**المطلب الثالث** : رجال أبي داود الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المطلب الرابع** : رجال الترمذي الذين قال فيهم الذهبي ( وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المطلب الخامس** : رجال النسائي الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المطلب السادس** : رجال ابن ماجة الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المبحث الثالث** : الرواة الذين خالف فيهم الذهبي أقوال أهل الحديث وقال فيهم (وثق)، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول** : الرواة الذين وثقهم أهل الحديث وقال الذهبي فيهم (وثق)

**المطلب الثاني** : الرواة الذين ضعَّفهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وثق)

**الخاتمة** : وفيها نتائج البحث وأهم التوصيات .

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

## تحدثت فيها عن الحافظ الذهبي وكتابه الكاشف

**أولاً : التعريف بالحافظ الذهبي:**

**اسمه** : هو الإمام الحافظ الحجة المحدث المؤرخ الناقد محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله المُلَّقب بشمس الدين، المُكنَّي بأبي عبد الله، وقيل لقبه الذهبي نسبة لاشتغال والده أحمد بصناعة الذهب المدقوق [١]

**مولده ونسبه** : ولد الحافظ الذهبي في أسرة علمية، فكان والده أحمد من المحبين للعلم والعلماء، وكان مولده في إحدي مدن ديار بكر في مدينة (ميافارقين)[٢] ينسب لأسرة تركمانية الأصل، في شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ)[٣]

**نشأته** : نشأة الحافظ الذهبي نشأة علمية خالصة فقد كان والده شهاب الدين أحمد بن عثمان بن قايماز صاحب رحلة وسماع فقد سمع صحيح البخاري سنة (٦٦٦هـ) من المقداد القيسي، وكان خاله من طلبة العلم سمع من أبي بكر الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وحصلت عمته ست الأهل بنت عثمان علي الإجازة من ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير الدين الزرعي، وغيرهم، فقد نشأ الذهبي في هذه الأسرة

---

(١) ينظر بتصرف بسيط العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي ١٤٨/٤حوادث سنة (٧٤٨) الناشر دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد السعيد بسيوني، أعيان العصر وأعوان النصر للعلامة صلاح الدين الصفدي ٢٨٨/٤ الناشر دار الفكر بيروت ١٤١٨ هـ ط أولي، فوات الوفيات ٣١٥/٣ (ت ٤٣٦) محمد شاكر الكتبي ط دار صادر بيروت تحقيق إحسان عباس، معجم الشيوخ للتاج السبكي ٣٥٢/١ الناشر دار الغرب الإسلامي ط أولي ٢٠٠٤ م تحقيق بشار عواد معروف

(٢) ميافارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم الألف بعده فاء، وقاف مكسورة وياء ونون أشهر مدن ديار بكر، تقع الآن في العراق. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٢٥/٥ ط دار صادر بيروت ط الثانية ١٩٩٥ م

(٣) ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٥٣/٦ حوادث (٧٤٨هـ) ط دار ابن كثير دمشق ط ١٤٠٦هـ ، الوافي بالوفيات ١١٤/٢ للصفدي ط دار إحياء التراث العربي بيروت ط ١٤٢٠ هـ ، وانظر مقدمة كتابه تاريخ الإسلام(ترجمة الذهبي) /٧ ط المكتبة التوفيقية.

العلمية علي حفظ القرآن وإتقانه علي يد شيخه مسعود بن عبد الله الصالحي، ثم أتقن علم القراءات والحديث الشريف، فأخذ العلوم المختلفة عن شيوخ بلده دمشق التي نشأ بها، ثم رحل إلي غيرها من الأقطار طلباً للعلم .(١)

**شيوخه:** كان الذهبي ــ رحمه الله تعالي ــ صاحب مشيخة عظيمة فقد كثر شيوخه الذين رحل إليهم في شتي البلاد الإسلامية من غير ملل أو فتور، يقول التاج السبكي : سَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنَ ابْنِ الْقَوَّاس، وَأَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَيُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُسُولِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْمِنٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَحَلَ إِلَى بَعْلَبَكَّ فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عُلْوَانَ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ كِنْدِيٍّ وَغَيْرِهِمَا، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الأَبَرْقُوهِيِّ، وَعِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ شِهَابٍ، وَعَلِيِّ بْنِ عِيسَى ابْنِ الْقَيِّمِ، وَالْحُفَّاظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ الدِّمْيَاطِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الظَّاهِرِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُشَيْرِيِّ، وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ أَحْمَدَ الْغَرَّافِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الصَّوَّافِ وَغَيْرِهِمَا، وَبِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَحَلَبَ وَحَمَاةَ وَطَرَابُلُسَ، وَسَمِعَ بِنَابُلُسَ مِنْ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبَرْزَدَ وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهُ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَغَيْرُهُ، وَحَدَّثَ كَثِيرًا.(٢)

**تلاميذه:** كان الحافظ الذهبي قبلة لطلاب العلم لغزارة علمة وكثرة اطلاعه وحاجة الناس إليه، فقد سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ وَالأَجْزَاءِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ وَانْتَقَى عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ، وَرَوَى عَنْ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ وَدُونَهُ، وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ أَتَمَّ عِنَايَةٍ، وَبَرَعَ فِيهِ، وَصَنَّفَ وَأَرَّخَ وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةَ عَلَى مُحَمَّدِ ابن عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمْيَاطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيِّ(٣)

**ثناء العلماء عليه :**

لهجت الألسنة بالثناء علي الإمام وعلي علمه ومؤلفاته، وهذا والله يدل علي إخلاصه لله تعالي، لله درّه من إمام محدث مؤرخ.

---

(١) ينظر مقدمة كتابه تاريخ الإسلام (ترجمة الذهبي ) ٧/١ ط المكتبة التوفيقية

(٢) ينظر معجم الشيوخ للتاج السبكي ٣٥٢/١

(٣) المرجع السباق ٣٥٣/١

قال التاج السبكي أَمَّا أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فنضيرٌ لا نَظِيرَ لَهُ، وكبيرٌ هُوَ الْمَلْجَأُ إِذَا نَزَلَتِ الْمُعْضِلَةُ، إِمَامُ الْوُجُودِ حِفْظًا، وَذَهَبُ الْعَصْرِ مَعْنًى وَلَفْظًا، وَشَيْخُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَجُلُ الرِّجَالِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ الْأُمَّةُ فِي صعيدٍ وَاحِدٍ فَنَظَرَهَا ثُمَّ أَخَذَ يُخْبِرُ عَنْهَا إِخْبَارَ مَنْ حَضَرَهَا، وَكَانَ مَحَطَّ رِحَالٍ تَعَنَّتْ، وَمُنْتَهَى رَغَبَاتِ مَنْ تَعَنَّتَ، تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَى جِوَارِهِ، وَتَضْرِبُ الْبُزْلُ الْمَهَارِيُّ أَكْبَادَهَا فَلا تَبْرَحُ أَوْ تُقِيلُ نَحْوَ دَارِهِ. انْتَهَى كَلامُهُ. [1]مؤرخ الأسلام الحافظ المحدث، صاحب المؤلفات الحافلة في: القراءآت والحديث وعلومه والرجال والتاريخ والتخاريج. [2]

قال الحافظ بن حجر : مهر فِي فن الحَدِيث وَجمع تَارِيخ الْإِسْلَام فأربى فِيهِ على من تقدم بتحرير أَخْبَار الْمُحدثين خُصُوصا وَقطعَة من سنة سَبْعمِائَة وَاخْتصر مِنْهُ مختصرات كَثِيرَة مِنْهَا العبر وسير النبلاء وَمُلَخَّص التَّارِيخ قدر نصفه وطبقات الْحفاظ وطبقات الْقُرَّاء وَالْإِشَارَة وَغير ذَلِك وَاخْتصرَ السّنَن الْكَبِير للبيهقي فهذبه وأجاد فِيهِ وَله الْمِيزَان فِي نقد الرِّجَال أَجَاد فِيهِ أَيْضا وَاخْتصرَ، وتهذيب الْكَمَال لشيخه المزِّي وَخرج لنَفسِهِ المعجم الْكَبِير وَالصَّغِير والمختص بالمحدثين فَذكر فِيهِ غَالب الطّلبَة من أهل ذَلِك الْعَصْر وعاش الْكثير مِنْهُم بعده إِلَى نَحْو أَرْبَعِينَ سنة وَخرج، غيره من شُيُوخه وَمن أقرانه وَمن تلامذته وَرغب النَّاس فِي تواليفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبهَا وتداولوها قِرَاءَة ونسخا وسماعا وَولي تدريس الحَدِيث بتربة أم الصَّالح وبالمدرسة النفيسية [3].

وقال عنه تلميذه صلاح الدين الصفدي : حَافظ لَا يجاري وَلَا فظ لَا يبارى أتقن الحَدِيث وَرِجَاله وَنظر علله وأحواله وَعرف تراجم النَّاس وأزال الإبهام فِي تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه وَيصِح إِلَى الذَّهَب نسبته وانتماؤه جمع الْكثير ونفع الجم الْغَفِير وَأكْثر من التصنيف ووفر بالاختصار مُؤنَة التَّطْوِيل فِي التَّأْلِيف [4].

وقال عبد الحي الكتاني : الذهبي هو إمام الحفاظ زينة المحدثين وإمامهم الحكم العدل في الجرح والتعديل مؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة، ألف

---

(١) ينظر معجم الشيوخ للتاج السبكي ٣٥٤/١.

(٢) طبقات النسابين ١٣٩/١ المؤلف بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان ط دار الرشد الرياض ط أولي ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦٦/٥ ت (٨٩٤) الناشر دار المعارف النظامية حيدر آباد الهند ط الثانية ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م

(٤) الوافي بالوفيات ١١٤/٢.

المؤلفات العظيمة في سائر فنون الحديث وعلومه. وله معجم أشياخه وهم ألف وثلاثمائة شيخ. (١)

**مؤلفاته**

يعدُّ الحافظ الذهبي من العلماء الذين رزقهم الله البركة في العمر، فكان نتاجه العلمي كبيراً جداً في كثير من فنون العلم كالتاريخ والسِير والتراجم وعلوم الحديث، والجرح والتعديل، والقراءات، وغيرها من فنون العلم، وانتشرت مؤلفاته بين الناس، وشدَّت إليه الرحال والرحلة، طلباً لعلمه وأعظم مؤلفاته .

تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، وهو من أعظم مؤلفاته يقع في زيادة علي عشرين مجلداً مطبوع

(١) سيِّر أعلام النبلاء، مختصر من كتاب تاريخ الإسلام مطبوع.
(٢) طبقات القراء، وهو خاص بالقراء، ذكره ابن الجزي، ويسمي بـ معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار، مطبوع .
(٣) طبقات الحفاظ، من مؤلفاته في التراجم مطبوع .
(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال خاص بالضعفاء ومن تُكلم فيه، وهو رائع في بابه، يقع في ثلاثة مجلدات وبه أحد عشر ألف ترجمة مطبوع.
(٥) المشتبه في الأسماء والأنساب، خاص بالأسماء والأنساب مطبوع.
(٦) الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، وهو مختصر من كتاب تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج المزي، مطبوع .
(٧) تذهيب التهذيب، وهذا أيضاً مختصر من تهذيب الكمال أيضاً مطبوع.
(٨) المغني في الضعفاء، خاص بالضعفاء ويقع في مجلدين مطبوع.
(٩) معجم أشياخه، وهم ألف وثلاثمائة شيخ مطبوع .
(١٠) العبر في خبر من غبر، وهو مختصر من كتاب تاريخ الإسلام، مطبوع .
(١١) المقتني من الكني من كتب التراجم ترجم فيهم لمن اشتهر بكنيته مطبوع.
(١٢) مختصر سنن البيهقي، اختصر فيه السنن الكبري للبيهقي، مطبوع.
(١٣) اختصار كتاب القدر للبيهقي، مطبوع .

(١) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ٤١٧/١ ط دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

(١٤) اختصار مستدرك الحاكم، وهو مذيل بأحكام الذهبي علي أحاديث المستدرك، مطبوع .
(١٥) اختصار تاريخ ابن عساكر، مطبوع .
(١٦) اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر، مطبوع.
(١٧) اختصار تاريخ الخطيب، المسمي تاريخ بغداد.
(١٨) اختصار تاريخ نيسابور، للحاكم اختصره الذهبي.
(١٩) أحاديث مختصر ابن الحاجب.
(٢٠) اختصار كتاب تحفة الأشراف للحافظ المزي .
(٢١) المستحلي في اختصار المحلي لابن حزم.
(٢٢) تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي .
(٢٣) الكبائر، مطبوع .
(٢٤) تحريم الأدبار.
(٢٥) أخبار السُدّ.
(٢٦) توقيف أهل التوفيق علي مناقب الصديق ــ رضي الله عنه ــ.
(٢٧) نعم السُمَر في سيرة عمر ــ رضي الله عنه ــ.
(٢٨) التبيان في مناقب عثمان ــ رضي الله عنه ــ.
(٢٩) فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ.
(٣٠) ما بعد الموت مجلد .
(٣١) هالة البدر في عدد أهل بدر.
(٣٢) نفض الجبة في أخبار الشعبة .
(٣٣) قض نهارك بأخبار ابن المبارك .
(٣٤) أخبار أبي مسلم الخرساني .

وغيرها من المؤلفات النافعة المفيدة، والتي ملأت أركان المكتبة الإسلامية، وأضحت لا غني عنها لطلاب العلم في شتي بقاع الأرض[١].

(١) ينظرالترجمة الوافية للحافظ الذهبي في كتاب الوافي بالوفيات ١٦٣/٢ ــ ١٦٨ لتلميذه صلاح الدين الصفدي، الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ٣٣٧/٣، طبقات الشافعية للتاج السبكي ٢١٦/٥، شذرات الذهب ١٥٣/٦ لابن العماد الحنبلي، البدر١١٠/٢ الطالع للعلامة الشوكاني، كشف الظنون ٢٩، ١١٧، ٢٩٣، ٧٠٨، طبقات القراء ٢/ ٧١ لابن الجزري.

**وفاته**:

وبعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والعطاء حان وقت لقاء الله تعالي، فكانت وفاته ليلة الاثنينت الثالث من شهر ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ، وقال التاج السبكي: كانت وفاته بعد العشاء قُرب نصف الليل في قاعة سكنه بالمدرسة المنسوبة لأم الصالح، ودفن بباب الصغير(١).

## كتابه الكاشف

**اسم الكتاب** :

الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، هكذا سماه مؤلفه، وهكذا اشتهر بين أهل العلم قديما وحديثاً

**سبب تأليفه** :

أنه أراد أن يختصر تهذيب الكمال لكن اقتصر في الكاشف علي من له رواية في الكتب الستة فقط، ولم يترجم لرجال الزوائد علي الكتب الستة الذي ترجم لهم صاحب الأصل الإمام أبي الحجاج المزِّي، مثل كتاب (الأدب المفرد) للإمام البخاري، وكتاب المراسيل للإمام أبي داود السجستاني، وكتاب (الشمائل) للإمام أبي عيسي الترمذي، وكتاب(عمل اليوم والليلة) للإمام أبي عبد الرحمن النسائي(٢)

**طريقة الحافظ الذهبي فيه** :

اختصر الحافظ الذهبي تراجم الكتب الستة من كتاب تهذيب الكمال، واقتصر عليها دون غيرها، وأتي بخلاصة الحكم علي الرواة في صورة بسيطة مختصر لا تتجاوز السطر أو السطرين، وعلّق الحافظ الذهبي علي أحكام علماء الجرح والتعديل شرحا واختصارا ونقدا، وزاد كثيراً من التراجم تدقيقاً، وهذا ليس بغريب علي الحافظ الذهبي فهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال كما قال الحافظ ابن حجر(٣)

(١) ينظر طبقات الشافعية ٢١٦/٥ وما بعدها، ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٥ لأبي زرعة العراقي.

(٢) انظر مقمة الكاشف ٣/١ الناشر دار الفكر بيروت ط الأولي ١٩٩٧م تقديم وتوثيق ومقابلة علي النصوص صدقي جميل العطار

(٣) انظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ١٧٨/١ الناشر سفير الرياض الطبعة الأولي ١٤٢٢ هـ

**مميزات الكتاب**:

يعتبر كتاب الكاشف من أهم مؤلفات الذهبي خاصة ومن أهم المؤلفات في تراجم رواة الحديث عامة، فمع كونه مختصراً لكن لم يخل من خبرة الذهبي الواسعة في الحكم علي رواة الحديث، ولذا قال التاج السبكي : إنه كتاب نفيس[١]، ويشير الحافظ ابن حجر إلي أهمية الكتاب عند أهل الصنعة قائلاً : ( من أهم المصنفات في معرفة حملة الآثار كتاب (تهذيب الكمال) بَيْدَ أن المزِّي أطال وأطاب، وفقدت الهمم عن تحصيله لطوله، فاقتصر بعض الناس علي الكشف من (الكاشف) الذي اختصره منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي.

ولأهمية الكتاب وحاجة الناس إليه ذَيَّلَ عليه الحافظ أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ) ذيلاً أفاد فيه زيادات ممن أغفله الذهبي من كتاب المزِّي وزاد عليه رجال مسند أحمد، وقد طبع الذيل مع أصله طبعات متعددة لتمام الفائدة [٢]

**المآخذ عليه** :

الحقيقة أن كتاب الكاشف كتاب وافي في بابه، ومفيد في فنه، يذكر فيه المؤلف خلاصة الحكم علي رواة الآثار من الكتب الستة في عبارة مختصرة مع ذكر بعض شيوخ الراوي وتلامذته إن وُجد له، لكن من المآخذ العامة علي هذا الكتاب العظيم ما يلي :

(١) أهمل الشيخ بعض الرواة من الأصل استدركهم عليه الحافظ أبي زرعة العراقي في تذييله علي الكاشف.

(٢) وجود رواة غير محكوم عليهم في الكاشف لا من العلماء، ولا من الذهبي نفسه.

(٣) أحيانا يذكر للراوي شيخاً أو تلميذاً واحداً مع وجود غيرهم، ولا شك أن رواية الواحد عن الراوي يُدخل الراوي في دائرة الجهالة .

(٤) أغفل الذهبي كلام أهل العلم في عدد من الرواة المذكورين في الكاشف مع مخالفته لهم في الحكم علي الراوي .

---

(١) طبقات الشافعية ٢١٦/٥ وما بعدها

(٢) انظر مقمة الكاشف ٣/١ الناشر دار الفكر بيروت الطبعة الأولي ١٩٩٧م تقديم وتوثيق ومقابلة علي النصوص صدقي جميل العطار

(٥) أكثر الذهبي في الكاشف من لفظ (وُثِّق) مع عدم وضوح دلالة هذه اللفظة علي حال الرواة فقد ذُكِرَتْ هذه اللفظة في سبعمائة وخمسين موضعاً علي اختلاف حال من وردت في حقهم .

# المبحث الأول
# لفظ (الثقة) ومشتقاته ودلالتها عند المحدثين

وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول** : الفروق اللفظية في قولهم (ثقة ــ موثق ــ وثــق ــ وثقــوه ــ يوثــق) ودلالتها عند المحدثين .

**المطلب الثاني** : التأصيل النقدي لقول الذهبي في الراوي (وثق).

**المطلب الثالث** : دلالة لفظ (وثق) بين الذهبي وغيره من أهل النقد.

## المطلب الأول
## الفروق اللفظية في قولهم (ثقة ـ موثق ـ وثق ـ وثقوه ـ يوثق) ودلالتها عند المحدثين

تعتبر لفظة (ثقة) من أعلي الدلالات علي قبول رواية الراوي والاحتجاج بخبــره، فهي تأتي في المرتبة الثانية في اصطلاح مراتب التعديل بعد صيغة المبالغة في التوثيق، وهذه اللفظة لها اشتقاقات متعددة، منها ما جاء علي سبيل الإخبار كقولهم (ثقة) ومنهــا ما جاء بصيغة اسم المفعول مثل قولهم (مُوَثَّق)، ومنها ما جاء بصيغة مــن لــم يســم فاعله(البناء للمجهول) مثل قولهم (وُثِّقَ)، ومنها ما جاء بصيغة الفعل دالاً علي الــزمن الماضي مقروناً بصيغة الجمع مثل قولهم (وثقوه)، ومنها ما جاء بصيغة الفعل دالاً علي الزمن الحال (المضارع) مثل قولهم (يوثّق)، ولا شك أن علماء النقد أكثر أهل العلم دقة في استعمال مفردات اللغة حال التوثيق والتضعيف، فلكل لفظ من هذه الألفاظ دلالة علي حال الراوي عندهم .

**أولاً** : **لفظة (ثقة)** :

تقتضي هذه اللفظة أن يجتاز الراوي عند أهل الحديث شرطين:

**الأول** : شرط العدالة .

**الثاني** : شرط الضبط.

وأن يبلغ التمام فيهما، حتي يُقبل خبره ويحتج بحديثه، فلو فُقِدَ شــرط منهمــا أو اختل، جاوز هذا الاختلال الراوي إلي روايته، فلو خف الضبط تحول حال الــراوي إلــي درجة الصدوق، ولو تزحزت العدالة أو قل الضبط كان حديثه ضعيفاً .

وأكثر ما يستعمل المحدثون هذه اللفظة في تعديل رواة الحديث، فالثقة عندهم لــه ضوابط لا يجوز التفريط أو التهاون فيها، قال الخطيب البغدادي: فأما أقســام العبــارات بالأخبار عن أحوال الرواة فأرفعها ان يقال حجة أو ثقــة وأدونهــا أن يقــال كــذاب أو

ساقط[١]، ويقول أبو الحسن ابن القطان عن لفظة (ثقة) قد كانوا لا يطلقونها إلا علي العدل الضابط [٢] ولو أردنا الوقوف علي دلالة الثقة في قول المحدثين، وأنهم لا يتهاونون في هذه الدرجة، ولا يطلقونها إلا علي أهلها فسحبنا في ذلك ما روي عبد الرحمن بن أبي حاتم بسنده إلي عمرو بن علي الفلاس قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ثنا أبو خلدة، فقال له رجل: أكان ثقة ؟ قال: كان صدوقا، كان مأمونا، كان خيارا، الثقة شعبة وسفيان. [٣]، قال أبو الحسن ابن القطان: فَفرق (أي ابن مهدي) بَين الثِّقَة وَغَيره، وَيظْهر من أَقْوَالهم فِي هَذَا، أَن هَذِه اللَّفْظَة إِنَّمَا تقال لمن هُوَ فِي الطَّبَقَة الْعَالِيَة من الْعَدَالَة[٤] ويعقِّب أيضاً أبو عبد الله الحاكم علي عبد الرحمن بن مهدي قائلاً: فعلى هذا قلنا، وأن أسامي القوم الذين لم يوجدوا في الكتابين الصحيحين ليس بجرح فيهم كما أخبر الإمام عبد الرحمن بن مهدي من الفرق بين الخيار والصدوق وبين ما يعطى اسم الثقة [٥]، وكذا قول أبي زرعة الرازي عندما سئل عن عتبة بن أبي حكيم فقال : روى عنه الناس قيل له: أبو الزبير أحب إليك أم هو؟ قال أبو الزبير أشهر فأورده بعض من حضر فيه فقال: أتريد أن أقول: هو ثقة ؟ الثقة شعبة وسفيان! [٦]، وهذه النماذج توضح أن الثقة عندهم له رتبة ودرجة لا يبلغها الراوي إلا بشرطي كمال العدالة وتمام الضبط، فهو إذاً لفظ يتفسر مراد قائله بحسب حال من قيل فيه قاله

(١) انظر الكفاية في علم الرواية ٢٢/١ باب ما يستعمل أهل الحديث من العبارات ط المكتبة العلمية المدينة المنورة ت أبو عبد الله السروقي ، إبراهيم حمدي المدني .

(٢) انظر كتاب بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣٢٥/٥ الناشر دار طيبة الرياض ط أولي ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م

(٣) الجرح والتعديل ١٦٠/١ باب ما ذُكر من تقدمة شعبة وسفيان في الاتقان علي أهل زمانهما ط دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ودار إحياء التراث العربي بيروت ط أولي ١٩٥٢م

(٤) انظر كتاب بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣٢٥/٥ الناشر دار طيبة الرياض ط أولي ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م

(٥) انظر المدخل إلي الصحيح له ١١٤/١ الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ط أولي ١٤٠٤ هـ تحقيق ربيع هادي عمير .

(٦) انظر شرح ابن ماجة الإعلام بسنته عليه السلام ٧٧٠/١ للعلامة مغلطاي بن قليج بن عبدالله المصري الناشر مكتبة نزار مصطفي الباز السعودية ط أولي ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م

أبوالحسن بن القطان [١]، وقد يُنزل بعض أهل العلم ألفاظاً منزلة الثقة ويكون هذا اصطلاح خاص بهم كما سئل ابن معين عن قوله: لا بأس به ؟ فقال هي بمنزلة الثقة، وللحافظ أبي الفضل العراقي كلام ماتع في بيان التسوية بين اللفظتين: ثقة ، ولا بأس به، في الدرجة حيث قال: لم يقل ابن معين إن قولي ليس به بأس كقولي ثقة حتى يلزم منه التسوية إنما قال إن من قال فيه هذا فهو ثقة وللثقة مراتب فالتعبير بثقة أرفع من التعبير بلا بأس به وإن اشتركا في مطلق الثقة [٢] ومما يؤيد ما ذهب إليه الحافظ أبي الفضل العراقي حكاية المرزوي قال سألت ابن حنبل عبد الوهاب بن عطاء ثقة ؟ قال لا تدري ما الثقة ؟ إنما الثقة يحيى بن سعيد القطان[٣]، ويستشكل ابن عبد البر علي كلام عبد الرحمن بن مهدي قائلاً : كلام ابن مهدي لا معنى له في اختيار الألفاظ إذ أبوجلده ثقة عند جميعهم كما صرح به الترمذي حيث قال هو ثقة عند أهل الحديث[٤]، ويتفق علي بن المديني مع ما ذهب إليه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل في رفعة درجة الثقة عن كل درجات التعديل قائلاً: دَار حَدِيث الثِّقَات على سِتَّة: رجلَانِ بالبصرة، ورجلان بِالْكُوفَةِ، ورجلان بالحجاز: فَأَما اللَّذَان بِالْبَصْرَةِ: فقتادة وَيحيى بن أبي كثير، وَأما اللَّذَان بِالْكُوفَةِ: فَأَبُو إِسْحَاق وَالْأَعْمَش، وَأما اللَّذَان بالحجاز: فالزهري وَعَمْرو بن دِينَار. ثمَّ صَار حَدِيث هَؤُلَاءِ إِلَى اثْنَي عشر، مِنْهُم بِالْبَصْرَةِ: سعيد بن أبي عرُوبَة وَشعْبَة وَمعمر بن رَاشد وَحَمَّاد بن سَلمَة وَجَرِير بن حَازِم وَهِشَام الدستوَائي، وَصَارَ بِالْكُوفَةِ إِلَى: الثَّوْرِيّ وَابْن عُيَيْنَة وَإِسْرَائِيل، وَصَارَ بالحجاز إِلَى ابْن جريج وَمُحَمّد بن إِسْحَاق وَمَالك، قَالَ أَبُو زرْعَة: وَصَارَ حَدِيث هَؤُلَاءِ كلهم إِلَى يحيى بن معِين.[٥]، وحمل أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي كلام عبد الرحمن بن مهدي علي أن

---

(١) انظر كتاب بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣٢٥/٥ الناشر دار طيبة الرياض ط أولي ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م

(٢) انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٣٤٤/١ للحافظ جلال الدين السيوطي الناشر مكتبة الرياض ــ الرياض تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٣) انظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١٦٤/٢ للعلامة أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ط دار الكتب العلمية بيروت ط أولي ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م

(٤) المرجع السابق توضيح الأفكار ١٦٤/٢

(٥) انظر مختصر الكامل في الضعفاء ١٠٠/١ لأحمد بن علي بن عبد القادر أبو العاس المقريزي الناشر مكتبة السنة القاهرة ط أولي ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م

المراد منه التناهي فِي الْإِمَامَة لَو لم يوثق من أَصْحَاب الحَدِيث إِلَّا من كَانَ فِي دَرَجَة شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ لقل الثِّقَات ولبطل مُعظم الْآثَار. (١)

وممن فرق بين الثقة ووثق هو ابن كثير في ترجمة أبي عروة المُرَادي، قال:

بَيَّض له ابن ابي حاتم، وقال الدارقطني: مجهول.

ووثقه ابن خزيمة، ولعل ابن خزيمة إنما وثق(٢)

**ثانياً : لفظ (موثق):**

وهذه اللفظة تقتضي من مدلولها أنها رتبة دون قولهم ثقة، وأنها تعني أن الراوي اختلف فيه أهل النقد فبعضهم وثَّقه وبعضهم لينه، وهي تدل علي أكثرية عدد من وثقه، وقد استعمل هذا اللفظ أكابر جهابذة الحديث في نقدهم ومنهم الإمام يحيي ابن معين فقد قال في الراوي السابق ذكره عتبة بن أبي حكيم موثق(٣)

وقال ولي الدين أبو زرعة العراقي : عبد الله بن لهيعة ضعيف عند الأكثر، وعمر بن مالك هو الشرعبيّ(٤)موثّق، وأخرج له مسلم، والواقدي ضعيف عند

---

(١) انظر التعديل والتجريح لمن له رواية في الصحيح ومس بضرب من التجريح ٢٨٤/١ لأبي الوليد سليمان الباجي ط دار اللواء الرياض ــ ط أولي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م

(٢) انظر التكميل في الجرح والتعديل للحافظ ابن كثير (٦٦/٢ ت ٩٦١) ط مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م .

(٣) الجرح والتعديل ١٦٠/١ باب ما ذُكر من تقدمة شعبة وسفيان في الاتقان علي أهل زمانهما ط دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ودار إحياء التراث العربي بيروت ط أولي ١٩٥٢م .

(٤)الشرعبي بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى شرعب المنتسب إليه هو شرعب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع ابن حمير، قبيلة من حمير الأنساب(٧٧/٨ ت ٢٣٢٠) الناشرمجلس المعارف الثمانية حيدر آباد ط أولي ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م ، (وعمر بن مالك قال فيه أبو حاتم: لابأس به ليس بالمعروف، وقال أبو زرعة : صالح، وثقه أحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في الثقات) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٩ ت ٢٤٩ ط مكتبة الرشد الرياض ط أولي=

المحدّثين، وأسامة بن زيد مختلف فيه، فالإسناد الثاني منْ أسانيد الدارقطنيّ هذه لا بأس به.[١]

وقال البدر العيني في العمدة : بَقِيَّة بن الْوَلِيد موثق وَلكنه مُدَلّس [٢]، وكذا قال في هلال بن أبي هِلَال تَابِعِيّ صَغِير مدنِي موثق[٣]، ومن كلام الحافظ ابن حجر عن حديث[٤]: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا نَهَارًا الْعَبْدِيَّ لَكِنَّهُ مَدَنِيٌّ مُوَثَّقٌ وَظَاهِرُ حَدِيثِهِ يُخَالِفُ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو نَضْرَةَ وَغَيْرُهُ مِمَّا

---

=١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م، الجرح والتعديل ١/١٣٦/٣ الناشر دار المعارف العثمانية الهند ــ دار إحياء التراث العربي بيروت ط أولي ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م، تهذيب التهذيب ٤٩٤/٧ الناشر دار المعارف النظامية الهند ط أولي ١٣٢٦هـ وهذا يوضح أن كلام المعدلين فيه أكثر من المجرحين، ولربما قالوا فيه موثق للفظ الذي قاله أبو حاتم لا بأس به وليس بالمعروف .

(١) انظر ذخيرة العقبي في شرح المجتبي ٢٢٢/٣٤ لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي الناشر دار المعراج ــ دار آل بروم ط أولي ١٩٩٦ ــ ٢٠٠٣م

(٢) عمدة القاري في شرح البخاري ٢٥٠/٦ للبدر العيني الحنفي كتاب الصلاة باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت، وبقية ابن الوليد قد قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي هو ثقة حجة إذا روي عن ثقة، زاد النسائي إذا قال حدثنا، وكان شعبة يجلّه . انظر تاريخ الإسلام ٧١/٣١ ت ٤٨، وهذا يدل علي أكثرية من قواه ووثقه .

(٣) المرجع السابق ٢١٠/٢١، وهو هلال بن أبي هلال المدني مولي بني كعب روي عن أبيه وأبي هريرة وميمونة بنت سعد خادمة رسول الله صلي الله عليه وسلم، وعنه ابنه، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر الخطيب في المتفق أنه روي عنه أيضاً خالد بن سعيد بن أبي مريم وساق من طريقه حديثاً عنه، وقال الذهبي لا يعرف انظر تهذيب التهذيب ٨٤/١١ قلت وبرواية خالد بن سعيد بن أبي مريم عنه كما ذكر الخطيب زالت عنه الجهالة، فاعتبر قول الذهبي لا يعرف كأن لم يكن لذا فهو موثق .

(٤) المقصود به هذا الحديث من طريق جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ فِيمَا يَسْأَلُهُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ فَإِذَا لُقِّنَ حُجَّتَهُ قَالَ يَا رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ وفزعت من النَّاس ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنِ عَفَّانَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ الْأُولَى وَبِدَرَجَتَيْنِ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا نَهَارًا الْعَبْدِيَّ لَكِنَّهُ مَدَنِيٌّ مُوَثَّقٌ وَظَاهِرُ حَدِيثِهِ يُخَالِفُ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُونَضْرَةَ وَغَيْرُهُ مِمَّا تَقَدَّم.

تَقَدَّم [1]، وكذا نقل السخاوي: وَقَول أَبِي الْحَسَن بْن الْقطَّان وَإِنَّمَا لَمْ يُصَحِّحهُ لضعف الْعمِّي وَأَمَّا بريد بن أبي مريم فَهُوَ موثق [2]، وهذا نموذج آخر من كلام ابن حجر يظهر

(١) انظر الأمالي المطلقة ١٦٧/١ للحافظ ابن حجر العسقلاني الناشر المكتب الإسلامي بيروت ط أولي ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م . وهار بن عبد الله العبدي القيسي المدني قال المزي : روي عن أبي سعيد الخدري وعنه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش : مدني صدوق (تهذيب الكمال ٢٧/٣٠ ت ٦٤٨٠)، وقال الذهبي في الكاشف : ثقة (٣٢٦/٢ ت ٥٨٨٢)، وذكره في الميزان ونقل قول ابن خراش : صدوق ( الميزان ٢٧٤/٤ ت ٩١٢٦ ) فهذا حاله أنه إلي الثقة أقرب فقد وثقه الذهبي وقال ابن خراش صدوق، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : يخطئ ( الثقات ٤١٨/٥ ت ٥٨٢٨) .

(٢) انظر البلدانيات ١٧٤/١ حديث رقم (٢٦) لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الناشر دار العطاء السعودية ط أولي ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م وقد أود هذا الكلام علي حديث الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس مرفوعا (لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة ) وقد أخرج السخاوي هذا الحديث في الموضع السابق بسنده، وقد اختلف علي الثوري فرواه عنه عبد الرزاق كما عند الترمذي وقال الترمذي عقبه حديث حسن غريب، والنَّسَائِيّ من حَدِيث وَكِيع وَأبي أَحْمَد الزبيري وَأبي نعيم وَالتِّرْمِذِيّ فَقَط من حَدِيث يحيي بْن الْيَمَان وَالنَّسَائِيّ فَقَط من حَدِيث ابْن الْمُبَارك خمستهم عَن الثَّوْرِي فَوَقع لنا عَالِيًا وَزَاد يحيي بْن يمَان فِيهِ قَالُوا فَمَاذَا نقُول يَا رَسُول اللَّه قَالَ {صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} سلوا اللَّه الْعَافِيَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَقَالَ التِّرْمِذِي عَقبهَا إِنَّه تفرد بهَذَا الْحَرْف يَعْنِي الزِّيَادَة .... إلي أن قال السخاوي : وَقَدْ سكت أَبُو دَاوُد حِينَ إِخْرَاج هَذَا الْحَدِيث كَمَا أوردناه عَنْهُ وَذَلِكَ إِمَّا لحسن رَأْيه فِي الْعمي وَإِمَّا لشهرته فِي الضعْف وَإِمَّا لكَونه فِي فَضَائِل الْأَعْمَال وَضَعفه النَّسَائِيّ وَأَمَّا التِّرْمِذِي فَقَالَ إِنَّه حسن وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاق يَعْنِي السَّبِيعِي عَنْ بريد بْن أَبِي مَرْيَم عَنْ أَنَس وعزى النَّوَوِيّ فِي الْأَذْكَار إِلَيْهِ تَصْحِيحه وَالَّذِي فِي النّسخ الَّتِي وقفت عَلَيْهَا وَكَذَا شَيْخي التحسين فَقَط وَقَول أَبِي الْحَسَن بْن الْقطَّان وَإِنَّمَا= =لَمْ يُصَحِّحهُ لضعف الْعمي وَأَمَّا بريد فَهُوَ موثق وَيَنْبَغِي أَن يصحح من طَرِيقه يَقْتَضِيهِ وَإِن كَانَ لَا مَانع من تَصْحِيحه فَقَدْ صحّح ابْن خُزَيْمَة وَابْن حبَان طَرِيق بريد وَقَالَ الْمُنْذِرِيّ إِنَّهَا أَجود من طَرِيق مُعَاوِيَة قَالَ وَقَدْ رَوَاهُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ عَن أنس مَرْفُوعا اهـ =

لنا أن قولهم: موثق أدني درجة من قولهم: ثقة وأعلي درجة من قولهم: وثق، قُلْتُ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا طُلَيْقَ بْنَ قَيْسٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيُّ بَصْرِيٌّ تَابِعِيٌّ مُوَثَّقٌ وَقَدِ انْفَرَدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ أَرَّهُ إِلَّا مِنْ رِوَايَتِهِ فَلِهَذَا اقْتَصَرْتُ على تحسينه[1]، وكذا قوله: ورجاله رجال الصحيح إلا عطاء بن فروخ وهو موثق إلا أن علي بن المديني ذكر أنه لم يسمع من عثمان[2]، وقد ألَّف الذهبي كتاباً سماه من تُكُلِّم فيه وهو موثق، يتضح من

---

=وبريد بن أبي مريم قال ابن حجر : قال ابن معين، (تاريخ ابن معين برواية ابن محرز ٩٦/١) وأبو زرعة، (الجرح والتعديل ٤٢٦/٢ ت ١٦٩٣) والنسائي: "ثقة" وقال أبو حاتم: "صالح". قلت: وقال العجلي: "ثقة"(الثقات له ٢٤٤/١ ت ١٤١)، وقال الدارقطني: على شرط الصحيح وذكره أبن حبان في الثقات (الثقات لـه ٨٢/٤ ت ١٩٢٧) وأخرج هو والحاكم في الصحيح ( تهذيب التهذيب (٤٣٢/١ ت ٧٩٦)، كل هذه الأقوال في بريد بن أبي مريم تدل علي أنه إلي التوثيق أقرب منه إلي التليين، لذا قال أبو الحسن بن القطان فيه : مدني موثق .

(١) انظر كتاب الأمالي المطلقة ٢٠٧/١ ح(١٣٤) وقد ذكر هذا الكلام عقب حديث سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو (رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا لَكَ ذَكَّارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ أَوَّابًا مُخْبِتًا مُنِيبًا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وطليق بن قيس أورد الحافظ بن حجر في ترجمته ثقة : وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب التهذيب ٣٥/٥ ت ٩٦، تقريب التهذيب٢٨٤/١ ت ٣٠٤٧) ( الثقات لابن حبان ٣٩٧/٤ ت ٣٥٤٣) الجرح والتعديل ٤٩٨/٤ ت ٢١٩٤)، وهنا نري توثيق الأئمة لطليق بن قيس فهو إلي الثقة أقرب منه إلي اللين لذا قال فيه ابن حجر : تابعي موثق .

(٢) انظر الأمالي المطلقة ١٨٩/١، وقد أورد ابن حجر هذا الكلام تعقيباً علي حديث أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن عطاء بن فروخ أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اشترى من رجل أرضا ثم ندم الرجل فاستقاله فأقاله عثمان ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (( أدخل الله الجنة رجلا سهلا قاضيا وسهلا مقتضيا وسهلا بائعا وسهلا مشتريا )) هذا حديث حسن، وعطاء بن فروخ ذكره=

عرض هذه النماذج أن الاختلاف بين أهل العلم وقع في توثيق وتلين هؤلاء الرواة، لكن عدد من وثق أكثر، لذا قالوا فيهم لفظ موثَّق بصيغة المفعول .

**ثالثاً : لفظ (وُثّق):**

هذه اللفظة (وُثِّق) بالبناء للمجهول ضم أولها وتشديد ثانيها مع كسرها، وهي تختلف عن قولهم (وَثَّقَ) بفتح أولها وتشديد ثانيها مع الفتح، ودلالتها أن الراوي اختلف فيه لكن حاله إلي الضعف أقرب، أو هو مستور لكن تقوي بمجموع ما له من الرواية، أو بتقوية إمام كبير أو اثنين له من أئمة هذا الشأن مقابل تليينين جَمْعٍ له، وهو دون قولهم (موثق) .

وقد وقعت هذه اللفظة في كتب المتأخرين من علماء الحديث، لكني وقفت علي لفظ شبيه بهذا اللفظ في كتب المتقدمين أورده الإمام يعقوب الفسوي المتوفي(٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ، في ترجمة عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَلِيلٍ السَّلِيحِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مليل: أن أباه أخبره أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ... وذكر الحديث ثم قال عقبه: قَالَ أَبُو يُوسُفَ: هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَوْثَقُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا وُثْقٌ فَلَا يَقِلُّونَ عنهم [1]، فلفظة وُثْقُ قريب من لفظة وُثّق، إلا أن الأولي جاءت بصيغة الجمع.

وقد ذكرها الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب محمد ابن كثير الصنعاني: قال: ومحمد قد وُثِّقَ على ضعفه، وهو أصلح حالًا من خالد ابن عَمرو

---

=ابن حبان في الثقات (٢٠٤/٥ ت ٤٥٤١) وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٢٩/٦ ت ٣٤٧) وثقه ابن حبان، وسئل عنه أحمد حنبل فقال : روي عنه يونس بن عبيد (العلل ٤٤٥٢)، وفي خلاصة تذهيب التهذيب : وثقه ابن هامش وابن حبان ٢٦٦/١ من اسمه عطاء المؤلف محمد بن عبد الله بن أبي الخير الأنصاري الساعدي المتوفي ٩٢٣ هـ الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب / دار البشائر بيروت ط الخامسة ١٤١٦ هـ ، وهكذا نري أن عطاء بن فروخ قيل فيه موثق لأن ابن حبان وثقه وغيره .

(١) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٤٩٨/٢)الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ط ثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١ م تحقيق أكرم العمري.

القرشي الأموي، والله أعلم" اهـ[1]، وكذا قال: فيه (أي في الحديث) أبو ظلال هلال بن أبي هلال، وقد وثق ولا يضرّ في المتابعات[2].

وممن ذكرها الحافظ الذهبي في مؤلفاته، فقد وردت في كتابه تاريخ الإسلام كما في ترجمة شبيب أبو روح الوحاظي الحمصي قال الذهبي: عَنْ: رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزِيدَ بن حمير. وَعَنْهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسِنَانُ بْنُ قَيْسٍ شَامِيٌّ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، وَقَدْ وُثِّقَ[3]، وكذا في ترجمة يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ الْمَدَنِي رَوَى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، روى عنه: قيس بن سعد المكي، والزهري، والحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وآخرون، وثق[4]، وكذا في ترجمة عبيد بن مهران الكوفي المكتب،عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمُجَاهِدٍ، وعنه فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَجَرِيرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ. وُثِّقَ.(٥)، وقد أورد الذهبي هذه اللفظة في كتابه تاريخ الإسلام في ثلاثين موضعاً.

وكذا في كتابه المغني في الضعفاء أورد هذه اللفظة في سبعين موضعاً كما في ترجمة حجّاج بن أرطاة النخعيّ الكوفيّ، من كبار الفقهاء، تركه ابن مهدي، والقطّان، وقال أحمد، لا يحتجّ به. وقال ابن عديّ: ربما أخطأ ولم يتعمّد، وقد وثّق. وقال ابن معين. أيضا: صدوق يدلس. خرّج له مسلم مقرونا بغيره [٦] وكذا في ترجمة مروان بن شجاع الجزري، روي عن خصيف وعبد الكريم بن مالك وُثِّق [٧]، وكذا في ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ وثق[8].

وفي كتابه المقتني في سرد الكني أورد الحافظ الذهبي هذه اللفظة أيضاً فقال في ترجمة مهنأ البصري، عن حماد بن سلمة، وثق[9]، وفي ترجمة أبو المطوس، وقيل:

---

(١) الترغيب والترهيب ١٥٧/٤.
(٢) المرجع السابق ٤٩٨/٢.
(٣) انظر تاريخ الإسلام (٣٩/٦ ــ ٤٠ ت ٤٣).
(٤) المرجع السابق ٢٩٢/٦ ت (٤٣٩).
(٥) المرجع السابق ٣٢٣/٨ ت ١٧٧
(٦) المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ١٤٩/١ تحقيق د . نور الدين عتر .
(٧) المرجع السابق ٦٥١/٢.
(٨) المرجع السابق ٦٥١/٢.
(٩) المقتني في سرد الكني ٢٩٨/١ ت ٢٩٥١ الناشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة ط أولي ١٤٠٨هـ.

ابن المطوس، عن أبيه، وعنه حبيب ابن أبي ثابت، وثق[١]، وفي ترجمة عيسى بن ميمون، عن قيس بن سعد المكي، وعنه أبو عاصم، وثق، وما هو بعيسى بن ميمون القرشي، مولى القاسم بن محمد، فهذا ضعيف. [٢]

وفي كتابه سير أعلام النبلاء قال عن يزيد بن شريح: يزيد وُثّق[٣]، وكذا في ترجمة إبراهيم بن الحجاج البصري قال : حَدَّثَ عَنْ: حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَسَلاَّمِ بنِ أَبِي مُطِيْعٍ، وَطَائِفَةٍ، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المَرْوَزِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وَأَبُو يَعْلَى. وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ أَيْضاً له. وقد وُثِّق. [٤]، وذكر هذا اللفظ أيضاً في ستة مواضع آخرين في السير .

وأورد هذه اللفظة أيضاً في كتابة من تُكُلِّم فيه وهو موثق في واحد وعشرين موضعاً مثل جابر بن عمرو أبو الوازع، عن أبي برزة الأسلمي وثق، وقال النسائي منكر الحديث[٥]، وكذا في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة المدني قال الذهبي : وُثق وضعفه ابن القطان، وقال أبو حاتم لا يحتج به [٦]، وفي ترجمة يحيى بن حمزة قاضي دمشق، قال الذهبي : وثق وقال ابن معين: صدوق[٧].

وفي كتابه ميزان الاعتدال ذكر الذهبي هذه اللفظة في خمسة وتسعين موضعاً منها في ترجمة إبراهيم بن يزيد بن مردانبة. عن رقبة بن مصقلة، وعنه أبو كريب وطائفة، وثق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.[٨]، وكذا في ترجمة محمد بن قيس الأسدي، عن سلمة بن كهيل، مختلف فيه، وروى أيضا عن الشعبي وأبي الضحا،

---

(١) المقتني في سرد الكني ٨٢/٢ ت ٥٨١٨.

(٢) المرجع السابق ١٠٤/٢ ت ٦١١٥.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٥/٨ ت ١٣٨٨ عمر بن هارون) الناشر دار الحديث القاهرة ط ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م.

(٤) المقتني في سرد الكني ١٠٣/٩ ت ١٨١٦ .

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ٥٧/١ ت ٦١ الناشر مكتبة المنار الزرقا الأردن ط أولي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ م

(٦) المرجع السابق ١١٨/١ ت ٢٠٢

(٧) المرجع السابق ١٩٤/١ ت ٣٦٩

(٨) انظر كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي ٧٤/١ ت الناشر دار المعرفة بيروت ط أولي ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣م

وعنه شعبة، وأبو نعيم، وثق، وهو إلى الاحتجاج أقرب، حديثه حسن[١]، وفي ترجمة الوليد بن عطاء بن الأغر، شيخ مكة، روى عن مسلم الزنجي، وعنه عبد الله بن شبيب، ووثقه شاذان، والنضر بن سلمة، ذكره ابن عدي، وما كان ينبغي له أن يورده، فإنه وثق. [٢].

وأكْثَرَ منها في كتابه الكاشف فقد أورد هذه اللفظة في سبعمئة وخمسين موضعاً، مثال ذلك قوله : أيوب بن موسي أو ابن محمد عن سليمان بن حبيب المحاربي وعنه أبو الجماهر وثق[٣]، وكذا قوله: حكيم بن عاصم المُنْقَري[٤] عن أبيه، وعنه مطّرف بن الشخير وثق[٥] وقوله : سعد بن عثمان رأي صحابياً ببخاري وهو عبد الله بن حازم، وعنه ابنه عبد الله وثق[٦]، ومما يلاحظ في النماذج الثلاثة السابقة، وفي أكثر من أطلق عليه الذهبي هذا الحكم أن الراوي لم يرو إلا عن واحد ، ولم يرو عنه سوي راو واحد، وهذا يؤكد أن أكثر من أطلق عليهم هذا اللفظ لم يرد فيهم توثيق أحد من الأئمة وهم في عداد المجاهيل والمستورين .

**رابعاً : لفظ (وثقوه) :**

وهذه اللفظة تعني أن الراوي وثقه جمع من النقاد أو أطلق توثيقه من عُرِف تشدده في الرواة، ولينه من دونهم، لذا اعتمد أهل النقد قول من قواه علي قول من لينه، وهذا اللفظ أكثر دلالة علي تقوية الراوي من قولهم وُثِّق، وقد جاءت هذه اللفظة في كلام كثير من المتقدمين والمتأخرين من علماء الحديث، وهو تدل علي لسان قائلها علي قبول حال الراوي في روايته وتقوية أمره، فقد جاءت في كلام الحافظ عبد الله بن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال في ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي والحمصي قال

---

(١) انظر كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي ٦٦٩/١ ت ٢٥٨٥

(٢) المرجع السابق ٣٤٢/٤ ت ٩٣٨٩

(٣) انظر الكاشف ٩٩/١ ت ٥٣٥ ط دار الفكر بيروت ط أولي ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م وهذا الراوي روي له أبو داود في سننه .

(٤) المِنْقَري نسبة إلي بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء، هذه النسبة إلى بنى منقر ابن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر الأنساب ٤٥٩/١٢ .

(٥) انظر الكاشف ١/ ٢٠٥ ت( ١٢١٣ ) وهو من رجال النسائي .

(٦) المرجع السابق ٣٠٦/١ ت (١٨٥٤) والراوي من رجال أبي داود والترمذي والنسائي .

ابن عدي : وثقوه، ولا أرى بحديثه بأسًا. وله من المسند نحو مائتي حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت.(١) وهذا الراوي قال فيه الذهبي: وهو حافظ متقن، حتى إن يحيى القطان قال: ما رأيت شاميًا أوثق من ثور كنت أكتب عنه بمكة في ألواح، وعن وكيع: كان ثور أعبد من رأيت، وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم، وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة، قال ابن عدي: وثقوه، ولا أرى بحديثه بأسًا. وله من المسند نحو مائتي حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت، وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ، وقال أحمد: كان ثور يرى القدر، وليس به بأس.(٢)

وذكر هذه اللفظة ابن كثير في كتابه البداية والنهاية قال: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ وَهُوَ شِيعِيٌّ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ وَثَّقُوهُ، وَلَكِنْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:كَانَ مِنْ عُتُقِ الشِّيعَةِ.وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:رَوَى أَحَادِيثَ مَنَاكِير (٣).

ووقفت علي ذكر الخطيب البغدادي لهذه اللفظة قالها في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة أبو جعفر المخرمي نزيل الموصل كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم، حسن الظن، كثير الحديث.. وكان تاجراً، قدم بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ وذاكرهم وحدثهم.

وروى الخطيب بإسناده أن ابن عمار قال: ولدت سنة اثنتين وستين ومئة. ونقل أنهم وثقوه.(٤)

وأكثر الذهبي من ذكر هذه اللفظة في مؤلفاته فأوردها في كتابه تاريخ الإسلام في ما يزيد عن ثمانية عشر موضعاً، منها ترجمة عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال الذهبي : كان أحد الفقهاء وثقوه، لكن ابن معين يُعِدّ أن أكثر رواياته مرسلة(٥).

---

(١) انظر مختصر الكامل في ضعفاء الرجال ٢١١/١ ت ٣٢٠ المؤلف تقي الدين أحمد بن علي المقريزي الناشر مكتبة السنة القاهرة ط أولي ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .

(٢) تاريخ الإسلام ٢٤٤/٩ ت ١٦ الناشر المكتبة التوفيقية .

(٣) انظر البداية والنهاية ٦٦/٤ للحاف ابن كثير الناشر دار هجر للطباعة والنشر ط أولي ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

(٤) أورد ذلك العلامة محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) في كتابه مختصر تاريخ دمشق ٢٨٤/٢٢ ترجمة محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الناشر دار الفكر دمشق ط أولي ١٤٠٢ هـ ١٩٨٤م.

(٥) تاريخ الإسلام ٤١٣/٧ ت ٤٧٥ ط دار الكتاب العربي بيروت ط ثاية ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م.

وكذا أوردها في كتابه سير أعلام النبلاء في ستة مواضع منها ترجمة وهب ابن كيسان قال الذهبي: روي عنه عبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وابن إسحاق، ومالك، وآخرون، وثقوه(١).

وأوردها في كتابه من تُكُلِّم فيه وهو موثق في سبعة مواضع، منها ترجمة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان قال الذهبي: وثقوه وضعفه أبو مسهر فقط(٢) زاد في موضع آخر بلا حجة أي ضعفه بلا حجة(٣) .

وفي ميزان الاعتدال أورد هذه اللفظة في أربعة عشر موضعاً منها ترجمة عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال الذهبي: عن أبيه وثقوه، وقال ابن سعد: فيه ضعف لا يحتج به (٤).

وفي كتابه الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم، أورد الذهبي هذه اللفظة في ستة مواضع منها ترجمة عباد بن عباد المهلبي وثقوه وَحَدِيثه فِي الْكتب وَقَالَ أَبُو حَاتِم: لَا يحْتَج بِهِ، قلت: أَبُو حَاتِم متعنت فِي الرجل(٥)

أما كتابه الكاشف فقد أورد هذه اللفظة في تسعة وستين موضعاً منها ترجمة خالد ابن دينار أبو خلدة التميمي عن أنس وأبي العالية، وعنه ابن مهدي ومسلم وثقوه(٦) وأوردها في كتاب المغني في تسعة مواضع منها ترجمة مُغيرَة بن عبد الرَّحْمَن الْحزَامِي عَن أبي الزِّنَاد وثقوه وَقَالَ ابْن معِين: لَيْسَ بِشَيْء (٧).

ومن خلال عرض هذه النماذج لفظة وثقوه في كلام أهل النقد يتبين أن لهذا اللفظ دلالة علي توثيق الراوي، بل من هؤلاء الرواة من أطلق العلماء عليه لفظ ثقة صراحة،

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٥/٥٢٣ ت ٧٠٨.

(٢) انظر كتاب من تكلم فيه وهو موثق ١/١٣٣ ت ٢١٧.

(٣) كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم ١/١٣٨ ت ٥٣ الناشر دار البشائر الإسلامية بيروت ط أولي ١٤١٢ هـ ١٩٩١م.

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٢/٥٥٣ ت ٤٨٣٥).

(٥) انظر كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم ١/١١٢ ت ٤٥ الناشر دار البشائر الإسلامية بيروت ط أولي ١٤١٢ هـ ١٩٩١م.

(٦) الكاشف (١/٣٦٣ ت ١٣١٥).

(٧) انظر المغني ٢/٦٧٣ ت ٦٣٨٣.

وأن حاله إلي الثقة أقرب من حال من قيل فيه وُثق، وأن دلالة لفظ وثقوه بصيغة الجمع واضحة في ترجيح قول من قواه علي من تكلم فيه.

**خامساً : لفظ (يُوَثّق) :**

بالبناء للمجهول، وأتت في كلام نقاد الحديث بصيغتين الأولي يُوَثَّق بالتشديد، والثانية يُوثَقُ بالتخفيف، والأولي أكثر وأشهر في بطون كتب الحديث، وهي أدني من قولهم وثقوه وقولهم: موثق، وأعلي درجة من قولهم (وُثق) حيث الأول جاء بصيغة المضارع التي تدل علي التجدد والاستمرار، والأخير جاء بصيغة الماضي التي تدل انتهاء وانقضاء التوثيق، ولأن اللفظ يدل علي أن من لينه أكثر ممن قواه، لذا جاء به هنا بالبناء لمن لم يسم فاعله،

وقد وردت هذه اللفظة علي ألسنة المحدثين، قال محمد بن عبد الله بن الأبَّار في ترجمة أيوب بن إبراهيم يكني أبا القاسم : كُانّ يوثق وكَانَ لَا بَأْس بِهِ فِي حفظ الْمسَائِل[1]، وجاءت هذه اللفظة بالصيغة الأولي يُوَثّق في أحكام ابن معين علي الرواة كما في ترجمة العلاء بن زهير الأزدي أبو زهير، قال الذهبي : روي الكوسج عن ابن معين: يُوثَّق[2]، وجاءت بالصيغة الثانية يُوثَقُ في كلام دحيم علي سعيد بن بشير أبي عبد الرحمن الأزدي قال : يُوثَقُ بِهِ، كَانَ حَافِظًا[3]، وقال البرقاني في ترجمة الحسين بن أحمد بن فهد : قد كان يوثق [4].

ووقعت هذه اللفظة في كلام علي بن المديني إمام العلل: محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت عليا يعني ابن المديني عن مروان بن معاوية فقال كان يوثق وكان يروي عن قوم ليسوا بثقات ويكني عن أسمائهم[5].

---

(١) انظر التكملة لكتاب الصلة (١/١٦٥ ت ٥٢٧ ) لابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المتوفي ٦٥٨هـ الناشر دار الفكر بيروت ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م.

(٢) انظر تاريخ الإسلام ٩/٣٥٠ ت ٢١٢ طبعة التوفيقية ، ٩/٥٢٧ التدمرية ط دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

(٣) المرجع السابق ١٠/١١٢ ت ١٣٨ طبعة التوفيقية ، ١٠ /٢٠٧ التدمرية

(٤) المرجع السابق ٣٦ / ٤٢٣ ت ١٩٢ طبعة التوفيقية ، ٢٦ / ٥٧٠ ط التدمرية ، تاريخ بغداد ٨/١٠ ت ٤٠٤٥

(٥) انظر تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ٥٧/ ٣٥٥ الناشر دار الفكر ط: ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م

وأيضًا جاء بصيغة التخفيف عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت عليا- يعني ابن المديني- عن إسماعيل بن عياش فقال: كان يوثق فيما يروي عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف.(١)

وفي كلام الإمام أحمد: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه حدثنا وكيع ثنا شيخ كان يثبت زياد بن أبي مسلم يوثق(٢).

وقال ابن شاهين: عمر بن رديح روى عَنهُ أَحْمد بن مُحَمَّد الصفار شيخ بن أبي خَيْثَمَة وَقد كَانَ يوثق(٣).

وقال عبد الله بن أحمد: قَالَ أبي سَمِعت وكيعا يَقُول ثَنَا زِيَاد بن أبي مُسلم أَبُو عمر وَكَانَ يوثق(٤)

وممن استعمل هذه اللفظة أبو الشيخ الأصفهاني في ترجمة عمرو بن سعيد الجمال قال أبو الشيخ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْوَرَّاقُ، قال: ثنا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ، وَكَانَ يُوَثَّق(٥) وأورد عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة الحسن بن سلم الواسطي، حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثني الحسن بن سلم مولى لقريش وكان يوثق جداً (٦)

وأورد الخطيب في كتابه تاريخ بغداد في ترجمة الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر أبي علي المؤدب قول ابن المقرئ: هكذا حدّثنا هذا الشّيخ ولم أكتبه إلا عنه، وكتب عنه جماعة أصحابنا، وكان يوثق.(٧).

(١) انظر تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ٧١/ ٢٩٧
(٢) العلل معرفة الرجال (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠)، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٣ ت ٧٠٢
(٣) انظر تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٣٦/١ ت ٧١٦ ) الناشر الدار السلفية الكويت ط :أولي ١٤٠٤ هـ ١٩٩٤ م
(٤) انظر الأسامي والكني ١٢٣/١ ت ٣٨٠ لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الناشر مكتبة الأقصي الكويت ط: أولي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥م
(٥) انظر طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها( ١٤٣/٣ ت ٢٨٨)لأبي محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني المتوفي ٣٦٩هـ الناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
(٦) الجرح والتعديل ١٧/٣ ت ٦١ .
(٧) انظر تاريخ بغداد وذيوله(٣٣٩/٧ ت ٣٨٤٣) للخطيب البغدادي الناشر دار الكتب العلمية بيروت طبعة أولي ١٤١٧ هـ ت مصطفي عبد القادر عطا .

## المطلب الثاني
## التأصيل النقدي لقول الذهبي في الراوي (وُثِّق)

لفظ وُثِّق من الألفاظ التي انفرد بها المتأخرون من علماء الحديث، والحافظ الذهبي من أوائل من استخدم لفظة وثق في مؤلفاته في كتاب تاريخ الإسلام[١]، وفي كتاب سير أعلام النبلاء[٢]، وفي كتاب ميزان الاعتدال[٣]، وفي كتاب من تكلم فيه وهو موثق[٤]، وفي كتاب المغني في الضعفاء[٥]، وفي كتاب المقتني في سرد الكُني[٦]، لكنه أكثر منها في كتابه الكاشف فأوردها في سبعمئة وخمسين موضعاً، أورد الذهبي هذه اللفظة في كثير من الرواة علي اختلاف أحوالهم ودرجاتهم، فمنهم من كان من رجال البخاري ومنهم من هو من رجال مسلم، ومنهم من هو من رجال أبي داود، ومنهم من هو من رجال الترمذي، ومنهم من هو من رجال النسائي، ومنهم من هو من رجال ابن ماجة، ومنهم من هو من غير رجال الكتب الستة كمن ذكره ابن حبان في ثقاته، أو صحيحه، وسوف يأتي البيان لهم لاحقاً ، لكن ما وقفت عليه من خلال استقراء هذه اللفظة في كتاب الكاشف للذهبي، أن الذهبي لا يطلق هذه اللفظة علي الراوي بحالة محددة، وإنما هي لفظة تجري عنده علي ما يقتضيها سياق من قيلت فيه، ومراعاة لحال مروياته.

وممن أطلق هذه اللفظة الحافظ ابن دقيق العيد قال في ترجمة مقدام بن داود: قد وثق[٧] .

وقد وقفت علي مقالة للعلامة أبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفي سنة (٨٧٩هـ) في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفي(٩٠٢ هـ) تحت الباب الثالث عشر فوائد منتقاة من كلام الحافظ

---

(١) ذكرها في ثلاثين موضعاً .

(٢) ذكرها في تسعة مواضع .

(٣) أوردها في سبعة وسبعين موضعاً.

(٤) أوردها في اثنتين وعشرين موضعاً.

(٥) ذكرها في خمسة وسبعين موضعاً.

(٦) أوردها في ثلاثة مواضع.

(٧) انظر كتاب إرشاد القاصي إلي تراجم شيوخ الطبراني(٦٥١/١) تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ط دار الكيان الرياض ــ مكتبة ابن تيمة الإمارات .

ابن قطلوبغا ما مفاده: أن من اصطلاح الحافظ الذهبي في «تذهيب التهذيب» أنه يقول فيمن ذكره ابن حبان في «ثقاته»: «وُثِّق». انظر ترجمة زياد بن مالك أبوالسكينة [1]

وقد جزم الشيخ محمد عوامة في تحقيقه لكتاب الكاشف أن لفظة وُثِّق قالها الذهبي فيمن لم يرد فيه جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في ثقاته، ومعها لفظة ثقة ولفظة صدوق، فقال: وأما موقف الذهبي ممن ينفرد ابن حبان بتوثيقه: فإنه تارة يعبر عنه في حق الراوي فيقول: ثقة، وتارة: صدوق، وتارة: وثق – وقد يضع فوقها رمز: حب[2] .

ولم يَقُمْ الشيخ عوامة بحصر هذه اللفظة في كتاب الكاشف كما حصر غيرها كلفظة ثقة ولفظة صدوق حيث: قال أما مرات قوله " ثقة ": فكثيرة، أحصيت منها تسعاً وستين مرة، وأما مرات قوله: " صدوق " فقليلة جداً: سبع مرات، وأما استعماله كلمة " وثق ": فكثير جداً لا داعي لإحصائه. [3]

والحقيقة أن قصر هذه اللفظة علي هذه الحالة فيه بعد عن مراد الذهبي بها، ومن خلال الاستقراء التام لهذه اللفظة تبين أن هذه اللفظة جاءت لأحوال متعددة، وليست لحالة واحدة كما ذكرت سابقاً.

فتارة يكون الراوي مجهولاً لم يرو عنه سوي راو واحد، أو تفرَّد بالرواية عن شيخ واحد، فيطلق عليه الذهبي لفظة وُثِّق، وهذا أكثر حالات ورود هذه اللفظة في كتاب الكاشف، بل وفي غيره من مؤلفاته لا سيما الميزان ، والمغني، مثال من تفرد بالرواية عن شيخ واحد إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه وعنه ابنه إسحاق ومحمود بن

---

(١) انظر كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢١٦/١ رقم ١٥) للحافظ ابن قطلوبغا بخط الحافظ شمس الدين السخاوي الباب الثالث عشر الفوائد المنتقاة من كلام الحافظ بن قطلوبغا الناشر مركز البحوث للدراسات والترجمة والنشر صنعاء اليمن ط أولي ١٤٣٢هـ ٢٠١١م .

(٢) انظر مقدمة كتاب الكاشف ٣٠/١ تحقيق الشيخ / محمد عواد الناشر دار الفكر بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

(٣) انظر كتاب الكاشف ٣٠/١ مقدمة الكاشف للشيخ محمد عوامة (ألفاظ الجرح والتعديل في الكاشف).

غيلان وثق[١]، فهذا الراوي قال فيه الذهبي وُثّق لأنه لم يرو إلا عن أبيه، مع أن الذهبي اطلع علي توثيق النسائي والدارقطني وابن قانع وابن حبان له[٢]، ومثال من تفرد بالرواية عنه راوٍ واحد أيوب بن موسى أو بن محمد عن سليمان بن حبيب المحاربي وعنه أبو الجماهر وثق[٣]، هذا الراوي لم يرو عنه سوي أبو الجماهر، وقال عنه : وكان ثقة، لذا قال الذهبي فيه وثق[٤]، ومثال من تفرد بالرواية عن شيخ واحد، وعنه راوٍ واحد ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة وعنه الزهري وثق[٥]، هذا الراوي روي عن أبي هريرة حديثاً واحداً وعنه الزهري فقط، وثقه النسائي وقال لا أعلم روي عنه غير الزهري، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن مندة: مشهور من أهل المدينة[٦]، ووثقه ابن حجر في التقريب[٧]، ومثاله أيضاً الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف روي عن ابن عمر وعنه يزيد بن أبي زياد قال الذهبي: وُثّق[٨]، هذا الراوي قال عنه ابن معين : مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: لا أعلم روي عنه غير يزيد، وقال البخاري: لا أدري سمع من ابن عمر أم لا ؟ وقال ابن حجر: مقبول[٩]، من أجل هذا قال الذهبي فيه: وثق، ومنه أيضا سفيان بن عبد الملك المروزي، صاحب ابن المبارك، قال الذهبي: لم يبلغنا أنه أخذ عن غيره، يقصد عبد الله بن المبارك ، وعنه ابن راهوية وجماعة وثق[١٠]، ذكره ابن حبان في ثقاته[١١]، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة[١٢] .

---

(١) انظر الكاشف (١/٣٦ ت ١٢٥).

(٢) انظر تهذيب التهذيب (١/٧٥ ت ١٩٨)، وكذا وثّقه ابن حجر في التقريب (١/٥٤ ت ١٦١).

(٣) انظر الكاشف (١/٩٩ ت ٥٣٥).

(٤) انظر تهذيب التهذيب(١/٢٦١ ت ٧٥٩) وقال ابن حجر عنه في التقريب: صدوق تقريب التهذيب (١/١١٩ ت ٦٢٧) .

(٥) انظر الكاشف (١/١٢٤ ت ٧٠٣).

(٦) انظر تهذيب الكمال( ٣/٢٤٣ ت ٨١٤)، تهذيب التهذيب (١/٣٣٣ ت ٩٨٠) .

(٧) التقريب (١/١٤٧ ت ٨٢٩).

(٨) انظر الكاشف (١/١٧٧ ت ١٠٤٠).

(٩) انظر تهذيب الكمال( ٤/٣٤٣ ت ١٢١٦)، (تهذيب التهذيب ١/٤٩١ ت ١٤٧١) التقريب (١/٢٠٤ ت ١٢٥٠).

(١٠) انظر الكاشف (١/ ٣٣٢ ت ٢٠١٦).

(١١) انظر تهذيب الكمال (٧٣٦٦ ت ٢٣٩٢)، تهذيب التهذيب(٢/٣٥٦ ت ٢٨٦٦)، الثقات لابن حبان .

(١٢) انظر تقريب التهذيب (١/٣٧١ ت ٢٤٥٥).

وتارة يكون الراوي أقرب إلي الصدوق، لكن لأهل النقد كلام علي ضبطه فيورد الذهبي فيه لفظة وثق تقوية لحاله واعتماداً لصدقه في الحديث، مثال ذلك ترجمة أحمد ابن إبراهيم الموصلي أبو علي عن شريك وحماد بن زيد وطبقتهما وعنه أبو داود والبغوي وأبو يعلى وخلق وثق[١]، ومثاله أيضاً حميد بن طرخان قال الذهبي في الكاشف روي عن عبد الله بن شقيق وعنه حماد بن زيد وحفص بن غياث وثق روي له النسائي[٢]، وهذا الراوي وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، روي له النسائي حديثاً واحداً من طريق أبي داود الحفري عن حفص بن غياث عنه، وقال النسائي : لا أعلم أحداً روي هذا غير أبي داود، وهو ثقة لا أحسبه إلا خطأ[٣]، وقال الذهبي في الميزان عن حميد بن طرخان : لا أعلم أحداً ضعفه، وقال ابن حجر : حميد بن طرخان بيَّنتُ في الأصل أنه الطويل وأنه وقع موصوفاً في رواية ابن الأحمر روي له النسائي[٤]،ومثل هذا النوع من عرف بصدقه لكن لأهل النقد فيه كلام موجود بكثرة في كتابي الذهبي من تكلم فيه وهو موثق، والرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ومنه أيضاً عبد الله بن حمران بن عبد الله ابن حمران، قال الذهبي: روي عن ابن عون وعوف الأعرابي، وعدة، وعنه ابن حنبل والذهلي والكديمي وثق[٥]، قال ابن معين : صدوق صالح، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء، ووثقة الدارقطني، وابن شاهين زاد شيخ مبرز، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلاً[٦]، ومثاله أيضاً عبد الله بن حمران بن عبد الله الأموي البصري، قال الذهبي: عن ابن عون وعوف الأعرابي وعدة، وعنه ابن حنبل والذهلي والكديمي وثق[٧]، وثقه الدارقطني وابن شاهين، وقال ابن معين: صدوق صالح، وقال أبو حاتم:

---

(١) انظر الكاشف ١٧/١ ت رقم (١) وقد قال ابن حجر في التقريب ٢٩/١ ت (١) هذا الراوي: صدوق الناشر دار الكتب العلمية بيروت ط ثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م وقد وثّق الموصلي ابن معين، وقال مرة : لا بأس به، وكتب عنه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر تهذيب الكمال للحافظ المزي ٩٥/١ ت(١)، تهذيب التهذيب ٩/١ ت (١) الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت ط ثانية ١٤١٣ ه ١٩٩٣م.

(٢) انظر الكاشف (١/ ٢١٣ ت ١٢٥٩)

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٤٧/٥ ت ١٥١٢) ، تهذيب التهذيب(٢٨/٢ ت ١٨٢٦)

(٤) ميزان الاعتدال (٦١٣/١ ت ٢٣٣٣) ، تقريب التهذيب (١٨١/١ ت ١٥٥٠)

(٥) انظر الكاشف (٧٨/٢ ت ٢٧١٦)

(٦) انظر تهذيب الكمال(٩٣/١٠ ت ٣٢١٦)، تهذيب التهذيب(١٢٧/٣ ت ٣٧٠٣)، التقريب(٤٨٧/١ ت ٣٢٩٣)

(٧) الكاشف (٧٨/١ ت ٢٧١٦)

مستقيم الحديث صدوق، وقال ابن حبان في الثقات يخطيء، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلاً[١] .

وتارة يكون حال الراوي أقرب إلي الثقة فيطلق الذهبي هذه اللفظة لتردده في اعتماد ثقتة، لقولٍ وقف عليه في حقه، أو نكارة لمروياته، أو لخطأ في حديث رفعه الراوي وهو موقوف، ومثاله إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن شعبة والحمادين وعنه أبو زرعة ويحيى بن عثمان وعدة وثق[٢]، هذا الراوي لم يرد فيه جرح، قال أبوحاتم : صدوق، وقال الحاكم : بنو مسلمة ثقات زهاد كلهم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال مات بمصر (٢٠٩ هـ)كان من خيار الناس، قال ابن حجر : روي عن مالك حديثاً في طعام الوليمة رفعه فأخطأ وهو في الموطأ من قول أبي هريرة[٣]، وربما هذا هو السبب في قول الذهبي فيه وثق مع توثيق أهل النقد له ورواية الكبار عنه، ولذا أورده الذهبي في الميزان أيضاً ، وقال ابن حجر فيه : صدوق يخطئ[٤]، ومثاله الربيع بن البراء بن عازب الأنصاري، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه أبو إسحاق السبيعي وثق[٥]، هذا الراوي وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن حجر : ثقة [٦]، ولم يرد فيه جرح، ولعل الذهبي توقف في إطلاق ثقته، لعدم وفرة شيوخه وتلامذته.

أو لكونه مجهولاً مثال ذلك الأسقع بن الأسلع عن سمرة وعنه سويد بن حجير وثق[٧]، هذا الراوي وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات،[٨]، قال الذهبي : وُثّق تقليلاً لمطلق ثقته لتفرد سويد بن حجير بالرواية عنه، وتفرده بالرواية عن سمرة،

(١) انظر تهذيب الكمال(١٠/٩٣ ت ٣٢١٦)، تهذيب التهذيب(٣/١٢٧ ت ٣٧٠٣) التقريب(١/٤٨٧ ت ٣٢٩٣)

(٢) انظر الكاشف( ١/٨٢ ت ٤١٣).

(٣) انظر تهذيب التهذيب (١/٢١٢ ت ٦٠٥).

(٤) انظر التقريب (١/١٠٠ ت ٤٩٢).

(٥) انظر الكاشف (١/٢٥٨ ت ١٥٣٨).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٦/١٢٨ ت ١٨٣٨)، تهذيب التهذيب (٢/١٤٣ ت ٢٢١٤)، التقريب (١/٢٩٣ ت ١٨٨٩).

(٧) انظر الكاشف (١/٧١ ت ٣٤٠).

(٨) انظر تهذيب الكمال( ١/١٠٨ ت ٣٩٨)، تهذيب التهذيب (١/١٦٩ ت ٤٩٨) .

ومثاله أيضاً سليمان بن الجهم أبو الجهم الأنصاري، قال الذهبي: روي عن مولاه البراء ابن عازب، وأبي مسعود، وعنه مطرّف طريف، وروح بن جناح وثق[١]، هذا الراوي وثقه العجلي، وابن نمير، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات،[٢]، وربما عَدَلَ الذهبي عن مطلق توثيقه، لوقوفه علي قول علي بن المديني: لا أعلم روي عنه غير مُطَّرف[٣]، فيكون تفرد بالرواية عنه روح بن جناح، مع أن الذهبي أثبت رواية مطرف ابن طريف عنه في الكاشف، ومثاله أيضاً صدقة بن المثني بن رياح بن الحارث النخعي، قال الذهبي: روي عن جده رياح وعنه القطان وابن فضيل وثق[٤]، هذا الراوي وثقه أبو داود والعجلي، وابن حجر، وقال أحمد: شيخ قديم صالح، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] .

وتارة يأتي في الكاشف بلفظة وُثِّق وتكون الأقرب إلي لفظة ثقة[٦] وهذا كثير أيضاً في كتابيه تاريخ الإسلام، ومختصره سير أعلام النبلاء، مثاله جبر بن حبيب عن أم كلثوم وعنه شعبة وحماد بن سلمة وثق[٧] هذا الراوي وثقه ابن معين والنسائي، وابن وضاح، وابن صالح، وقال ابن خلفون: كان إماماً في اللغة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة عالم باللغة، فيمكن حمل قول الذهبي وثق علي تمام ثقته والله أعلم[٨]، ومثاله أيضاً داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، روي عن

(١) انظر الكاشف (٣٤٤/١ ت ٢٠٩٥).
(٢) انظر تهذيب الكمال(٢٣/٨ ت ٢٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٤/٢ ت ٢٩٧٢).
(٣) انظر تقريب التهذيب (٣٨٢/١ ت ٢٥٥١).
(٤) انظر الكاشف(٢٧/٢ ت ٢٤٠٧).
(٥) انظر تهذيب الكمال(٨٦/٩ ت ٢٨٥١)، الجرح والتعديل(٤٢٩/٤ ت ١٨٨٨) الثقات للعجلي (٢٢٧/١ ت ٦٩٦) الثقات لابن حبان(٤٦٦/٦ ت ٨٦١٢)،التقريب(٤٣٦/١ ت ٢٩٣٠).
(٦) وممن أقر مجيء لفظ (وثق) بمعني الثقة الحافظ ابن حجر في التهذيب(١٠/٢ ت ١٤) ترجمة ثابت ابن عجلان في معرض نقله ردَّ أبو الحسن بن القطان علي قول العقيلي: قال عبد الحق في الأحكام لا يحتج به ورد ذلك عليه بن القطان وقال في قول العقيلي لا يتابع أن هذا لا يضر إلا من لا يعرف بالثقة وأما من وثق فانفراده لا يضره وصدق.
(٧) انظر الكاشف (١٣٢/١ ت ٧٥٨).
(٨) انظر تهذيب الكمال( ٣٢٣/٣ ت ٨٧٦) تهذيب التهذيب (٣٥٩/١ ت ١٠٥٠) التقريب(١٥٥/١ ت ٨٩٣).

ابن عمر وابن المسيب وأبي سلمة وغيرهم، وعنه قتادة وابن جريج، وحجاج بن أرطأة وغيرهم، قال الذهبي: وثق[١] وقد وثقه أبو زرعة والنسائي وأبي بكر بن أبي عاصم، وقال الدارقطني: يحتج به، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن حجر: ثقة [٢]، ومثاله رجاء بن محمد أبو الحسن البصري قال الذهبي: روي عن يزيد بن هارون وطبقته، وعنه الترمذي وابن خزيمة وثق [٣]، هذا الراوي وثقه المزّي وابن حجر، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث، أشار الذهبي إلي رواية الترمذي عنه، وقال ابن حجر : ذكره النسائي في شيوخه الذين سمع منهم، وليس هذا شرطاً لروايته عنه في السنن، وأورده أبو علي الجياني في شيوخ أبي داود[٤]، هذا الراوي قال فيه الذهبي: وثق هو بمعني ثقة أو في منزلته، ولذا لم يذكره الذهبي في الميزان ولا في المغني، ولا حتي في كتابه من تكلم فيه وهو موثق، ولا في كتابه الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، بل ذكره في تاريخ الإسلام وقال: سمع منه أبو حاتم والكبار[٥]، ومنه أيضاً زيد بن عقبة الفزاري قال الذهبي: عن سمرة وعنه عبد الملك بن عمير ومعبد بن خالد وثق[٦]، هذا الراوي وثقه النسائي والعجلي وابن حجر وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: كان ثقة، قاله النسائي[٧]، فالمراد هنا من لفظة وثق أنه ثقة ولا يوجد فيه قدح غير أنه روي عن الصحابي سمرة بن جندب فقط.، ومنه أيضاً سليمان بن زياد الحضرمي، قال الذهبي، عن عبد الله ابن الحارث بن جزء، وعنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة وثق[٨]، هذا

(١) انظر الكاشف (٢٤٥/١ ت ١٤٥٧).
(٢) انظر تهذيب الكمال ٢٠/٦ ت ١٧٤٩)، تهذيب التهذيب ١١٣/٢ ت ٢١١٢) التقريب (١١/٣ ت ١٨٥٦) .
(٣) انظر الكاشف (٢٦٤/١ ت ١٥٧٥).
(٤) انظر تهذيب الكمال (١٩٠/٦ ت ١٨٧٩)، تهذيب التهذيب(١٥٩/٢ ت ٢٢٥٨)، الثقات لابن حبان(٢٤٧/٨ ت ١٣٢٦١) الناشر دار الفكر ط أولي ١٣٩٥هـ ١٩٧٥ م، تقريب التهذيب (٢٩٩/١ ت ١٩٣٢).
(٥) انظر تاريخ الإسلام (٢٧٣/١٨ ت ١٨٤).
(٦) انظر الكاشف (٢٩٣/١ ت ١٧٦٣)
(٧) انظر تهذيب الكمال (٤٧٥/٦ ت ٢١٠١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/٢ ت٢٥١٩) التقريب(٣٣٠/١ ت ٢١٥٤) .
(٨) انظر الكاشف (١٣٢/١ ت ٧٥٨).

الراوي وثقه ابن معين[١]، ويعقوب الفسوي[٢]، وابن حجر[٣]، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال أبو حاتم: شيخ صحيح الحديث[٥]، ومثالة عبد عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال الذهبي: روي عن أبيه وأبي غطفان، وعنه سعيد بن أبي هلال وابن عجلان وثق[٦]، هذا الراوي وثقه أبو زرعة وابن سعد والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، له في السنن الأربعة حديث واحد[٧].

وتارة يكون الراوي لم يرد فيه جرح ولا تعديل مع تمام معرفته فيقول فيه الذهبي وثق، وقد يُرِدُ الذهبي بهذه اللفظة ردّ جرح أحد النقاد كما في ترجمة سعد ابن عبدالحميد بن جعفر قال فيه الذهبي: عن فليح وغيره وُثّق، وقال ابن حبان لا يحتج به[٨]، فهو هنا لا يعتد بجرح ابن حبان لتسلطه في الجرح، ومثاله أيضاً أحمد بن أبي الطيب سليمان المروزي ثم البغدادي قال الذهبي: عن إبراهيم بن سعد وهشيم وعنه البخاري وأبو زرعة وعدة وثق وضعفه أبو حاتم وحده،[٩] وكأن الذهبي يَرُدُّ تضعيف أبي حاتم له لسببين :

---

(١) انظر الجرح والتعديل (١١٧/٤ ت ٥١٠).

(٢) انظر المعرفة والتاريخ (٤٩٦/٢) ليعقوب الفسوي، وقد أشار إلي توثيق الفسوي ابن حجر حجر في التهذيب، ولم أقف عليه في ترجمته هنا.

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٤٠٤/٢ ت ٢٩٨٩)، تقريب التهذيب(٣٨٥/١ ت ٢٥٦٧).

(٤) انظر الثقات لابن حبان (٣١٤/٤ ت ٣٠٧٧).

(٥) انظر الجرح والتعديل (١١٧/٤ ت ٥١٠).

(٦) انظر الكاشف(١٠٢/٢ ت ٢٨٦٢) .

(٧) انظر تهذيب الكمال(٣٠٧/١٠ ت ٣٣٨٥) تهذيب التهذيب(١٩٩/٣ ت ٣٨٩٥)، التقريب(٥١١/١ ت ٣٤٦٣) .

(٨) انظر من تُكلِّم فيه وهو موثق( ٨٣/١ ت ١٢٣).

(٩) انظر الكاشف (٢٣/١ ت ٤٢)، وقد قال أبو زرعة فيه : صدوق، ووثقه أبو عوانة في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، انظر تهذيب التهذيب(٣٢/١ ت ٧٣)، وقال في التقريب: صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم له في البخاري حديث واحد متابعة (٣٧/١ ت ٥١) .

**الأول** : تعنُّت أبي حاتم في الجرح فهو يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين.

**الثاني** : تفرده بهذا التضعيف مع رواية الحفاظ عنه البخاري وأبي زرعة وغيرهم.

ومثال الحسن بن مدرك الطحان قال الذهبي: أبو علي البصري الحافظ عن يحيى ابن حماد وعبد العزيز الأويسي وعنه البخاري والنسائي وابن ماجة وابن صاعد وثق وقال أبو داود كذاب[١]، قال النسائي: لا بأس به، ووثقه أحمد بن الحسين الصوفي، وقال ابن عدي: كان من حفاظ أهل البصرة، وقال أبو زرعة : كتبنا عنه، وقال مسلمة بن قاسم: كتب عنه من أهل بلدنا ابن وضاح وهو صالح في الرواية، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر : لا بأس به[٢]، وقول الذهبي: وثق يُبعد قول أبي داود فيه : كذاب، ويوافق قول من قواه، ومثاله سلم بن جعفر البكراوي، قال الذهبي: عن الجريري وغيره، وعنه نعيم بن حماد، ويحيي بن كثير وثق[٣]، وثقه ابن المديني، ويحيي بن كثير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي متروك، وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة[٤]، فالذهبي لم يقر بجرح الأزدي فيه .

وتارة يطلق الذهبي علي الراوي لفظة وثق لما عُرف من تليين أحد النقاد له بسبب قلة حديثه مثال حريش بن سليم الكوفي عن طلحة بن مصرف وحبيب بن أبي ثابت وعنه أبو داود ومحمد بن الصلت وثق وقال ابن معين ليس بشئ[٥] هذا الراوي قال فيه الذهبي وثق لقول ابن معين فيه: ليس بشئ، ومعلوم أن هذا القول من ابن معين يشير إلي قلّة حديث الراوي وليس الطعن في عدالته وضبطه، وهذا الراوي قد وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال البخاري: وثقه بعضهم، وقال الذهبي فيه: وثق وقال ابن حجر فيه : مقبول، لقول ابن معين فيه : ليس بشئ [٦]، ومثاله

---

(١) انظر الكاشف (١/١٨٢ ت ١٠٧٣).

(٢) انظر تهذيب الكمال(٤/٤٣٦ ت ١٢٥٦)، تهذيب التهذيب (١/٥١٣ ت ١٥١٨)، التقريب (١/٢١٠ ت ١٢٨٩) .

(٣) انظر الكاشف (١/٣٣٣ ت ٢٠٢٦).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٧/٣٩٤ ت ٢٤٠٧) تهذيب التهذيب (٢/٣٦٣ ت ٢٨٨٠)، التقريب (١/٣٧٣ ت ٢٤٧٠).

(٥) انظر الكاشف (١/١٧٠ ت ٩٩٨).

(٦) انظر تهذيب الكمال( ٤/٢٤٢ ت ١١٦١) تهذيب التهذيب ( ١/٤٦٢ ت ١٤٠١) التقريب (١/١٩٧ ت ١١٩٢).

خيثمة بن أبي خيثمة، قال الذهبي روي عن أنس، وعنه منصور والأعمش وُثق وقال ابن معين : ليس بشيء[١]، روي عن أنس والحسن البصري، وعنه الأعمش ومنصور وجابر الجعفي، وبشير أبو إسماعيل، وبلال بن مرداس، قال عباس عن ابن معين : ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] هذا بسبب قول ابن معين فيه ليس بشيء مع أنه ذكره ابن حبان في ثقاته وجهالته مرتفعة لكن بسبب قلة روايته قال فيه الذهبي: وُثق، ومثاله أيضاً صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، قال الذهبي: روي عن جده وعلي وأبي الدرداء وعنه الزهري وأبو الزبير[٣]، هذا الراوي من رجال مسلم، لم يرد فيه جرح إلا ربما قول محمد بن سعد : كان قليل الحديث، وهذا ما جعل الذهبي يقول فيه وثق، فقد وثقه العجلي والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ولم يذكره الذهبي في الميزان، مثاله أيضاً عباد بن الوليد بن خالد الغبري، قال الذهبي: عن أبي الوليد وأبي عاصم، وعنه ابن ماجة وابن مخلد وابن أبي حاتم وثق[٥]، هذا الراوي، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وقال أبي: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق[٦] .

وتارة يقول الذهبي في الراوي لفظة وثق لذكر ابن حبان له في الثقات حتي وإن تحققت جهالته، وأكثر ورود لفظة وثق في الكاشف جاءت في هذا الباب، وقد يكون الراوي في نظره أتي بصدق مثال ذلك حمزة بن سفينة البصري قال الذهبي في ترجمته في الكاشف عن السائب بن يزيد وعنه أبو سعيد مولي المهري وُثق [٧] فقد أورده في الميزان وقال لا نعرف أحداً روي عنه سوي أبو سعيد، لكنه أتي بصدق[٨]، ومثال هذا

(١) انظر الكاشف (٢٤٢/١ ت ١٤٣٨).
(٢) انظر تهذيب الكمال (٥٢٨/٥ ت ١٧٢٨) ، تهذيب التهذيب (١٠٧/٢ ت ٢٠٨٨)، وقال ابن حجر : لين الحديث التقريب(٥٩٨/٢ ت ١٨٣٥) .
(٣) انظر الكاشف (٢٩/٢ ت٢٤٢٠)
(٤) انظر تهذيب الكمال(١١٧/٩ ت ٢٨٦٨)، الجرح والتعديل(٤٢١/٤ ت١٨٥٠)، ثقات ابن حبان(٣٨٠/٤ ت ٣٤٥١) ثقات العجلي(٢٢٨/١ ت ٦٩٩)، التقريب(٤٣٨/١ ت٢٩٤٧).
(٥) انظر الكاشف(٦٠/٢ ت ٢٦٠٢).
(٦) انظر تهذيب الكمال(٤٣١/٩ ت ٣٠٨٦)، تهذيب التهذيب(٧٤/٣ ت ٣٥٥٥)، التقريب(٤٦٩/١ ت ٣١٦٢).
(٧) انظر الكاشف( ٢١٠/١ ت ١١٤٣).
(٨) ميزان الاعتدال (٦٠٨/١ ت ٢٣٠٤) وقال ابن حجر : مقبول تقريب التهذيب (١٧٩/١ ت ١٥٢٢).

أيضاً حيان بن بُسطام البصري روي عن ابن عمر وأبي هريرة، وعنه ابنه فقط، قال الذهبي : وثق[١]، وقال ابن حجر: مقبول[٢]، ومن هذا أيضا دينار الكوفي قال الذهبي : عن مولاه عمرو بن الحارث، وعنه ابنه عيسى وثق[٣] روي له أبو داود والترمذي، هذا الراوي مولي الحارث بن أبي ضرار، تفرَّد عن مولاه، وتفرَّد عنه ابنه عيسي بن دينار، أورده ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : مقبول[٤]، وجهالته ظاهرة، لتفرده بشيخ وتفرد عنه ابنه عيسي، فذكره بلفظ وثق لذكر ابن حبان له في ثقاته، ومثاله رباح الكوفي من الموالي قال الذهبي: عن عثمان وعنه الحسن بن سعد وثق، روي له ابن حبان وأبو داود[٥] روي عن عثمان بن عفان حديثاً واحداً وعنه الحسن بن سعد مولي الحسن بن علي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا أعرف من هو ولا ابن من هو، وقال ابن حجر : مجهول[٦] ومع ذلك قال الذهبي فيه وثق مع جهالته وإقرار ابن حبان بعدم معرفته بعينه.

وتارة يطلق الذهبي لفظة وثق علي من تفرَّد بالرواية عن أحد الصحابة، ولم يتحقق سماعه منه، مثال ذلك خالد بن عبد الله بن حسين الأموي مولاهم الدمشقي، قال الذهبي في الكاشف عن أبي هريرة، وعنه إسماعيل بن عبيد الله وزيد بن واقد، وُثق روي له أبو داود والنسائي وابن ماجة[٧]، هذا الراوي قال فيه البخاري: سمع أبا هريرة، وقال إسحاق سيار: أظنه لم يسمع من أبي هريرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الآجري عن أبي داود كان أعقل أهل زمانه[٨]، وقال ابن حجر : مقبول[٩]، ومثاله أيضاً صالح بن دينار التمار، قال الذهبي: عن أبي سعيد وعنه ابنه داود وثق[١٠]، روي فقط عن أبي سعيد الخدري، وعنه ابنه داود بن صالح، وثقه النسائي

(١) الكاشف(٢١٩/١ ت ١٢٩٤ ).
(٢) تهذيب التهذيب( ٤٣/٢ ت ١٨٧٩) تقريب التهذيب (٤٨٤/١ ت ١٦٥٣) .
(٣) انظر الكاشف (٢٥١/١ ت ١٤٩٨)
(٤) انظر تهذيب الكمال(٧٩/٦ ت ١٧٩٤)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٢ ت ٢١٦٣).
(٥) انظر الكاشف (٢٥٧/١ ت ١٥٣١).
(٦) انظر تهذيب الكمال(١١٩/٦ ت ١٨٣١)، تهذيب التهذيب (١٤٠/٢ ت ٢٢٠٧)، التقريب ٢٩٢/٢ت ١٨٨٢) .
(٧) انظر الكاشف (٢٢٧/١ ت ١٣٤٠).
(٨) انظر تهذيب الكمال ٣٧٠/٥ ت ١٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٦٢/٢ ت ١٩٣٧) .
(٩) تقريب التهذيب (٥١٨/٢ ت ١٧٠٥).
(١٠) انظر الكاشف (٢٠/٢ ت ٢٣٥٥).

وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[١] فقد تفرد صالح بالرواية عن أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ، ومثاله أيضاً صُبيح بالضم، قال الذهبي: عن مولاته أم سلمة وعن زيد بن أرقم، وعنه إسماعيل السدي وغيره وثق [٢]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لم يذكر سماعاً من زيد، وقال ابن حجر: مقبول[٣]، ومثالة أيضاً طريف بن مجالد أبو تميمة، قال الذهبي: عن أبي هريرة وابن عمر وطائفة، وعنه بكر بن عبد الله وقتادة والحذاء وثق[٤]، وثقه ابن معين وابن سعد، والدارقطني وابن عبدالبر، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري: لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة [٥]، ومنه عاصم بن حميد الكوني، قال الذهبي: عن ابن عمر ومعاذ، وعنه راشد بن سعد، وعمرو بن قيس وعدة وثق[٦]، وثقه الدارقطني، وقال ابن حجر: صدوق مخضرم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: روي عن معاذ ولا أعلمه سمع منه، وعن عوف بن مالك، ولا يعتبر بحديث[٧]، ومثاله أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن الحباب، قال الذهبي: عن ابن أنيس، وعنه موسي بن جبير وثق[٨]، ذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري: سمع عبد الله بن أنيس، وقال ابن حبان في الثقات: يروي عن عبد الله بن أنيس إن كان سمع منه [٩].

---

(١) انظر تهذيب الكمال(٢٤/٩ ت ٢٧٩٢)، تهذيب التهذيب(٥٣٠/٢ ت ٣٣٢٧) التقريب (٤٢٨/١ ت ٢٨٦٨)

(٢) انظر الكاشف (٢٥/٢ ت ٢٣٩١).

(٣) انظر تهذيب الكمال(٦٨/٩ ت ٢٨٣٣)، تهذيب التهذيب(٥٤٣/٢ ت ٣٣٧٧)، التقريب (٤٣٤/١ ت ٢٩١١).

(٤) انظر الكاشف(٤١/٢ ت ٢٤٨٦) .

(٥) تهذيب الكمال(٢٢٩/٩ ت ٢٩٤٦)،الجرح والتعديل(٤٩٢/٤ ت ٢١٦٤)الثقات(٣٩٥/٤ ت٣٥٣٣)،التقريب(٤٤٩/١ت(٣٠٢٥).

(٦) انظر الكاشف(٤٦/٢ ت ٢٥١٩).

(٧) انظر تهذيب الكمال(٢٩٣/٩ ت ٢٩٨٨)، الجرح والتعديل (٣٤٢/٦ ت ١٨٩١)،الثقات لابن حبان(٢٣٥/٥ ت ٤٦٤٥)، تقريب(٤٥٦/١ ت٣٠٦٧) .

(٨) انظر الكاشف (٩٨/٢ ت ٢٨٤٥).

(٩) انظر تهذيب الكمال(٢٧٨/١٠ ت ٣٣٥٩)، تهذيب التهذيب(١٩٠/٣ت ٣٨٦٨)، التقريب (٥٠٨/١ ت ٣٤٣٩) .

وربما يطلق لفظة وُثق علي من وَثَّقَهُ الجهابذة بسبب وقوع الوَهَمُ في تسمية الراوي مثاله خالد بن علقمة أبو حية الوادعي قال الذهبي روي عن عبد خير وعنه شعبة وزائدة وثق روي له أبو داود والنسائي وابن ماجة[١]، وهذا الراوي وثقه ابن معين والنسائي[٢]، وروي عنه شعبة فوهم في تسميته فسماه في الإسناد مالك بن عرفجة، ذكر أبو داوود في السنن في رواية أبي الحسن بن العبد عنه أن أبا عوانة قال يوماً : حدثنا مالك بن عرفجة، فقال له عمرو الأغضف هذا خالد بن علقمة، ولكن شعبة يخطئ فيه، فقال أبو عوانة : هو في كتابي خالد بن علقمة، ولكن قال لي شعبة: هو مالك بن عرفجة، وقال أبو داود قد رجع أبو عوانة إلي صوابه وقال: خالد بن علقمة، وقال البخاري وأحمد وأبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة: وَهَمَ شعبةُ في تسميته حيث قال : مالك بن عرفجة، والصواب خالد بن علقمة[٣]، وقال ابن حجر : صدوق[٤]، ومثاله أيضاً عامر بن عقبة العقيلي، قال الذهبي: عن أبيه عن أبي هريرة، وعنه يحيي ابن أبي كثير وثق[٥]، قال البخاري: عامر العقيلي، يقال ابن عقبة، وقال ابن حبان في الثقات: عامر بن عبد الله بن شقيق العقيلي، روي عن أبي هريرة، وعنه يحيي بن أبي كثير، وقال الحاكم: اسم أبيه شبيب، ولعله تصحيف من شقيق، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف فيقال ابن عقبة، ويقال ابن عبد الله بن شقيق [٦] .

وأحياناً يطلق الذهبي لفظة وثق علي من ضُعِّفَ وقال أهل العلم فيه مجهول، وعُرِفَ عند الذهبي بالجهالة مثاله خُبيب بن سليمان بن سَمُرَة بن جُنْدُب أبو سليمان الكوفي، قال الذهبي: روي عن أبيه، وعنه ابن عمه جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب وُثق [٧]، روي عن أبيه عن جده نسخه، وعنه ابن عمه جعفر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: مجهول، وقال عبد الحق : ليس بالقوي، وقال ابن حجر : قرأت بخط الذهبي: لا يعرف[٨]، قال ابن حجر : مجهول [٩]، ومثاله أيضاً : دلهم بن الأسود

(١) انظر الكاشف (٢٢٩/١ ت ١٣٥١).
(٢) تهذيب الكمال(٣٩٢/٥ ت ١٦١٩) .
(٣) انظر تهذيب التهذيب (٦٦/٢ ت ١٩٥٣) .
(٤) التقريب (٥٢٦/٢ ت ١٧١٨).
(٥) انظر الكاشف(٥٤/٢ ت ٢٥٦٦).
(٦) تهذيب الكمال(٣٧٣/٩ ت ٣٠٤١)،تهذيب التهذيب(٥٥/٣ ت ٣٥٠١)،الميزان(٣٦٢/٢ ت ٤٠٩٦)التقريب(٤٦٣/١ ت ٣١١٧) .
(٧) انظر الكاشف (٢٤٣/١ ت ١٣٨٥).
(٨) تهذيب الكمال(٤٤٣/٥ ت ١٦٥٨) تهذيب التهذيب (٨٢/٢ ت ٢٠٠٨) .
(٩) تقريب التهذيب (٥٥٠/٢ ت١٧٥٩).

ابن عبد الله العقيلي قال الذهبي: عن أبيه وجده وعنه عبد الرحمن بن عياش السمعي وثق روي له أبو داود وابن حبان[١]، هذا الراوي مجهول تفرد عنه عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، قال ابن حجر : قرأت بخط الذهبي في الميزان : لا يعرف، وقال ابن حجر : مقبول [٢]، ومن هذا أيضا ربيعة بن عبد الرحمن الغنوي، قال الذهبي: عن جدته وعنه أبو عاصم وثق[٣]، روي عن جدّته سرَّاء بنت نبهان لها صحبة حديثاً واحداً في حجة الوداع، وعنه أبو عاصم النبيل، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي في الميزان: تابعي فيه جهالة[٤]، ويقول الذهبي نفسه بجهالته في الميزان لكنه خالف ذلك في الكاشف، فقال: وثق، ومن هذا أيضا سعيد بن غزوان شامي، قال الذهبي: عن أبيه وصالح بن يحيي، وعنه معاوية بن صالح وأبو وهب وثق[٥]، هذا الراوي روي له أبو داود حديثاً واحداً، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: هو وأبوه لا يدري من هما، وقال ابن حجر : مستور[٦]، ومنه أيضاً شداد مولي عياض بن عامر العامري، قال الذهبي: عن أبي هريرة ووابصة، وعنه جعفر بن برقان وثق[٧]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول يرسل[٨]، ومنه شيبة الخضري، قال الذهبي: عن عروة، وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثق[٩]، ذكره ابن حبان في الثقات وروي له النسائي حديثاً واحداً، قال أبو حاتم: روي

---

(١) انظر الكاشف (٢٥٠/١ ت ١٤٨٩).

(٢) تهذيب الكمال ٧١/٦ ت ١٧٨٥)، تهذيب التهذيب (١٢٦/٢ ت ٢١٥٣)، التقريب (٣٤/٣ ت ١٨٩١).

(٣) انظر الكاشف (٢٦١/١ ت ١٥٦١).

(٤) انظر تهذيب الكمال (١٦٢/٦ ت ١٨٦٣)، تهذيب التهذيب ١٥٣/٢ ت ٢٢٤١) التقريب(٢٩٧/١ ت ١٩١٥).

(٥) انظر الكاشف (٣٢٣/١ ت١٩٦١).

(٦) انظر تهذيب الكمال(٢٧٧/٧ ت ٢٣٢٢)،تهذيب التهذيب(٣٢٨/٢ ت٢٧٨٧) الميزان (١٥٤/٢ت٣٢٥٣) تقريب١/٣٦٢ت٢٣٥٨).

(٧) انظر الكاشف (٧/٢ ت ٢٢٧٢).

(٨) انظر تهذيب الكمال(٣٠٠/٨ت ٢٦٩٤)،تهذيب التهذيب(٤٨٦/٢ت ٣٢٢١) الثقات (٣٥٨/٤ت٣٣٣٧)التقريب(٤١٤/١ت٢٧٦٨) .

(٩) انظر الكاشف (١٨/٢ ت ٢٣٤١).

عن عروة في حضرة عمر بن عبد العزيز، قال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه إسحاق بن عبد الله[١]، ومنه عاصم بن عمر، قال الذهبي: عن عروة، وعنه عمرو بن عثمان يُجهل وقد وثق[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات، له عن عروة عن عائشة حديث واحد، وقال في الميزان: لا يعرف[٣]، وهذا اللفظ من الذهبي يجهل وقد وثق يعني أن الذهبي يقر بجهالة الراوي وعدم معرفته لا عنده ولا عند غيره من أهل العلم، ولم يستعمل الذهبي هذا الحكم في الكاشف إلا قليلاً جداً مرة أو مرتين، فقد أورده أيضاً في ترجمة عبد الله بن أبي بصير العبدي،قال الذهبي:روي عن أبيه عن أبي بن كعب،وعن أبي بن كعب أيضاً، وعنه أبو إسحاق يجهل وقد وثق[٤]، ومثاله عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال الذهبي: عن مسلم بن أبي سهل، وعنه موسي بن يعقوب وثق ولا يعرف[٥]، قال علي بن المديني: مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مجهول[٦] .

وربما يقول الذهبي في الراوي وثق بسبب حديث أنكره عليه مثاله خليفة القرشي المخزومي، قال الذهبي: روي عن مولاه عمرو بن حريث وعنه ابنه فطر وثق[٧]، له عند أبي داود حديث واحد رواه عن مولاه عمرو بن حريث متنه (خط لي رسول الله صلي الله عليه وسلم داراً بالمدينة) [٨]، ذكره ابن حبان في الثقات[٩]،قال الذهبي: هذا حديث منكر لأن عمرو بن حريث يصغر عن ذلك، مات النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ

(١) انظر تهذيب الكمال (٨/٤٢٤ ت ٢٧٧٥)، تهذيب التهذيب(٢/٥٢٣ ت ٣٣٠٩)، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٦ ت ٣٧٦٢)، الجرح والتعديل(٤/٣٣٦ ت ١٤٧٣)، التقريب(١/٤٢٥ ت٢٨٥١).
(٢) انظر الكاشف(٢/٤٨ ت ٢٥٣٣) .
(٣) انظر تهذيب الكمال(٩/٣٢٠ ت ٣٠٠٣)، ميزان الاعتدال(٢/٣٥٦ت ٤٠٦١) الثقات(٧/٢٥٧ ت ٩٩٥٧)، التقريب(١/٤٥٨) .
(٤) انظر الكاشف (٢/٧١ ت ٢٦٧٣).
(٥) انظر الكاشف (٢/٧١ ت ٢٦٧٦).
(٦) انظر تهذيب الكمال(١٠/٤٥ ت ٣١٧٠)، تهذيب التهذيب(٣/١٠٩ ت ٣٦٥٢)، التقريب (١/٤٨١ ت ٣٢٤٧)،
(٧) انظر الكاشف (١/٢٣٩ ت ١٤٢١).
(٨) الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب الخراج والفيئ والإمارة باب ما جاء في إقطاع الأرضين من عبد الله بن داود عن فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث به ٤/٦٦٤ ح رقم (٣٠٦٠) الحديث إسناده ضعيف لجهالة خليفة والد فطر ، الناشر دار الرسالة بيروت ط أولي ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م تحقيق شعيب الأرنؤوط .
(٩) انظر تهذيب الكمال (٥/٥٠٢ ت ١٧٠٦).

وهو ابن عشر سنين ، قال ابن حجر : وهذا الكلام تلقفه الذهبي من أبي الحسن بن القطان، فإنه ضعَّفَ هذا الحديث بهذه العلة لما تعقبه علي عبد الحق، وأعلمه بأن خليفة مجهول[١]، وهو لين الحديث قاله ابن حجر[٢]، ومثاله شعيث بن عبيد الله بن الزبيب، قال الذهبي: عن جده وعنه ابنه عمار والتبوذكي وثق[٣]، ذكره ابن حبان في الثقات، وأورده ابن عدي، وقال له خمسة أحاديث منهم حديثين منكرين أرجو أن يكون صدوقاً، وقال ابن حجر: مقبول[٤]، ومنه ضبارة بن عبد الله بن مالك أبو شريح الحمصي، قال الذهبي : عن أبيه وغيره، وعنه ابنه محمد وبقية وغيرهما وثق[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة أحاديث مناكير، وقال ابن حجر : مجهول، وقال الذهبي في الميزان: فيه لين [٦].

وتارة يكون الحكم علي الراوي بلفظة وثق لوقوع الاضطراب في حديثه مثاله رياح بن عبيدة، قال الذهبي: عن ابن عمر وغيره، وعنه حجاج بن أرطأة وجماعة وثق[٧]، هذا الراوي ثقة عند أهل العلم، وثقه ابن حجر[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقد عرفت سبب ذكره بلفظ وثق في الكاشف من ترجمته في تاريخ الإسلام حيث ترجمه وقال: له حديث فيه اضطراب كثير[١٠]، ومثاله عبد الله ابن أبي بصير العبدي، قال الذهبي: روي عن أبيه عن أبي بن كعب، وعن أبي بن كعب أيضاً، وعنه

(١) انظر تهذيب التهذيب (٩٨/٢ ت ٢٠٦٢) .

(٢) انظر تقريب التهذيب (٥٨٢/٢ ت ١٨١٢).

(٣) انظر الكاشف (١٤/٢ ت ٢٣١٨).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٨١/٨ ت ٢٧٤٤)، تهذيب التهذيب(٥١٠/٢ ت ٣٢٧٨)، التقريب (٤٢١/١ ت٢٨٢١).

(٥) انظر الكاشف (٣٤/٢ ت ٢٤٤٤).

(٦) انظر تهذيب الكمال(١٥١/٩ ت٢٨٩٥)، تهذيب التهذيب٥٦٥/٢ ت ٣٤٤١)، الميزان (٣٢٢/٢ ت ٣٩٢٥)، الثقات(٣٢٥/٨ ت١٣٦٩٠).

(٧) انظر الكاشف (٢٦٩/١ ت ١٦١٢).

(٨) انظر التقريب(٣٠٥/١ ت ١٩٧٩).

(٩) انظر الثقات لابن حبان (٢٣٨/٤ ت ٢٦٩٣).

(١٠) انظر تاريخ الإسلام (٢١٦/٧ ت ٣٨٩).

أبو إسحاق يجهل وقد وثق[١]، فقد وقع الاختلاف في حديث له قال أبو إسحاق سمعت يعني الحديث المخرج له في فضل صلاة الجماعة عن عبد الله بن بصير وعن أبيه عن أبي بن كعب وكذا حكى ابن معين وعلي بن المديني عن شعبة وفي الحديث اختلاف على أبي إسحاق فرواه شعبة في قول الجمهور عنه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أبيّ، وتابعه زهير بن معاوية وغير واحد منهم الثوري في المشهور عنه عن أبي إسحاق ورواه بن المبارك عن شعبة عنه عن عبد الله عن أبيّ ليس فيه عن أبيه وكذا قال إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الثوري عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريق عن أبي بصير وكذا رواه معمر الرقي عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بصير قال الذهلي والروايات فيه محفوظة إلا حديث أبي الأحوص فإني لا أدري كيف هو قلت(القائل ابن حجر) تترجح الرواية الأولى للكثرة وأما عبد الله ابن أبي بصير فقد قال فيه العجلي كوفي تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[٢].

وتارة يطلق الذهبي التصريح بضعف الراوي، ثم يتبعه بلفظة وثق كناية عن ضعفه حال تفرده، ووثق إذا تُوبع، مثاله زياد بن عبد الله النميري، قال الذهبي: ضعيف وقد وُثِّقَ[٣]، هذا الراوي ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس به بأس، وثالثة في حديثه ضعف، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يخطئ وكان من العُبَّاد، وذكره في الضعفاء، وقال: منكر الحديث،[٤]، تعقبه الذهبي قائلاً: هذا تناقض[٥]، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[٦]، يعني بمفرده، وإنما يكتب حديثه للاعتبار، وقال ابن عدي: إذا روي عنه ثقة فلا بأس بحديثه[٧]، ولعل الذهبي قال فيه وثق بسبب كلام أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، يعني حديثه غير صالح للاحتجاج وصالح للاعتبار، وكذا قول ابن عدي: إذا روي عنه ثقة فلا بأس بحديث.

---

(١) انظر الكاشف (٢/٧١ ت ٢٦٧٣).
(٢) انظر تهذيب الكمال (١٤/٣٣٩ ت ٣١٨٤)، تهذيب التهذيب (٣/١٠٨ ت ٣٦٤٩) التقريب ١/٤٨١ ت ٣٢٤٤).
(٣) انظر الكاشف (١/٢٨٦ ت ١٧١٢).
(٤) انظر الثقات (٤/٢٥٥ ت ٢٧٨٨).
(٥) انظر ميزان الاعتدال (٢/٩٠ ت ٢٩٤٥).
(٦) انظر الجرح والتعديل (٣/٥٣٦ ت ٢٤١٩).
(٧) انظر تهذيب الكمال (٦/٣٩٣ ت ٢٠٣٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢١ ت ٢٤٣٨) التقريب ١/٣٢٢ ت ٢٠٩٣)،

وقد يطلق الذهبي لفظة وثق علي من وقع اختلاف أهل العلم فيه جرحاً وتعديلاً، ويرجح جانب الجرح بإحدى صيغ التمريض، ثم يقول وقد وثق ومثاله سالم بن عبد الواحد المرادي أبو العلاء الكوفي قال الذهبي: ضُعِّف وقد وثق[١] هذا الراوي قال فيه ابن معين : ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، وقال ابن عدي : حديثه ليس بالكثير، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الطحاوي: مقبول الحديث، له في الترمذي حديث واحد، وقال ابن حجر: مقبول[٢] ولعل السبب في تليين الذهبي له أولا كلام ابن معين فيه، ويفهم من كلام الذهبي ضُعَف وقد وثق، أن حديثه ضعيف إذا انفرد وإذا تُوبع كان حَسُنَ الحديث والله أعلم، ومثاله أيضاً عبد الله بن الحسين الأزدي، قال الذهبي: عن قيس بن حازم والشعبي، وعنه فضيل بن ميسرة وابن أبي عروبة مختلف فيه وقد وثق قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد[٣]، هذا الراوي وقع اختلاف بين أهل العلم فيه جرحاً وتعديلاً، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه، وقال ابن حبان في الثقات: صدوق، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، وممن جرحه قال أحمد: منكر الحديث، وكان يحيي بن سعيد يحمل عليه، وفي رواية عن ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: ضعيف، ومرة ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث، وقال سعيد ابن أبي مريم: كان صاحب قياس[٤]، ويلاحظ أن هذا الراوي، اختلف فيه أهل النقد، ورجح الذهبي ضعفه بنقل قول ابن عدي فيه، ثم قال: وقد وثق، وهذا يعني أن حديثه يعتبر به.

وقد يطلق هذه اللفظة علي من وقع الاختلاف في صحبته، علي قلّة حديثه، مثاله سِباع بن ثابت حليف بني زهرة، قال الذهبي: عن عمر وأم كُرز، وعنه عبيد الله بن أبي يزيد وثق[٥]، وقد وقع الاختلاف في صحبة سباع، أورده أبو القاسم البغوي وابن قانع في الصحابة ورويا عنه حديثاً، وكذا جزم ابن حجر أنه في الصحابة قائلاً ووجه الدلالة

(١) انظر الكاشف (٢٩٧/١ ت ١٧٩٣).
(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٤/٧ ت ٢١٣٥) تهذيب التهذيب(٢٥٨/٢ ت ٢٥٦٢) التقريب (٣٣٥/١ ت ٢١٨٦).
(٣) انظر الكاشف (٧٧/٢ ت ٢٧١٠).
(٤) انظر تهذيب الكمال(٨٧/١٠ ت ٣٢١٠)، تهذيب التهذيب(١٢٤/٣ ت ٣٦٩٧) التقريب (٤٨٦/١ ت ٣٢٨٧)
(٥) انظر الكاشف (٣٠٠/١ ت ١٨١٣).

من هذا على صحبته ما تقدم من أنه لم يبق بمكة قرشي إلا شهد حجة الوداع مع النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم. وهذا قرشيّ أدرك الجاهليّة، وبقي بعد ذلك حتى سمع منه عبيد اللَّه بن أبي يزيد، وهو من صغار التّابعين [١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث[٣]، وقال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف[٤] ، ومثاله سراج بن مجاعة بن مرارة بن سلمي، لأبيه صحبة، قال الذهبي: عن أبيه وعنه هلال وثق[٥] وهلال هذا ابنه، وقد ذكر سراج في الصحابة البارودي، وأبو نعيم، وابن منـدة، وابن قانع، وغيرهم، وجزم ابن حجر أن ما ذكروه له من أحاديث لا تنهض دليلاً على صحبته ،وقال ابن حجر : لأبيه صحبة وذكره ابن حبان في الثقات [٦]، وهؤلاء الرواة غالباً ما يتفردون برواية حديث واحد، وعددهم في الكاشف ليس بالقليل، ورووا عن شيخ واحد، لذا أورد الذهبي فيهم لفظة وثق، ومثلهم سعد بن عثمان الرازي [٧]، وسعد ابن عياض الثمالي[٨]، وشريك بن حنبل العبسي[٩].

وأحياناً يطلق الذهبي هذه اللفظة وُثق علي من يري فيه جهالة، وقد وثقه الأئمة الحفاظ، وتكلم فيه من لا يعتد بجرحه في مقابل من وَثَّقه مثاله سعيد بن سمعان الأنصاري، قال الذهبي: روي عن أبي هريرة وابن حَسَنَة، وعنه ابن أبي ذئب وسابق الرقي وثق[١٠]، هذا الراوي وثقه النسائي، والعجلي، والدارقطني، وابن حجر، وهو تابعي مشهور قاله الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يضعفه إلا الأزدي، ولم

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣/٣ ت ٣٠٨٥) لابن حجر العسقلاني الناشردار الكتب العلمية بيروت ط أولي ١٤١٥هـ.
(٢) انظر تهذيب الكمال(٤٧/٧ ت ٢١٥٩) تهذيب التهذيب(٢٦٥/٢ ت ٢٥٩٤) الثقات لابن حبان (٣٤٨/٤ ت ٣٢٨٣).
(٣) انظر الطبقات الكبري(١٧/٦ ت ١٥٣٦) لابن سعد ط دار الكتب العلمية بيروت ط أولي ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م .
(٤) انظر ميزان الاعتدال(١١٥/٢ ت ٣٠٧٦).
(٥) انظر الكاشف (٣٠١/١ ت ١٨٢١).
(٦) انظر تهذيب الكمال(٥٤/٧ ت ٢١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٢ ت ٢٦٠٣) التقريب (٣٤٠/١ ت ٢٢٢١)
(٧) انظر الكاشف (٣٠٦/١ ت ١٨٥٤).
(٨) انظر الكاشف (٣٠٧/١ ت ١٨٥٦).
(٩) انظر الكاشف (١٠/٢ ت ٢٢٩٤).
(١٠) انظر الكاشف (٣١٦/١ ت ١٩٢٠).

يصب،[١] وقال الذهبي في الميزان فيه جهالة[٢]، مع ارتفاع الجهالة عنه فقد روي عن اثنين، وروي عنه أكثر من اثنين ووثقه الأئمة الحفاظ، فأين الجهالة التي أشار إليها شيخنا الذهبي.

ومن استقراء هذه اللفظة في كتاب الكاشف تبيَّن لي أن أكثر الرواة الذين قال فيهم الذهبي وثق كان لهم حديث واحد أو أكثر في الكتب الستة، أو في أحدها، مع ذكر ابن حبان للراوي في ثقاته مثاله سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، قال الذهبي فيه: عن السائب بن مهران وغيره، وعنه خالد المهري وابن وهب وُثق[٣]، ذكره ابن حبان في الثقات، روي له أبو داود حديثاً واحداً، وقال ابن حجر : مقبول[٤]، ومثاله أيضاً سعيد بن عطية الليثي[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات، روي له الترمذي حديثاً واحداً، وقال ابن حجر : مقبول[٦]، ومنه أيضاً سفيان بن عبد الرحمن ابن عاصم بن سفيان الثقفي، قال الذهبي: عن جده، وعنه أبو الزبير، وعبد الله بن لاحق وثق[٧]، ذكره ابن حبان في الثقات، له في النسائي وابن ماجة حديث واحد، وقال في التقريب: مقبول[٨]، ومنه شفعة السمعي، قال الذهبي: روي عن عبد الله بن عمرو، وعنه شراحبيل بن مسلم وثق[٩]، ذكره ابن حبان في الثقات، روي له أبو داود حديثاً واحداً، وجهله ابن القطان[١٠]، وقال ابن حجر : مقبول[١١]، ومنه شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي، قال الذهبي: عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق وعنه أبو همام السكوني وعلي بن حجر وثق، وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه له في مسلم حديث

(١) انظر تهذيب الكمال(٧/٥٤ ت ٢١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٦٧ ت ٢٦٠٣) التقريب (١/٣٤٠ ت ٢٢٢١).
(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢/١٤٣ ت ٣٢٠٧) .
(٣) انظر الكاشف (١/٣٢٠ ت ١٩٣٩).
(٤) انظر تهذيب الكمال (٧/٢٥٢ ت ٢٢٩٧)، تهذيب التهذيب(٢/٣٢٠ ت ٢٧٦٠)، التقريب (١/٣٥٩ ت ٢٣٦٠).
(٥) انظر الكاشف (١/٣٢١ ت ١٩٥١).
(٦) انظر تهذيب الكمال(٧/٢٦٦ ت ٢٣١٠) تهذيب التهذيب(٢ـــ٣٢٥ ت ٢٧٧٤)، التقريب (١/٣٦٠ ت ٢٣٧٣) .
(٧) انظر الكاشف (١/٣٣١ ت ٢٠١٥).
(٨) انظر تهذيب الكمال(٧/٣٦٥ ت٢٣٩١) تهذيب التهذيب(٢/٣٥٦ت ٢٨٦٥)، التقريب (١/٣٧١ ت ٢٤٥٤) .
(٩) انظر الكاشف (٢/١٤ ت ٢٣١٩).
(١٠) انظر تهذيب الكمال (٨/٣٨٣ ت ٢٧٤٧ )، تهذيب التهذيب (٢/٥١١ ت ٣٢٧٩).
(١١) انظر تقريب التهذيب (١/٤٢١ ت ٢٨٢٢) .

واحد [١]، قال أحمد : لا بأس به هو صحيح الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حجر : مقبول[٢]، ومنه طارق بن عبد الرحمن بن القاسم القرشي الحجازي، قال الذهبي: عن ميمونة مولاة النبي صلي الله عليه وسلم ورافع بن رفاعة وعنه عكرمة بن عمار وثق[٣] وثقه العجلي وابن حجر، ذكره ابن حبان في الثقات، وله حديث واحد عن رافع بن رفاعة[٤] .

وتارة يقول الذهبي في الراوي وثق لتفرده بالرواية عن شيخ، وروايته عنه مرسلة، مثاله صالح بن عجلان حجازي، قال الذهبي: روي عن عباد بن عبد الله، وعنه فليح بن سليمان وبلال وثق[٥]، قال البخاري وأبو حاتم : صالح بن عجلان عن عباد مرسل، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المراسيل، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال ابن حجر: مقبول [٦].

وتارة يشير الذهبي إلي قوله في الراوي: فيه شئ بعد قوله وثق، وكأنه يريد تضعيف روايته عن أحد بعينة، ويعتبر باقي حديثه، مثاله عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال الذهبي: عن أبيه وابن جريج، وعنه إبراهيم بن موسي الفراء وزنيج وثق وفيه شيء[٧]، قال أبو زرعة: ثقة صدوق، وقال ابن عدي: بعض حديثه مما لا يتابع عليه، وقال الساجي: فيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير

(١) انظر الكاشف (١٣/٢ ت ٢٣١١).
(٢) انظر تهذيب الكمال (٣٧٤/٨ ت ٢٧٣٧)، تهذيب التهذيب(٥٠٧/٢ ت ٣٢٦٨)، التقريب (٤٢٠/١ ت ٢٨١٢).
(٣) انظر الكاشف (٣٩/٢ ت ٢٤٧٥)
(٤) انظر تهذيب الكمال (٢٠٦/٩ ت ٢٩٣٥)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٤ ت ٣٥٢٨)،الجرح والتعديل(٤٨٦/٤ت ٢١٣١)، ثقات العجلي(٢٣٣/١ ت ٧١٧) التقريب(٤٤٨/١ ت ٣٠١٣)
(٥) انظر الكاشف(٢٢/٢ ت ٢٣٧٣) .
(٦) انظر تهذيب الكمال(٤١/٩ ت ٢٨١١)، الجرح والتعديل (٤٠٩/٤ ت ١٨٠١)، الثقات لابن حبان(٤٦٣/٦ ت ٨٥٩٧)، ميزان الاعتدال (٢٩٨/٢ ت ٣٨١٦) التقريب(٤٣١/١ ت ٢٨٨٩).
(٧) انظر الكاشف (٧٤/٢ ت ٢٦٩٤).

روايته عن أبيه، وربما من أجل قول ابن حبان هذا أشار الذهبي إلي قوله فيه شيء، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[١].

وتارة يقرن الذهبي لفظة وثق بلفظة أخري، قد تدل علي تقوية الراوي، أو تدل علي تليينه، وأمثلة ذلك كثيرة في الكاشف، ومثاله ريحان بن يزيد العامري، قال الذهبي: وثق ولا يعرف[٢]، وهذا تليين للراوي، ومثاله أيضاً زياد بن عبد الله النميري، قال الذهبي: ضعيف وقد وثق[٣]، وهذا تليين للراوي، ومثاله أيضاً سالم بن عبد الواحد المرادي، قال الذهبي: ضُعِّف وقد وثق[٤] وهو تليين للراوي، ومنه أيضاً سعيد بن أبي سعيد مولي ابن حزم، قال الذهبي: مجهول وقد وثق[٥]، ومنه عاصم بن عمر، قال الذهبي: يُجهل وقد وثق[٦] ، وهذا تليين أيضاً، ومنه أيضاً عبد الله بن بجير بن ريسان المرادي، قال الذهبي: وثق وليس بذاك[٧]، ومنه أيضاً عبد الله بن الحسين الأزدي، قال الذهبي: مختلف فيه وقد وثق[٨]، ومنه أيضاً عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال الذهبي: وثق وفيه شيء[٩]،ومنه أيضاً عمرو بن أبي قيس الرازي،قال الذهبي: وثق وله أوهام[١٠]، ومنه أيضاً محمد بن أبي السري متوكل أبو عبد الله العسقلاني، قال الذهبي: حافظ وثق[١١]،وهذا تقوية للراوي، ومنه أيضاً نوح ابن قيس الحداني، قال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق[١٢]

---

(١) انظر تهذيب الكمال(٦٨/١٠ ت ٣١٩١)، تهذيب التهذيب(١١٧/٣ ت ٣٦٧٤)، التقريب (٤٨٤/١ ت ٣٢٦٨).

(٢) انظر الكاشف(٢٧٠/١ت ١٦١٤) .

(٣) انظر الكاشف(٢٨٦/١ ت ١٧١٢)

(٤) انظر الكاشف(٢٩٧/١ ت ١٧٩٣)

(٥) انظر الكاشف(٣١٥/١ ت ١٩١٢)

(٦) انظر الكاشف(٤٨/٢ ت ٢٥٣٣)

(٧) انظر الكاشف(٦٩/٢ ت ٢٦٦٤)

(٨) انظر الكاشف(٧٧/٢ ت ٢٣٧٣)

(٩) انظر الكاشف(٧٤/٢ ت ٢٦٩٤)

(١٠) انظر الكاشف(٣٢٨/٢ ت ٤٢٧١)

(١١) انظر الكاشف(٧٤/٣ ت ٥١٩٥)

(١٢) انظر الكاشف(١٩٨/٣ ت ٥٩٧٠)

## المطلب الثالث

## دلالة لفظ (وثق) بين الذهبي وغيره من أهل النقد

لا شك أن أحاكم الذهبي ــ رحمه الله تعالي ــ علي الرواة في كتابه (الكاشف) بلفظة وُثّق جاءت بناء علي سبره لروايات الراوي واطلاع واسع علي أقوال النقاد المتقدمين، فلا غرو فهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، لكن هذه الأحكام لم يتفق معه في كثير منها نقاد الحديث، فقد يكون حكم الذهبي ــ رحمه الله تعالي ــ في الراوي جاء لتجريح أحد النقاد له بجرح يراه المختلفون معه لا اعتبار له مقارنة بأقوال من وثقه، وقد يكون هذا اللفظ ترجيحا منه بين أقوال من اختلف في الراوي جرحا وتعديلاً، فيري غيره أن حال الراوي أقرب إلي الضعف منه إلي التقوية، ونحو هذا.

ومن خلال استقراء لفظة وثق في كتاب الكاشف للحافظ الذهبي، وقفت علي من ذكر هذه اللفظة ممن سبق الحافظ الذهبي، وممن أتي بعده، إلا أن من ذكرها قبله من العلماء أقل عدداً ممن ذكرها بعده، وكأن الذهبي ــ رحمه الله تعالي ــ أصَّل لهذه اللفظة بين متأخري علماء الجرح والتعديل، فتلقفوا هذه اللفظة منه، واستشهدوا بها في حكمه علي رواة الحديث، وأصبحت علامة بارزة في أحكام المتأخرين علي تخريج الأحاديث، وأنا الآن ذاكر من وقفت عليه ممن استعمل هذه اللفظة من المتقدمين والمتأخرين

من خلال استقراء لفظة وُثق في كلام النقاد وقفت علي ذكر الإمام يعقوب الفسوي المتوفي(٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ في ترجمة عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَلِيلٍ السَّلِيحِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مليل: أن أباه أخبره أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ... وذكر الحديث ثم قال عقبه: قَالَ أَبُو يُوسُفَ: هَؤُلَاءِ عِنْدِي أَوْثَقُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا وُثْقٌ فَلَا يَقِلُّونَ عنهم. [1]، فلفظة (وُثْقُ) قريب من لفظة (وُثّق).

وكذا ذكرها الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب محمد ابن كثير الصنعاني: قال: ومحمد قد وُثِّقَ على ضعفه، وهو أصلح حالًا من خالد بن

(١) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٤٩٨/٢)الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ط ثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١ م تحقيق أكرم العمري.

عَمرو القرشي الأموي، والله أعلم" اهـ[١]، وكذا قال : فيه ــ أي في الحديث ــ أبوظلال هلال بن أبي هلال، وقد وثق ولا يضرّ في المتابعات[٢].

أما من المتأخرين فقد أكثر منها الإمام نور الدين الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بل واعتمدها حكماً ثابتا علي كثير من الرواة الذين ذكرهم في المجمع، لكن الهيثمي دائما ما يقول ضعيف وقد وثق، أو فيه كلام وقد وثق مثاله الحسن بن أبي جعفر الجعفري قال الهيثمي: فيه كلام وقد وثق[٣]، ومثاله أيضا مطلب بن شعيب الأزدي قال الهيثمي: وُثّق علي ضعف فيه[٤]، ومنه أيضاً في ترجمة يزيد الرقاشي قال الهيثمي: ضعفه الجمهور وقد وثق[٥]، ودلالة هذه اللفظة في كلام الهيثمي تختلف عن دلالتها عند الذهبي، لأن غالب من قال فيهم الهيثمي هذه اللفظة في الأصل ضعفاء أو متكَلَّم فيهم بما يضعفهم، أما من قال فيهم الذهبي هذه اللفظة فمنهم المجهول عيناً والمستور والصدوق، والثقة، ومن فيه أدني كلام حتي ولولم يقدح فيه .

وممن أشار إليها أيضا الحافظ ابن حجر سواء في إشاراته إلي أحكام الذهبي علي الرواة خلال تعقباته للذهبي في بعض مؤلفاته مثل لسان الميزان، أو كتبه المؤلفة علي الكتب الستة مثل تهذيب التهذيب ومختصره تقريب التهذيب، مثاله من التقريب إبراهيم ابن طريف الشامي مجهول تفرد عنه الأوزاعي وقد وُثِّق من السابعة[٦]، ومنه أيضاً عوسجة المكي مولى ابن عباس ليس بمشهور وقد وثق من الرابعة [٧]، ولو نظرنا إلي كلام ابن حجر في إبراهيم بن طريف، وعوسجة، نجد أن لفظة وثق فيهما لا تخرج في دلالتها عما أراده الذهبي في كثير ممن روي الحديث الذين أطلق عليهم هذه اللفظة، وهم المستورون والمجهولون بتفرد راو واحد بالرواية عنهم، أو انفرادهم بالرواية عن شيخ واحد.

وكثيراً ما كان يشير ابن حجر بقوله: قرأت بخط الذهبي أن الراوي وثق، مثال في ترجمة إسماعيل" بن مسلم بن أبي فديك دينار. روى عنه ابنه محمد. قلت: روى عن

---

(١) الترغيب والترهيب ١٥٧/٤.
(٢) المرجع السابق ٤٩٨/٢.
(٣) انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٦٦/٥ لنور الدين الهيثمي الناشر: دار المنهاج تحقيق حسين سليم أسد .
(٤) انظر مجمع الزوائد (٣٧١/١٠).
(٥) انظر المرجع السابق (١٠٥/١٠).
(٦) انظر تقريب التهذيب(٥٨/١ ت ١٨٨) .
(٧) المرجع السابق التقريب (٤٣٣/١ ت ٥٢١٤) ط دار الرشيد سوريا ط أولي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

أبي الغيث وثور بن زيد الدئلي وقرأت بخط الذهبي أنه وثق ثم رأيته في ثقات ابن حبان الطبقة الثالثة وصرح ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة بأن اسم أبي فديك مسلم [١] .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه اللفظة أيضا في كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه في ترجمة أبي الغلباء عصام بن بشير، قال ابن حجر: تابعي جزري وثق[٢] .

وكذا فعل السيوطي والسخاوي ومن أتي بعدهم ونقل أحكام الذهبي على الرواة الذين ترجم لهم في الكاشف أو ميزان الاعتدال أو سائر مؤلفاته.

فقد أورد السخاوي هذه اللفظة كما في ترجمة أبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني، روى عن أبيه وأبي بكر بن محمد بن عمرو حزم ، قال السخاوي: وثق وضعفه ابن معين وقال أحمد: منكر الحديث، وقال الدولابي: ليس بالقوي وأورده النسائي والعقيلي في الضعفاء وهو من رجال التهذيب لتخريج البخاري وغيره له [٣].

وممن ذكر هذه اللفظة من المتاخرين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبدالعليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، في كتابه خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، مثاله : الْأَغَر بن الصَّباح التَّمِيمِي الْمنْقرِي مَوْلَاهُم الْكُوفِي عَن أبي نَضرة وَعنهُ الثَّوْريّ وَقيس بن الرّبيع وثق[٤]، ومثاله أيضاً الْحسن بن مدرك بن بشير السدُوسِي أَبُو عَليّ الْبَصْرِيّ الطَّحَّان الْحَافِظ عَن يحيى ابن حَمَّاد ومحبوب بن الْحسن وَخلق وَعنهُ (خ س ق) وثق [٥].

أري أن دلالة لفظة وثق عند الذهبي لا تختلف عنها عند غيره، فهي تدور إما عن راو مجهول أو مستور، قال فيه الذهبي وثق لأن من أهل العلم كابن حبان لا يَشترط

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (٣٣٤/١ ت ٦٠٣) ط دار المعارف النظامية الهند أولي ١٣٢٦ هـ

(٢) انظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٩٦٣/٣) لابن حجر العسقلاني الناشر المكتبة العلمية بيروت تحقيق محمد علي النجار.

(٣) انظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة(٩٥/١ ت ١٥٨) لشمس الدين السخاوي ط الكتب العلمية بيروت أولي١٤١٤هـ.

(٤) انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(٣٩/١) من اسمه الأغر، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية حلب/ دار البشاير بيروت، ط الخامسة ١٤١٦هـ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

(٥) المرجع السابق(٨١/١)

رواية أكثر من واحد لتوثيق الراوي. انظر ترجمة حيان بن ضمرة الباهلي[1]، أو راو مختلف فيه جرحاً وتعديلا فيقال فيه وثق تقوية لحالة أو ترجيحا لقول من قواه، لكن ما لاحظته أن أحكام الحافظ نور الدين الهيثمي بهذه اللفظة وثق في كتابه مجمع الزوائد، جاءت في كثير من الرواة حالهم في الضعف أقل ممن وصفهم الذهبي في الكاشف، وكثير ممن قال فيهم الذهبي وثق قال فيه ابن حجر: مقبول مثاله صالح بن عجلان الحجازي قال فيه الذهبي: وثق، وقال ابن حجر : مقبول[2] ، وربما قال في بعضهم ضعيف .

(١) انظر كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٢١٧/١ رقم ١٦) للحافظ ابن قطلوبغا نسخة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي

(٢)انظر الكاشف(٢٢/٢ ت ٢٣٧٣)، التقريب(٤٣١/١ ت ٢٨٨٩)

## المبحث الثاني
## الرواة الذين أطلق عليهم الذهبي لفظ ( وثق) في كتابه الكاشف

وفيه ستة مطالب:

**المطلب الأول** : رجال البخاري الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

**المطلب الثاني** : رجال مسلم الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم.

**المطلب الثالث** : رجال أبي داود الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم.

**المطلب الرابع** : رجال الترمذي الذين قال فيهم الذهبي ( وثق) ومدلول ذلك علي حالهم.

**المطلب الخامس** : رجال النسائي الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم.

**المطلب السادس** : رجال ابن ماجة الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم .

### المطلب الأول
### رجال البخاري الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم

لقد ذكر الحافظ الذهبي في كتابه الكاشف عدداً من رجال البخاري الذين أخرج عنهم في الصحيح ممن تكلم فيهم أهل النقد بأدني جرح لا يُخرج كثيراً منهم عن حد الاحتجاج به في الصحيح، وقد قصدت في هذا المطلب ذكر عددهم وبيان نماذج منهم للوقوف علي دلالة قول الذهبي فيهم وثق مع مراعاة أقوال أهل النقد فيهم، وهؤلاء الرواة منهم من احتج به البخاري ومنهم من أخرج له مقروناً بغيره، وعدد من ذكرهم الذهبي في كتابه الكاشف من رجال البخاري وقال فيهم (وثق) خمسة وثلاثون راوياً، ولقلة عددهم سوف أذكر أرقام ترجمتهم وأسماءهم وهم كالتالي : (٤٣) أحمد بن أبي الطيب، (١٠٥٩) الحسن بن عمر بن شقيق،(١٠٧٣) الحسن بن مدرك الطحان، (١٤٢٠) خليفة بن كعب التميمي، (١٦٧٢) زهرة بن معبد التميمي، (١٨٦٣) سعد أبومجاهد الطائي، (٢٤٠٩) صفوان بن يعلي بن أمية التميمي،(٢٤٨٦) طريف بن مجالد، (٢٤٩٢) طلحة بن أبي سعيد الاسكندراني، (٢٥١٧) عاصم بن أبي النجود مقروناً بغيره، (٢٥٩٩) عباد بن موسي الخُتلي، (٣٥٤٠) عبد الواحد بن عبد الله بن بُسر، (٣٥٨٥) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، (٣٥٩٠) عبيد الله بن سلمان (مقرونا)، (٣٥٩٧) عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، (٣٦٧١) عبيد بن أبي مريم، (٤٢٤٥) عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن موهب، (٤٢٦٠) عمرو بن عيسي الضُبعي، (٤٢٧٩) عمرو بن مرثد، (٤٣١٤) عمرو بن حطان السدوسي، (٤٣٦٢)عوف

ابن الحارث الأسدي، (٤٣٩٣) العلاء بن المسيب بن رافع، (٤٦٩٢) كثير بن فرقد، (٤٨٥٥) محمد بن الحكم المروزي، (٥١٤١) محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، (٥٢٥٠) محمد ابن النعمان بن بشير(مقروناً)،(٥٣٦٣) مجزأة بن زاهر الأسلمي، (٥٥٤٧) مطر ابن الفضل المروزي، (٥٥٨٩) معاوية بن إسحاق بن طلحة ابن عبد الله، (٥٦٤٧) معمر بن يحيي بن سام الضَّبي، (٥٧٠٥) المنذر بن أبي أسيد الساعدي، (٥٨٣٠) ميسرة بن عمار ويقال ابن تمام الأشجعي، (٥٩٨٢) هارون بن الأشعث البخاري، (٦٠٤٢) هشام بن زيد بن أنس، (٦٤٣٩) يزيد بن محمد بن قيس ابن مخرمة.

ومن خلال استقراء أقوال أهل العلم في هؤلاء الرواة أستطيع تصنيف هؤلاء الرواة علي النحو التالي :

**أولاً** : صنف قال فيهم الذهبي: وثق بسبب تضعيف أهل النقد لهم بسبب خطأ وقع في بعض حديثهم، مثال أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي، قال فيه الذهبي: وثق ضعفه أبو حاتم وحده[١]، هذا الراوي وثقه أبو عوانة، وقال فيه ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: كتبنا عنه وكان حافظاً، قلت: هو صدوق؟ قال علي هذا يوضع، وقال أبو حاتم : ضعيف، وقد أبان ابن حجر سبب تضعيف أبي حاتم له بقوله : صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وقال ابن حجر أيضا: الذي في كتاب ابن أبي حاتم اسمه، أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، وهذا أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي[٢]، فلربما وقع الوهم في اسمه، ومثاله أيضاً الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي، قال الذهبي: وثق وقال أبو داود كذاب، وكأن الذهبي يرد علي تكذيب أبي داود له، وقد وثق الراوي، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي، وقال النسائي وابن حجر: لا بأس به، وقال ابن عدي: كان من حفاظ أهل البصرة، وقال أبو زرعة: كتبنا عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وكلمة شيخ عند أبي حاتم تعني أدني درجات التوثيق، لذا قال الذهبي فيه وثق، وقال مسلمة بن قاسم : صالح الرواية كتب عنه من أهل بلدنا ابن وضاح[٣].

---

(١) انظر الكاشف(٢٣/١ ت ٤٢) .

(٢) انظر تهذيب الكمال(١٧٠/١ ت ٤٩)، تهذيب التهذيب(٣٢/١ ت ٧٣)، الجرح والتعديل (٥٢/٢ ت ٥٨)، التقريب(٧٣/١ ت ٥١).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٣٨/٣ ت ١٦٥)، الكاشف(١٨٢/١ت١٠٧٣)، تهذيب الكمال(٤٣٦/٤ ت ١٢٥٦) ت التهذيب(٥١٣/١ ت ١٥١٨) التقريب(٢١٠/١ ت ١٢٨٩).

**ثانيا** : وصنف يقصد بلفظة وثق الصدوق، مثال الحسن بن عمرو بن شقيق، قال الذهبي: وثق ، هذا الراوي أجمع أهل النقد أنه صدوق، ولم يرد فيه جرح ينزله عن هذه الدرجة، فقد قال البخاري وأبو حاتم وصالح جزرة وابن حجر: صدوق، زاد صالح جزرة : شيخ، وقال أبو زرعة : لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

**ثالثا** : وصنف قال فيهم الذهبي: وثق لقلة حديثه مع تمام معرفته، مثاله خليفة ابن كعب التميمي، قال الذهبي: وثق، وقد وثقه النسائي وابن حجر، زاد النسائي: له عندهم حديث واحد، وذكره ابن حبان في ثقاته[٢]، هذا الراوي لم يأت فيه جرح، مع توثيق النسائي وابن حجر له، وذكر ابن حبان في الثقات، لكن ليس له سوي حديث واحد، مثاله أيضاً طلحة بن أبي سعيد الإسكندراني، قال الذهبي: وثق، وثقه أبو زرعة، وابن حجر، زاد حجر مقلّ، وقال أحمد: ما أري به بأساً، وقال علي بن المديني: معروف، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: روي عنه الليث، وقال فيه خير، وذكرة ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس: لم يرو عن المقبري عن أبي هريرة حديثًا واحدًا لم يسند غيره[٣]، وهذا ما جعل الذهبي يقول فيه وثق .

**رابعا** : وصنف قال فيهم الذهبي ذلك بسبب اتهام أحد النقاد له بالخطأ وعدم السماع من بعض شيوخه، مثاله زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي، قال الذهبي: كان من الأولياء ووثق، قلت قد وثقه جمع من علماء الحديث منهم أحمد والنسائي، والدارقطني، وابن حجر، زاد ابن حجر: عابد، وقال أبو حاتم: لا بأس به مستقيم الحديث، أدرك ابن عمر ولا أدري سمع منه أم لا ؟ وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخطأ عليه، وهو ممن أستخير الله فيه، قال ابن حجر: لم نقف لهذا الرجل علي خطأ، وتوقف أبي حاتم في سماعه من ابن عمر لا وجه له، ففي البخاري ما يدل

---

(١) انظر الجرح والتعديل(٣/٢٤ ت ١٠٤)الكاشف(١/١٨٠ ت ١٠٥٩)، تهذيب الكمال(٤/٤٠٨ ت ١٢٣٦)، ت التهذيب(١/٥٠٦ ت١٤٩٥) التقريب(١/٢٠٧ ت١٢٦٩).

(٢) الجرح والتعديل(٣/٣٧٦ ت ١٧٢٠)، الكاشف(١/٢٣٩ ت ١٤٢٠) تهذيب الكمال(٥/٥٠١ ت ١٧٠٤) ت التهذيب(٢/٩٨ ت ٢٠٦٠) التقريب(١/٢٧٣ ت ١٧٥٣) .

(٣) انظر الجرح والتعديل(٤/٤٧٦ ت٢٠٩٤)، الثقات(٦/٤٨٩ ت ٨٧١٨) الكاشف(٢/٤٢ ت ٢٤٩٢) تهذيب الكمال(٩/٢٤٢ ت ٢٩٥٣) ت التهذيب(٣/١٤ ت٣٤٠٣) التقريب(١/٤٥٠ ت ٣٠٣٢)..

عليه[١]، وقد أوضح الحافظ ابن حجر أن القدح في هذا الراوي مردود، وأنه ثقة، ومثاله طريف بن مجالد أبو تميمة، قال الذهبي: عن أبي هريرة وابن عمر وطائفة، وعنه بكر ابن عبد الله وقتادة والحذاء وثق، وثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وابن عبدالبر، وابن حجر، زاد ابن عبد البر حجة عند جميعهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة[٢]، وهذا ما جعل الذهبي يخالف الأحكام السابقة في الراوي، ويقول فيه: وثق، ومن هذا أيضاً معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، قال الذهبي: وثق[٣]، وثقه أحمد والنسائي، وابن سعد والعجلي، وقال يعقوب بن سفيان وأبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم وقال أبو زرعة وحده شيخ واه[٤]، ولعل الذهبي قال فيه وثق من أجل كلام أبي زرعة هذا.

**خامساً** : وصنف قال فيه الذهبي وثق بسبب تفرده بالراوية عن شيخ واحد، مثاله صفوان بن يعلي بن أمية التميمي، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه عطاء والزهري وثق، وثقه ابن حجرن وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ومثاله أيضاً عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال الذهبي: عن ابن عباس، وعنه الزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير وثق[٦]، هذا الراوي قال فيه الذهبي وثق مع ذكر ابن حبان له في الثقات ورواية الجماعة عنه، لأنه وقف علي قول الخطيب في المكمل أنه لم يرو عن غير ابن عباس،

(١) انظر الجرح والتعديل(٣/٦١٥ ت ٢٧٨٦) الثقات لابن حبان(٦/٣٤٤ ت ٨٠٣٦) الكاشف(١/٢٧٩ ت ١٦٧٢) تهذيب الكمال(٦/٣٣٣ ت ١٩٩١) ت التهذيب(٢/٢٠٢ ت ٢٣٨٥) التقريب(١/٣١٥ ت ٢٠٤٥) .

(٢) انظر الجرح والتعديل(٤/٤٩٢ ت ٢١٦٤) الطبقات الكبري(٧/١١١ ت ٣٠٤٠)، الثقات(٤/٣٩٥ ت ٣٥٣٣)، الكاشف(٢/٤١ ت ٢٤٨٦)، تهذيب الكمال(٩/٢٢٩ ت ٢٩٤٦) ت التهذيب(٣/١١ ت٣٣٩٤)، التقريب(١/٤٤٩ ت ٣٠٢٥) .

(٣) انظر الكاشف(٣/١٣٧ ت ٥٥٨٩).

(٤) انظر الطبقات الكبرى (٦/٣٢٩ ت ٢٥١٨) ثقات العجلي(٢/٢٨٣ ت ١٧٤٢) الثقات (٧/٤٦٧ ت ١٠٩٧١)،تهذيب الكمال(١٨/٩٩٢ ت ٦٦٣٦)، ت التهذيب(٥/٤٧٥ ت ٧٨٥٥).

(٥) انظر الثقات(٤/٣٧٩ ت ٣٤٤٩)، الكاشف(٩/١٢٩ ت ٢٨٧٨)، ت تهذيب(٢/٥٥٧ ت٣٤٢٢) التقريب(١/٤٣٩ ت ٢٩٥٦).

(٦) انظر الكاشف(٢/٢١ ت٣٥٩٧) .

ولم يرو عنه غير الزهري، ووثقه ابن حجر[١]، مع أن الذهبي في الكاشف أثبت أن محمد بن جعفر بن الزبير قرين الزهري في الرواية عنه، ومثاله أيضا محمد بن الحكم المروزي قال الذهبي: عن النضر وعنه البخاري وثق[٢]، تفرد محمد بن الحكم بالرواية عن النضر بن شميل، وتفرد عنه البخاري، ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل أبو يعلي الفراء في كتاب الطبقات عن الخلال أنه قال: لا أعلم أحداً أشد فهماً من محمد بن الحكم الأحول فيما سأل بمناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ، وكان أبو عبد الله يبوح إليه بالشيء من الفتيا لا يبوح به لكل أحد، وكان خاصاً بأبي عبد الله، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي: ما أعلم أحداً روي عنه غير البخاري، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٣]، وهذا الراوي مع قيل فيه من أبي حاتم والذهبي من الجهالة، إلا أن البخاري كان أعرف بما يصلح من بحديثه من غيره، وكان كما قال ابن حجر: كان يبوح له بالشيء من الفتيا لا يبوح به لغيره، لذا وثقه ابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته، ومثله عبيد بن أبي مريم تفرد بالرواية عن عقبة بن الحارث وعنه ابن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في الثقات، له في الكتب الستة حديث واحد، قال ابن المديني: لا نعرفه، وقال ابن حجر: مقبول[٤].

**سادساً** : وصنف قال فيه الذهبي وثق وهو لا ينزل عن درجة الثقة، ولم يرد في حقه جرح مثاله عباد بن موسي الختلي، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، وابن حجر، وقال ابن معين مرة : ليس به بأس، وقال الدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، فلفظ وثق في هذا الراوي جاء علي غير حالة من الثقة ومخالفاً لما قال به نقاد الحديث قبله، ومنه أيضاً عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال الذهبي: عن أبيه وعمه يعقوب وروح،

(١) انظر الجرح والتعديل(٥/٣٢٠ ت ١٥١٩) الثقات لابن حبان(٥/٦٥ ت ٣٨٧٦) تهذيب الكمال(١٢/٢٠٩ ت ٤٢٣٣) تهذيب التهذيب(٤/١٧ ت ٤٩٤٧) التقريب(١/٦٣٤ ت ٤٣٢٣).

(٢) انظر الكاشف(٣/٢١ ت ٤٨٥٥).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٧/٢٣٦ ت ١٢٩٢) الثقات لابن حبان(٩/١٣٤ ت ١٥٦٠٧)، تهذيب الكمال(١٦/٢١٦ ت ٥٧٤٧) ت التهذيب(٥/٨٢ ت ٦٧٦٥) التقريب(٢/٦٨ ت ٥٨٤٥).

(٤) انظر الكاشف(٢/٢٣٤ ت ٣٦٧١)، تهذيب الكمال(١٢/٣١٦ ت ٤٣١٩)، تهذيب التهذيب ((٤/٥٠ ت ٥٠٥٦)التقريب(١/٦٤٦ ت ٤٤٠٧).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٦/٨٧ ت ٤٤٣) الثقات(٨/٤٣٦ ت ١٤٢٨٧)الكاشف((٢/٥٩ ت ٢٥٩٩) تهذيب الكمال(٩/٤٢٥ ت ٣٠٧٨) ت التهذيب(٣/٧٢ ت ٣٥٤٧) التقريب(١/٤٦٨ ت ٣١٥٤).

وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، وثق،[١]، وثقه الخطيب والدارقطني، وابن حجر، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، وقال النسائي: لا بأس به[٢]، فهو لا ينزل عن درجة الثقة، لتوثيق الأئمة له، ولم يرد فيه جرح مطلقاً، ومثاله أيضاً عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال الذهبي: عن أبيه وموسي بن طلحة وعدة، وعنه القطان ووكيع والواقدي وثق[٣]، وعمرو بن عثمان وثقه أحمد وابن معين وابن المديني، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وابن حجر، وأثني عليه يحيي القطان، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، هذا الراوي لا ينزل عن درجة الثقة، فقد وثقه الجهابذة ولم يرد فيه جرح، ولا علة لقول الذهبي فيه وثق، ومنه عمرو بن مرثد الرحبي، قال الذهبي: عن ثوبان وأبي هريرة، وعنه مكحول ويحيي الذماري وطائفة وثق[٥]، وثقه العجلي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ومنه كثير بن فرقد المدني، قال الذهبي: وثق[٧]، وثقه ابن معين، وقال أبوحاتم: كان من أقران الليث وكان ثبتاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة[٨]، ومثاله أيضا محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال الذهبي: عن ابن عباس وجابر، وعنه سعد بن إبراهيم وجماعة وثق[٩]، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن خراش، وابن أبي حاتم عن أبيه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة[١٠] فلا حجة في نزول درجة الراوي عن الثقة.

---

(١) انظر الكاشف (٢/٢١٩ ت ٣٥٨٥).
(٢) تهذيب الكمال(١٢/١٩٦ ت ٤٢٢٠)، تهذيب التهذيب(٤/١٣ ت ٤٩٣٠).
(٣) انظر الكاشف(٢/٣٢٤ ت ٤٢٤٥).
(٤) انظر الجرح والتعديل(٦/٢٤٣ ت ١٣٦٩)، الثقات(٧/٢٢٦ ت ٩٧٩٥) تهذيب الكمال(١٤/٢٩٠ ت ٤٩٩٤) ت التهذيب(٤/٣٦٥ ت٥٨٦٧) التقريب(١/٧٤٠ ت ٥٠٩١).
(٥) انظر الكاشف(٢/٣٣٠ ت ٤٢٧٩) .
(٦) انظر الجرح والتعديل(٦/٢٥٩ ت ١٤٢٩) تهذيب الكمال(١٤/٣٢٩ ت ٥٠٢٩)، ت التهذيب(٤/٣٧٩ ت ٥٩١٣) الثقات(٥/١٧٩ ت ٤٤٥٦) التقريب(١/٧٤٥ ت ٥١٢٥)
(٧) انظر الكاشف(٢/٣٩٢ ت ٤٦٩٢) .
(٨) انظر الجرح والتعديل(٧/١٥٥ ت ٨٦٤) تهذيب الكمال(١٥/٣٧٣ ت ٥٥٣٨) ت التهذيب(٤/٥٨٥ ت ٦٥١١)، الثقات(٧/٣٥١ ت ١٠٤٠٢) .
(٩) انظر الكاشف(٣/٦٦ ت ٥١٤١).
(١٠) انظر الجرح والتعديل(٨/٢٩ ت ١٣٣) تهذيب الكمال (١١/١٠٨ ت ٦٠٩٧)، ت التهذيب (٥/٢٣٨ ت ٧٢٠٣)التقريب(٢/١١٨ ت ٦٢٠٣).

**سابعاً** : وصنف قال فيه الذهبي وثق بسبب الوهم اليسير في حديثه، مثاله العلاء ابن المسيب بن رافع، قال الذهبي: عن أبيه وإبراهيم وخيثمة بن عبد الرحمن، وعنه جرير وابن فضيل وثق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[1]، وثقه ابن معين وابن عمار والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن سعد وابن حجر، زاد ابن معين مأمون، وابن عمار يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن، وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر، لذا قال الذهبي في الميزان: قال بعضهم كان يهم كثيراً، وردّ ذلك ابن حجر معقباً وهو قول لا يُعبأ به [2] .

ومن خلال استقراء الرواة الذين قال فيهم الذهبي وثق من رجال البخاري تبين أن هذه اللفظة لا تدل علي حال الضعف فيهم.

(١) انظر الكاشف(٢/٣٤٨ ت ٤٣٩٣).

(٢) انظر الطبقات الكبري(٦/٣٣٦ ت ٢٥٤٨) الجرح والتعديل(٦/٣٦٠ ت ١٩٩١) ثقات العجلي (٢/١٥٠ ت ١٢٨٦) الثقات (٧/٢٦٣ ت ٩٩٨٤)، تهذيب الكمال(١٤/٥٠٥ ت ٥١٧٣) ت التهذيب(٤/٤٣٩ ت ٦١٠٣) التقريب(١/٧٦٥ ت ٥٢٧٤).

## المطلب الثاني

## رجال مسلم الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم

قد أورد الذهبي لفظة وثق في رجال صحيح الإمام مسلم، وقد بلغ عددهم قرابة الثمانين رجلاً، منهم من أخرج له الإمام احتجاجاً ومنهم من أخرج له اعتباراً، وفي هذا المطلب سوف أوضح دلالة هذه اللفظة علي حال رواة صحيح مسلم.

**أولاً** : من قال فيه الذهبي وثق بسبب كلام أحد النقاد علي قلة حديثه مع توثيق أهل النقد له، مثاله صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، قال فيه الذهبي وثق، وقد وثقه النسائي، والعجلي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولم يرد فيه لين إلا قول ابن سعد : كان قليل الحديث(١)، ولعل هذا ما جعل الذهبي يقول في حقه وثق، وينزله عن درجة الثقة.

**ثانياً** : من قال فيه وثق بسبب تفرده بالرواية عن شيخ واحد، مثاله داود بن عامر ابن سعد بن أبي وقاص، قال الذهبي: عن أبيه وعنه يزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق وثق[٢] له في مسلم وأبي داود حديث واحد، وفي الترمذي حديث آخر، وثقه الإمام مسلم والعجلي والخطيب، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، هذا الراوي قال فيه الذهبي: وثق لتفرده بالرواية عن أبيه، وقد وثقه الذهبي نفسه في تاريخ الإسلام[٤]، ومثاله أيضاً عباد بن زياد بن أبيه، قال الذهبي: عن عروة بن المغيرة، وعنه مكحول والزهري وثق[٥]، وثقه ابن حبان، وقال ابن المديني: روي الزهري عن عباد بن زياد وهو رجل مجهول لم يرو عنه غير الزهري،[٦]،أورد الذهبي في ترجمته أن مكحولاً شارك الزهري في الرواية عن عباد بن زياد، وعلي ابن المديني: جزم بأن

---

(١) انظر ثقات العجلي(٤٦٧/١ ت ٧٣٦) الطبقات الكبري لابن سعد(٢٥/٦ ت ١٥٥٣) الجرح والتعديل(٤٢١/٤ ت ١٨٥٠)الثقات لابن حبان(٣٨٠/٤ ت ٣٤٥١) تهذيب الكمال(٣٩/٢ ت٢٤٢٠) ت التهذيب(٥٥٥/٢ ت ٣٤١١) التقريب.

(٢) انظر الكاشف (٢٤٥/١ ت ١٤٥٨).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٤١٨/٣ ت ١٩١٣) الثقات(٢٨١/٦ ت٧٧٤٠)، تهذيب الكمال(٢١/٦ ت ١٧٥٠) ت التهذيب(١١٣/٢ ت٢١١٣) التقريب(٢٨٠/١ ت ١٨٠٠).

(٤) انظر تاريخ الإسلام (٦٤١/٣ ت ٦٩).

(٥) انظر الكاشف(٥٧/٢ ت ٢٥٨٦).

(٦) انظر تهذيب الكمال(٤٢٠/٩ ت ٣٠٦٢) تهذيب التهذيب(٦٤/٣ ت ٣٥٢٩) التقريب (٤٦٦/١ ت ٣١٣٨).

الزهري تفرد بالرواية عن عباد بن زياد، ويحرر ابن حجر كلام ابن المديني قائلاً : وكلام بن المديني يشعر بأن زيادا والد عباد وليس هو زيادا الأمير لأن عباد بن زياد الأمير مشهورا ليس بمجهول وقد وقع في رواية يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة والله أعلم[١]

**ثالثاً** : من قال الذهبي فيه وثق لتفرده عن شيخ واحد وتفرد راو واحد بالرواية عنه ومثاله أيضاً زياد أبو الأبرد الخطمي، قال الذهبي: عن أسيد بن ظهير وعنه عبدالحميد بن جعفر وثق [٢] له عند الترمذي وابن ماجة حديث واحد، اختلف العلماء في اسمه، ورجح ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي أن اسمه زياد، وقال ابن حجر: مقبول،[٣]، ، ومنه أيضاً عبيد بن البراء بن عازب قال الذهبي: عن أبيه، وعنه ثابت بن عبيد ومحارب بن دثار وثق[٤]، قد وثقه العجلي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: عن أبيه لم يضبطه، يعني لم يضبط روايته عن أبيه مع تفرده به، روي له مسلم حديث واحد[٥]، وسبب ذكره تفرده عن أبيه بحديث واحد.

**رابعاً** : من قال فيه الذهبي وثق لقلة حديثه مع توثيق الأئمة له مثاله سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان بن عفان، قال الذهبي: عن قبيصة بن ذؤيب وغيره، وعنه الزهري ومعن بن محمد الغفاري وثق[٦]، له في مسلم حديث واحد، وثقه العجلي والنسائي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، مثاله أيضاً عبد الله بن عمير

---

(١) انظر تهذيب التهذيب(٣/٦٤ ت ٣٥٢٩).

(٢) انظر الكاشف(١/٢٨٨ ت ١٧٣٠).

(٣) انظر تهذيب الكمال(٦/٤١٥ ت ٢٠٦١)، تهذيب التهذيب٢/٢٢٨ ت ٢٤٦٩) التقريب (١/٣٢٤ ت ٢١١٥).

(٤) انظر الكاشف(٢/٢٣٠ ت ٣٦٤٦).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٥/٤٠٢ ت ١٨٦٤) الثقات(٥/١٣٥ ت ٤٢٢٥)، ثقات العجلي(٢/١١٦ ت ١١٧٦) تهذيب الكمال(١٢/٢٨٧ ت ٤٢٨٩) التقريب(١/٦٤٢ ت ٤٣٧٧).

(٦) انظر الكاشف(١/٣١٢ ت ١٨٩١).

(٧) انظر الجرح والتعديل(٤/١٥ ت ٥٨)، تهذيب الكمال(٧/١٧٥ ت ٢٢٤١)، الثقات(٦/٣٤٩ ت ٨٠٥٣)، التقريب(١/٣٥١ ت ٢٢٩٩).

العباسي، قال الذهبي: عن ابن عباس وعنه القاسم بن عباس وثق[١]، وثقه ابن سعد وأبو زرعة، وابن حجر، زاد ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المنذر: لا يعرف هو ولا أبوه إلا في حديث واحد، وقال الذهبي في الميزان: مجهول[٢]، من أجل هذا الكلام عدل الذهبي من لفظة ثقة إلي لفظة وثق والله أعلم، مثاله أيضاً عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال الذهبي: عن ابن مسعود وابن عمرو، وعنه الشعبي وجماعة وثق[٣]، وثقه العجلي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، له عند مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة حديث واحد[٤] فهذا الراوي مع ثقته وعدم وجود جرح فيه، لكن قلة حديث وعدم معرفته بكثرة الرواية، قال فيه الذهبي: وثق.

**خامساً** : الصدوق الذي قال فيه الذهبي وثق، مثاله سلم بن عبد الرحمن النخعي، قال الذهبي: عن إبراهيم وأبي زرعة، وعنه سفيان وشريك وثق[٥]، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق[٦].

**سادساً** : من قال فيه الذهبي وثق للاختلاف بينه وبين شبيه له في الاسم مثاله سهم بن منجاب الضبي قال الذهبي: عن قرثع، وقزعة بن يحيي، وعنه إبراهيم النخعي وضرار بن مرة، وثق[٧]، وثقه العجلي والنسائي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: لكنه فرق(أي ابن حبان) بين الذي يروي عن العلاء فذكره في التابعين، وبين من يروي عن قزعة وقرثع فجعله في أتباع التابعين، ولما ذكر البخاري

---

(١) انظر الكاشف(٢/١١١ ت ٢٩٢١).

(٢) انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٨٩ ت ٣٤٤٧) تهذيب التهذيب(٣/٢٢٣ ت ٣٩٧٨) التقريب (١/٥٢٠ ت ٣٥٢٤).

(٣) انظر الكاشف(٢/١٦٩ ت ٣٢٨٤).

(٤) انظر الجرح والتعديل(٥/٢٦١ ت ١٢٣٥) الثقات(٥/١٠١ ت ٤٠٥٠) تهذيب الكمال (١١/٢٧٧ ت ٣٨٦٧) ثقات العجلي(٢/٨١ ت ١٠٥٤) التقريب(١/٥٧٩ ت ٣٩٦٤).

(٥) انظر الكاشف(١/٣٣٤ ت ٢٠٣٠).

(٦) انظر الجرح والتعديل(٤/٢٦٣ ت ١١٤١)، الثقات(٦/٤١٩ ت ٨٣٧٧)، ثقات العجلي (١/٤١٩ ت ٦٣٨) تهذيب الكمال(٧/٤٠٣ ت ٢٤١٢) التقريب(١/٣٧٣ ت٢٤٧٥) .

(٧) انظر الكاشف (١/٣٦١ ت ٢٢٠٠).

في تاريخه سهم بن منجاب الراوي عن العلاء نسبه سعدياً، وهذا ما يؤيد أنه غير الضبي، وقد جمع الذهبي الرواة عن سهم بن منجاب الضبي فقال : روي عن أبيه والعلاء بن الحضرمي وقزعة بن يحيي وقرثع الضبي، فجعلهم جميعا تحت شيخ واحد هو سهم بن منجاب الضبي[١]

**سابعاً** : يقول الذهبي وثق، فيمن تكلم فيه أحد النقاد بقول غير مقبول عند أهل الجرح والتعديل أنزله من ثقة إلي وثق، مثاله الصلت بن مسعود الجحدري، قال الذهبي: عن حماد بن زيد، وديلم بن غزوان، وعنه مسلم وأبو يعلي، والبغوي وثق[٢]، هذا الراوي لم يتكلم في ثقته سوي عبدان قال: نظر عباس بن عبد العظيم في جزء لي فقال: عن الصلت بن مسعود الجحدري؟ يا بني اتقه ! ويعقِّب ابن عدي علي هذا النقد قائلاً: لم يبلغني في الصلت كلاماً إلا هذا، وقد اعتبرت حديثه فلم أجد ما يجوز أن أنكره عليه، وهو عندي لا بأس به أ.هـ، ووثقه صالح بن محمد جزرة وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال العقيلي ومسلمة ثقة، زاد العقيلي أحاديثه فيها وهم، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[٣]، وقد ردّ ابن عدي مطلق تضعيف عبدان وعباس بن عبد العظيم له، ومثاله أيضا القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب الهاشمي، قال الذهبي: عن نافع بن جبير وجمع، وعنه: ابن أبي ذئب وغيره وثق[٤]، هذا الراوي وثقه ابن معين وابن حجر، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي بن المديني في حديث ابن أبي ذئب عن القاسم ابن عباس عن ابن الأشح عن ابن مكرز، قال القاسم مجهول، وابن مكرز مجهول، لم يرو عنه غير ابن الأشج[٥]، قلت القاسم بن

---

(١) انظر الجرح والتعديل(٤/٢٩١ ت ١٢٦٠)الثقات(٤/٣٤٤ ت ٣٢٦٠ الذي يروي عن العلاء -٦/٤٣٠ ت٨٤٣٢ الذي يروي عن قزعة بن يحيي) تهذيب الكمال(٨/١٨٧ ت ٢٦٠٨) تاريخ الإسلام(٢/٩٣٩ ت ٣٩) ثقات العجلي(١/٤٤٠ ت ٦٩٤)التقريب(١/٤٠١ ت ٢٦٧٩).

(٢) انظر الكاشف(٢/٣٢ ت ٢٤٣٤).

(٣) انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٢٩ ت ٩٣٠) تهذيب التهذيب(٢/٥٦٠ ت ٣٤٢٩) تهذيب الكمال(٩/١٣٦ ت ٢٨٨٣)التقريب(١/٤٤٠ ت ٢٩٦١).

(٤) انظر الكاشف(٢/٣٧٦ ت ٤٥٦٤).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٧/١١٤ ت ٦٥٨) الثقات(٧/٣٣٥ ت ١٠٣٣١)، تهذيب الكمال (١٥/١٥٥ ت ٥٣٨٢) ت التهذيب(٤/٥٢٠ ت ٦٣٣٢) التقريب(٢/٢٠ ت ٥٤٨٣).

عباس ليس بمجهول روي عنه ابن أبي ذئب وبكير بن الأشج وهو شيخ وتلميذ له فانتفت جهالته، ووثقه ابن معين وقواه أبو حاتم، وأخرج له مسلم .

**ثامناً** : من قال فيه الذهبي وثق، بسبب ضعف روايته عن أبيه أو جده مثاله عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع، قال الذهبي: عن أبيه وأبي غطفان وعنه سعيد بن أبي هلال وابن عجلان وثق[١]، وثقه ابن حبان، روي له مسلم والنسائي حديثاً واحداً، قال ابن حجر: في روايته عن جده نظر، ذكر البخاري أن الدراوردي لم يضبطه، ولهذا ذكره ابن حبان في أتباع التابعين[٢].

**تاسعاً** : من قال فيه الذهبي وثق، وهو من رجال مسلم بسبب تدليسه وانقطاع روايته عن شيخه، مثاله عبد الله البهي أبو محمد، قال الذهبي: عن عائشة وابن عمر، وعنه السدي وإسماعيل بن أبي خالد وثق، والغريب أن الذهبي وثقه في تاريخ الإسلام قال في ترجمته: هو من تابعي أهل الكوفة وثقاتهم[٣]، قال ابن سعد: كان ثقة معروفاً قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد في حديث زائدة عن السدّي عن البهي حدثتني عائشة كان عبد الرحمن بن مهدي قد سمعه من زائدة وكان يدع منه حدثتني عائشة وينكره يعني ينكر لفظة حدثتني قال أحمد والبهي سمع عائشة ما أرى هذا شيئا إنما يروي عن عروة وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.[٤]، فقال الذهبي: وثق من أجل كلام الإمام أحمد في روايته عن عائشة، ومن أجل ذلك قال أبو حاتم: هو مضطرب الحديث، وكذا قال ابن حجر: صدوق يخطيء، وهي توازي لفظة وثق التي قالها الذهبي في الدلالة علي حاله، مع أن الذهبي وثقه في موضع آخر.

**عاشراً** : وصنف من رجال مسلم قال فيه الذهبي: وثق، وهو لا ينزل عن درجة الثقة، وهو ما اتفق عليه الأئمة، مثاله عقبة بن حريث التغلبي، قال الذهبي: عن ابن

---

(١) انظر الكاشف(٢/١٠١ ت ٢٨٦١).

(٢) انظر تهذيب الكمال(١٠/٣٠٦ ت ٣٣٨٤) تهذيب التهذيب(٣/١٩٨ ت ٣٨٩٤) التقريب (١/٥١١ ت ٣٤٦٢).

(٣) انظر الكاشف(٢/١٤٠ ت ٣١٠٤) تاريخ الإسلام(٣/٨٣ ت١٢٩) .

(٤) انظر الطبقات الكبري(٦/٣٠١ ت ٢٣٦٤) الثقات(٥/٣٣ ت ٣٧٠٩) تهذيب الكمال(١٠/٧٥٦ ت ٣٦٦٠) تهذيب التهذيب(٣/٣٠٧ ت ٤٢٣٠) التقريب(١/٥٤٩ ت٣٧٣٤).

عمر وابن المسيب وعنه شعبة وثق[١]، وهذا الراوي وثقه أهل العلم، فقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] فهو لا ينزل عن درجة الثقة، وقد روي عنه مع شعبة الفرات بن الأحنف.

**حادي عشر**: وصنف قال فيه الذهبي: وثق بسبب قلب وقع في اسمه من الراوي عنه، فقال فيه الذهبي ذلك مع توثيق أهل العلم له، مثاله علي بن عبد الرحمن الأنصاري المدني، قال الذهبي: عن ابن عمر وجابر، وعنه الزهري وغيره وثق[٣]، وقد روي عنه مع الزهري مسلم بن أبي مريم، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ذكر أبو عوانة في صحيحه أن شعبة روى حديثه عن مسلم بن أبي مريم عنه فقلبه فقال عبد الرحمن بن علي قال أبو عوانة وهو غلط[٤]

**ثاني عشر**: صنف قال فيه الذهبي وثق، للشك في سماعه من بعض الصحابة مع روايته عنه، مثاله عمر بن الحكم بن ثوبان أبو حفص المدني، قال الذهبي: عن سعيد وأسامة بن زيد، وعنه يحيي بن سعيد ومحمد بن عمرو وجماعة، وثق[٥]، وثقه ابن سعد وأبو زرعة وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي بن المديني: لم يسمع من أسامة بن زيد ولم يدركه، زاد ابن حجر: ومن لم يدرك أسامة ولم يدرك سعد ابن أبي وقاص ولا كعب بن مالك، وقال الذهبي في الميزان : صدوق لم يخرج له البخاري[٦]، ومثاله أيضاً القعقاع بن حكيم الكناني، قال الذهبي: عن أبي هريرة وابن عمر، وعنه زيد بن أسلم وبن عجلان وعدة وثق[٧]، وثقه ابن معين وأحمد وابن حجر، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي ابن المديني: قلت ليحيي بن سعيد: سُمَيّ أثبت عندك أو القعقاع ؟ قال قعقاع أحب إليّ،

---

(١) انظر الكاشف(٢/٢٦٦ت ٣٨٨٠).

(٢) انظر الجرح والتعديل(٦/٣٠٩ ت ١٧٢٣)الثقات(٥/٢٢٦ ت ٤٦١٨)تهذيب الكمال (١٣/١٢٠ ت ٤٥٥٨)التقريب(١/٦٨٠ ت ٤٦٥١)

(٣) انظر الكاشف(٢/٢٨٢ ت ٣٩٨٩)

(٤) انظر الطبقات الكبري لابن سعد ٥/٣٣٩ ت ١٠٣٣)،الجرح والتعديل(٦/١٩٥ ت ١٠٦٩) الثقات(٥/١٦٦ ت ٤٣٩٥) تهذيب الكمال(١٣/٣٥٥ ت ٤٦٨٦) ت التهذيب(٤/٢٢٧ ت ٥٤٤٣)

(٥) انظر الكاشف(٢/٢٩٨ ت ٤٠٨٩)

(٦) انظر الجرح والتعديل(٦/١٠١ ت ٥٣٠) الثقات(٥/١٤٧ ت ٤٣٠٠) تهذيب الكمال(١٤/٤٥ ت ٤٨٠٣) ميزان الاعتدال (٣/١٩١ ت ٦٠٨٤) ت التهذيب(٤/٢٧٣ ت ٥٦١٧) التقريب(١/٧١٤ ت ٤٨ ٩٨)

(٧) انظر الكاشف(٢/٣٨٨ ت ٤٦٤٠).

وقد روي عن أبي هريرة وقيل لم يلقه[1] هنا موطن الشاهد في الترجمة، فلم يُقطع بسماعه من أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ

**ثالث عشر**: صنف قال الذهبي فيه وثق للاختلاف في صحبته مع قلة حديث، مثالة فروة بن نوفل الأشجعي قال الذهبي: عن أبيه وعلي، وعنه أبو إسحاق ونصر بن عاصم وثق وقيل له صحبة[2]، له في مسلم حديث واحد، أرسل عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن علي، وعنه: هلال بن يساف وأبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال قيل له صحبه، وذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال حديثه مضطرب، وسئل أبو حاتم عن صحبته فقال: ليس له صحبة ولا لأبيه صحبة، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته[3]

ومن خلال استقراء قول الذهبي وثق في الكاشف في رجال مسلم، تبين أن دلالة هذه اللفظة علي حال الرجال الذين احتج بهم مسلم في صحيحه إما تدل علي الثقة أو تدل علي الصدوق، وهي لا تدل علي ضعف الرواة، اللهم إلا فيمن أخرج لهم مسلم متابعة، وهذا لا يقدح في الصحيح لأنه لم يحتج مسلم بهم، والله أعلم .

(١) انظر الجرح والتعديل١٣٦/٧ ت ٧٦٤) الثقات(٣٢٣/٥ ت ٥٠٥٠) تهذيب الكمال (٢٩١/١٥ ت ٥٤٧٤) ت التهذيب(٥٥٩/٤ ت ٦٤٣٥) التقريب(٣١/٢ ت ٥٥٧٥).

(٢) انظر الكاشف(٣٦٦/٢ ت ٤٥٠٦) .

(٣) انظر الجرح والتعديل(٨٢/٧ ت ٤٦٩)، الثقات(٢٩٧/٥ ت ٤٩٢٨)، تهذيب الكمال (٥٣/١٥ ت ٥٣٠٨)، تهذيب التهذيب(٤٨٥/٤ ت ٦٢٤٩) التقريب(٩/٢ ت ٥٤٠٨).

## المطلب الثالث

## رجال أبي داود الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم

أما رجال أبي داود في سننه فقد أكثر الذهبي فيهم لفظة وثق، وهم في المرتبة الأولي من بين الكتب الستة حيث يبلغ عددهم ما يقرب من تسعة وتسعين وثلاثمئة راو تبوأ بهم كتاب السنن، لأبي داود المرتبة الأولي فيمن قيل فيهم لفظة وثق، وهؤلاء الرواة منهم من احتج به أبو داود ومنهم من قرنه بغيره، وكتاب أبي داود يأتي خلف الصحيحين في درجة الصحة لأن شرطه أعلي من شرط الترمذي والنسائي وابن ماجة، فأردت في هذا المطلب أن أقف علي دلالة لفظة وثق في رجال أبي داود.

**أولاً** : صنف من رجال أبي داود قال فيهم الذهبي وثق لقلة حديثه وتفرده بحديث واحد، مع توثيق الأئمة له، مثاله أحمد بن إبراهيم بن خالد أبو علي الموصلي، قال الذهبي: عن شريك وحماد بن زيد وطبقتهما، وعنه أبو داود والبغوي وأبو يعلي وخلق وثق[(١)]، هذا الراوي له عند أبي داود حديث واحد رواه قال: حدثنا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، قال الذهبي: تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ، وَهُوَ لَيِّنٌ، وَصَالِحٌ ثِقَةٌ [(٢)]، كتب عنه أحمد ويحيي بن معين وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي رواية ابن الجنيد عن ابن معين: ثقة صدوق، وقال فيه أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس صاحب تاريخ الموصل: ظاهر الصلاح والفضل كثير الحديث، وقال ابن حجر: صدوق[(٣)]، لم أقف علي جرح فيه غير كلام الذهبي عن روايته عن صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد، وضعفه، ولعل هذا ما جعل الذهبي يقول فيه وثق ولا يقول: ثقة أو صدوق.

**ثانياً** : صنف قال فيه الذهبي وثق بسبب روايته عن شيخ أنكر عليه العلماء أحاديثه عنه، مثاله أحمد بن محمد بن أيوب الناسخ، قال الذهبي: كتب المغازي للبرامكة، وسمعها من إبراهيم بن سعد، وعنه أبو داود وأبو يعلي وثق[(٤)]، وكتابته

---

(١) انظر الكاشف(١/١٧ ت ١).

(٢) انظر تاريخ الإسلام (٥/٧٥٢ ت ١) للذهبي ط دار الغرب الإسلامي ط أولي ٢٠٠٣م تحقيق د. بشار عواد.

(٣) انظر الجرح والتعديل(٢/٣٩ ت ١) تاريخ بغداد(٤/٢٢٣ ت ١٩٠٠)، ته١يب الكمال(١/٩٥ ت ١) ت التهذيب(١/٩ ت ١) التقريب(١/٢٩ ت١).

(٤) انظر الكاشف(١/٢٨ ت ٧٤)

المغازي عن إبراهيم بن سعد هو سبب قول الذهبي فيه وثق، قال عثمان الدارمي: كان أحمد وابن المديني يحسنان القول فيه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا أعلم أحداً يدفعه بحجة، وقال يعقوب بن شيبة: "ليس من أصحاب الحديث وإنما كان وراقا فذكر أنه نسخ كتاب المغازي الذي رواه إبراهيم بن سعد عن بن إسحاق لبعض البرامكة، وأنه أمره أن يأتي إبراهيم فيصححها، فزعم أنه قرأها له"، وقال إبراهيم الحربي: "كان وراقا ثقة، لو قيل له أكذب لم يحسن"، وقد أفصح ابن عدي عن سبب الطعن فيه قائلاً : "روى عن إبراهيم المغازي وأنكرت عليه وحدث عن أبي بكر بالمناكير، وهو مع هذا صالح الحديث ليس بمتروك، وقال ابن حجر: صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة[١]، ومثاله أيضاً إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي بردان، قال الذهبي: عن أبيه سالم أبي النضر وسعيد بن المسيب، وعنه سليمان بن بلال والواقدي وثق[٢]، وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يرو عن أحد من التابعين، وذكر ابن حجر: قرأت في الحاشية عن الذهبي في روايته عن سعيد نظر، وإنما يروي عنه أبوه، قلت: القائل ابن حجر: وفيه نظر فإن في مسند أحمد له رواية عن عامر بن سعد بن أبي وقاص من رواية محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي إسحاق بن سالم عن عامر بن سعد وأبو إسحاق ابن سالم. هذا هو بردان بن أبي النضر قاله أبو أحمد الحاكم في الكنى، وعامر بن سعد شارك سعيدا في كثير من شيوخه. [٣].

**ثالثاً** : وربما قال الذهبي في الراوي: وثق، لكون روايته عن أبيه صحيفة ، وأن أباه عسراً في الحديث، يعني لا يوصل إليه ولا يعطي الحديث بسهولة، مثاله إبراهيم ابن عقيل بن معقل الصنعاني اليماني، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه أحمد وغيره وثق، روي له أبو داود[٤]، هذا الراوي وثقه ابن معين، فقال: هو ثقة وأبوه ثقه، وقال مرة: رأيته ولم يكن به بأس، ولكن ينبغي أن تكون صحيفة وقعت إليه، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: قال أبي: عقيل بْن معقل أبو

(١) انظر الجرح والتعديل(٢/٧٠ ت ١٢٧) تاريخ بغداد(٥/١٥٩ ت ٢٦٠١) تهذيب الكمال (١/٢٢٢ ت ٩٠) ت التهذيب(١/٤٨ ت١٢٣)
(٢) انظر الكاشف(١/٣٨ ت ١٣٦)
(٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري(١/٢٩١ ت ٩٣٧ ط دار المعارف العثمانية) الثقات(٨/٥٦ ت ١٢٢٣٠) تهذيب الكمال(١/٣٤٩ ت ١٦٩) تاريخ الإسلام (١/٢١ ت ٣) تهذيب التهذيب(١/٨٠ ت ٢١٥) التقريب(١/٥٦ ت ١٧٦)
(٤) انظر الكاشف(١/٤٥ ت ١٧٦).

إِبْرَاهِيم، كان عسرا، يعني إِبْرَاهِيم – لا يوصل إليه، فأقمت على بابه باليمن يوما أو يومين حتى وصلت إليه، فحدثني بحديثين، وكان عنده أحاديث عَن جابر، فلم أقدر أن أسمعها من عسره، ولم يحدثني بها إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الكريم، لأنه كان حيا فلم أسمعها من أحد، وقال ابن حجر: صدوق[١]، ولعل تفرده عن أبيه، وكون روايته عنه صحيفة، وما قاله الإمام أحمد في أبيه، وعسره في إعطاء الحديث سبب هذا قول الذهبي: وثق، وقول ابن حجر: صدوق، أو بسبب ضعف روايته عن أبيه لضعف أبيه، مثاله محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه أبو الزناد وجماعة وثق، روي له أبو داود[٢]، له عند أبي داود حديث واحد رواه عن أبيه، قال الطبراني: تفرد به محمد عن حمزة، وحمزة ضعفه ابن حزم، وقال ابن القطان مجهول، وقال ابن حجر: مقبول[٣] .

**رابعاً** : يقول الذهبي في الراوي وثق إذا ليَّنه أحد الجهابذة حتي وإن قواه غيره، فتعتبر لفظة وثق هنا عدم الاعتداد بتوثيق من وثقه في مقابل من ليَّنه، مثاله أشعث بن شعبة، قال الذهبي: عن إسرائيل وجماعة، وعنه أبو الطاهر بن السرح وجماعة وثق روي له أبو داود[٤]، قد لينه أبو زرعة، وقواه ابن حبان في ثقاته، وفي سؤالات الأحمري لأبي داود ثقة، وضعفه الأزدي، وقال ابن حجر مقبول[٥].

**خامساً** : قسم من رجال أبي داود قال فيه الذهبي: وثق، لذكر ابن حبان له في الثقات فقط، حتي ولو لم يرد فيه توثيق لأحد مع قلة حديثه، وهذا كثير جداً في الكاشف وأكثر رجال أبي داود ممن قيل فيه وثق من هذا، مثاله بشر بن عمار القُهْستاني[٦]،

---

(١) انظر الجرح والتعديل(١٢١/٢ ت ٣٦٩) الثقات(٦/٦ ت ٦٤٧٩) تهذيب الكمال(٣٩٤/١ ت ٢١٢) ت التهذيب(٩٦/١ ت ٢٦١) التقريب(٦٢/١ ت٢١٨) .

(٢) انظر الكاشف(٢١/٣ ت ٤٨٥٨).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٢٣٦/٧ ت ١٢٨٨) الثقات(٣٥٧/٥ ت ٥١٨٧) ت الكمال(٢٢٠/١٦ ت ٥٧٥٢) ت التهذيب(٨٤/٥ ت ٦٧٧٠) التقريب(٦٩/٢ ت ٥٨٥٠).

(٤) انظر الكاشف(٨٦/١ ت ٤٤٤)، تاريخ الإسلام(١٠٧٤/٤ ت ٢٩).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٢٨٢/٢ ت ٩٨١) الثقات(١٢٩/٨ ت ١٢٥٧٢) تهذيب الكمال (٢٧٤/٢ ت ٥١٨) ت التهذيب(٢٢٤/١ ت٦٤٦) التقريب(١/ ١٠٥ ت ٥٢٦) .

(٦) انظر الكاشف(١٠٨/١ ت ٥٩٤).

قال الذهبي: عن عيسي بن يونس وطبقته، وعنه أبو داود وابن أبي الدنيا وثق[١]، هذا الراوي لم يرد فيه توثيق ولا تضعيف سوي ذكر ابن حبان له في الثقات، ولم يشر المزي ولا ابن حجر في ترجمته سوي إلي ذكر ابن حبان له في الثقات، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق[٢]؛ لذا قال الذهبي فيه وثق، ومثاله أيضاً الحسين بن عبد الرحمن، ويقال عبد الرحمن بن الحسين، ويقال: حُسيل بن عبد الرحمن الأشجعي، قال الذهبي: عن سعد وعنه بشر بن سعيد وثق، روي له أبوداود[٣]، هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روي عنه أهل الكوفة، ولم يرد فيه توثيق، ولا تجريح غير ذكر ابن حبان له في ثقاته، وأنه تفرد عن سعد بن أبي وقاص، وله حديث واحد أخرجه أبو داود، وقال ابن حجر: مقبول[٤]، ومثاله أيضاً صبيح بن محرز، قال الذهبي: عن أبي مصبّح وغيره، وعنه الفريابي وثق[٥]، وهذا ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : تفرّد عنه محمد بن يوسف الفريابي[٦]

**سادساً**: وصنف قال فيه الذهبي وثق لأن روايته عن أحد الصحابة مرسلة مثاله سعيد بن عبد الرحمن أبو صالح الغفاري، قال الذهبي: عن علي وكعب وعنه حجاج بن شداد وعمار بن سعد وثق[٧]، هذا الراوي وثقه العجلي، وابن حجر، وذكره ابن حبان

---

(١) القُهْستاني بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قهستان، وهي ناحية من خراسان بين هراة ونيسابور. انظر الأنساب للسمعاني١٠/٥١٩ ت ٣٣٣٤) ط مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند طبعة أولي ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م.

(٢) انظر الثقات (٨/١٤٢ ت ١٢٦٥٠) تهذيب الكمال(٣/٨٦ ت ٦٨٧) ت التهذيب(١/٢٨٦ ت ٨٣٥) التقريب(١/١٢٩ ت ٦٩٧) .

(٣) انظر الكاشف(١/١٨٦ ت ١١٠١).

(٤) انظر الجرح والتعديل(٣/٥٨ ت ٢٦٢) الثقات(٤/١٥٦ ت ٢٢٥٥) تهذيب الكمال(٤/٤٧١ ت ١٢٩٩) ت التهذيب(١/٥٢٦ ت ١٥٧٠) التقريب(١/٢١٦ ت ١٣٣٣)

(٥) انظر الكاشف(٢/٢٥ ت ٢٣٩٠)

(٦) انظر الجرح والتعديل(٤/٤٥٠ ت ١٩٨٢) ميزان الاعتدال(٢/٣٠٧ ت ٣٨٥٩)، تهذيب الكمال(٩/٦٥ ت ٢٨٣٢) التقريب(١/٤٣٤ ت ٢٩١٠)

(٧) انظر الكاشف(١/٣٢٠ ت ١٩٤٢)

في الثقات، وقال أحمد بن يونس: يروي عن أبي هريرة وهبيب بن مغفل، وروايته عن علي مرسلة، وما أظنه سمع منه[١]، وأظن أن الذهبي راعي إرساله عن علي بن أبي طالب في حكمه علي الراوي والله أعلم.

**سابعاً** : وصنف ذكر الذهبي فيه وثق، لوقوع الاختلاف في صحبته، ولإرساله عن النبي صلي الله عليه وسلم، مثاله فروة بن مجاهد اللخمي، قال الذهبي: عن عقبة بن عامر وعنه حسان بن عطية، وإبراهيم بن أدهم وثق، روي له أبو داود[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: روي عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلاً، وذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال: فروة أكثرهم يجعل حديثه مرسلاً، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته وكان عابداً، له عند أبي داود حديث واحد [٣] .

**ثامناً** : وصنف قال الذهبي فيه : وثق بسبب روايته للمقاطيع، مثاله مطر بن عبدالرحمن الأعنق، قال الذهبي: عن الحسن ومعاوية بن قرة، وعنه قتيبة وأبو سلمة وثق وري له أبو داود(٤)، هذا الراوي قال فيه أبو حاتم: محلة الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع، وقال ابن حجر: مقبول[٥]

ومن خلال استقراء مدلول لفظة وثق علي حال رجال سنن أبي داود تبين لي أن أكثر هؤلاء الرواة من الذين انفرد ابن حبان بذكرهم في الثقات، إما لأنهم تفردوا بالرواية عن شيخ واحد، أو لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد، ويوجد فيهم الثقة والصدوق، ومن دونه، المجهول والمستور، لكن لم أقف علي المتروك فيمن قال فيهم الذهبي وثق.

---

(١) انظر الجرح والتعديل(٣٩/٤ ت ١٧٢) الثقات(٢٨٧/٤ ت ٢٩٣٧) ثقات العجلي(٤٠٢/١ ت ٦٠٧) تهذيب الكمال(٢٥٣/٧ ت ٢٣٠٠) التقريب(٣٥٩/١ ت ٢٣٦٣)

(٢) انظر الكاشف(٣٦٦/٢ ت ٤٥٠٣)

(٣) انظر الجرح والتعديل(٨٢/٧ ت ٤٦٨) الثقات(٣٢١/٧ ت ١٠٢٦٨) تهذيب الكمال (٥٠/١٥ ت ٥٣٠٥) ت التهذيب(٤٨٤/٤ ت ٦٢٤٥) التقريب(٩/٢ ت ٥٤٠٤).

(٤) انظر الكاشف(١٣١/٣ ت ٥٥٤٥).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٢٨٨/٨ ت ١٣٢١) الثقات(١٨٩/٩ ت ١٥٩٢٥) ت الكمال (١٣٨/١٨ ت ٦٥٨٧) ت التهذيب(٤٥٤/٥ ت ٧٧٩٧) التقريب(١٨٧/٢ ت ٦٧٢٢)

## المطلب الرابع
## رجال الترمذي الذين قال فيهم الذهبي ( وثق)
## ومدلول ذلك علي حالهم

أكثر الذهبي في كتابه الكاشف من لفظة وثق في رجال الإمام أبي عيسي الترمذي، وقد بلغ عدد من قال فيهم الذهبي ذلك أربعة عشر ومائتي راو، روي لهم الترمذي احتجاجاً واقتراناً، وفي هذ المطلب سوف أقف علي دلالة لفظة وثق علي حالهم ثقة وضعفاً .

**أولاً** : من وقع الاختلاف في عدد من روي عنه، فيقول فيه الذهبي: وثق، مثاله إبراهيم بن ميمون الصنعاني، ويقال: الزبيدي، قال الذهبي: عن ابن طاووس، وعنه عبدالرزاق، ويحيي بن سليم وثق روي له الترمذي(١)، وثقه ابن معين وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يثبت سوي رواية يحيي بن سليم عنه، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال: «فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ هَذَا قَدْ عَدَّلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ إِمَامُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَتَعْدِيلُهُ حُجَّةٌ»(٢) .

وقال أبو داود: لم أسمع أحداً روي عنه غير يحيي بن سليم، قال ابن حجر: وكأنه (يعني أبا داود) لم يقف علي رواية عبد الرزاق عنه، وقد ذكرها الخطيب، ولم يذكرها ابن حبان(٣).

**ثانياً** : من قال فيه الذهبي: وثق لتليين أبي حاتم له مع تقوية غيره، مثاله إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير الثقفي، قال الذهبي: عن أبيه وعنه بندار والكديمي، وجماعة وثق روي له الترمذي(٤)، هذا الراوي قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول أدركته ولم أكتب عنه، قلت ما حاله؟ قال: شيخ.، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يروي عن أبيه روي عنه البصريون، روي له الترمذي حديثاً واحداً وقال: حسن

---

(١) انظر الكاشف(١/٥١ ت ٢١٣).

(٢) انظر المستدرك علي الصحيحين كتاب العلم باب ومنهم يحيي بن أبي المطاع القرشي (١/٢٠٢ ح ٣٩٩) من طريق العباس بن عبد العظيم قال ثنا عبد الرزاق به . الناشر دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

(٣) انظر تهذيب الكمال(١/٤٣٣ ت ٢٥٣) الثقات(٨/٣٤ ت ١٢٢٦٥) تهذيب التهذيب(١/١١٢ ت ٣١٥) التقريب(١/٦٨ ت٢٦٢).

(٤) انظر الكاشف(١/٧٧ ت ٣٨٢).

صحيح، وقال ابن حجر: صدوق[١] نجد أن الذهبي اعتبر بقول أبي حاتم: شيخ وهي لفظة تعني أن الراوي في أدني درجات التوثيق عنده، ولم يأخذ بتوثيق ابن حبان للراوي، ولا بتصحيح الترمذي له.

**ثالثاً** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق، وقد تكلم فيه الترمذي نفسه ونقل الذهبي عن أصحاب السنن ما يُشعر لينه، مثاله الحكم بن عطية العيشي، قال الذهبي: عن الحسن وابن سيرين وعنه ابن مهدي وأبو الوليد وثق، وقال النسائي: ليس بالقوي[٢]، هذا الراوي اختلف فيه أهل العلم جرحاً وتعديلاً، لكن أقوال من ضعفه أكثر، وممن وهّنه الترمذي نفسه فقال: تكلم فيه بعضهم، وقد اختلف فيه قول أحمد فقال مرة : لا بأس به، وقال أخري: هو عندي صالح الحديث حتي وجدت له حديثاً أخطأ فيه، وقال المروزي عنه : حدّث بمناكير كأنه ضعفه، وقال الميموني عن أحمد: لا أعلم إلا خيراً، ووثقه ابن معين مرة، ونقل أبو أحمد الحاكم عنه: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه وليس بمنكر الحديث، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال البزار: لا بأس به، وقال البخاري: كان أبو الوليد يضعفه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان أبو الوليد شديد الحمل عليه، وكان الحكم لا يدري ما يحدث فربما وهم في الخبر، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٣] .

**رابعاً** : ومنهم من قال فيه الذهبي: وثق، مع ثبوت جهالته، مثال عثمان بن ربيعة ابن عبد الله بن الهدير التيمي، قال الذهبي: عن شداد بن أوس، وعنه كثير بن زيد، وري له الترمذي وثق[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو حاتم: أراه أخا صالح بن ربيعة، وقال الذهبي في الميزان: ما روي عنه سوي كثير بن

(١) انظر الجرح والتعديل(١٧٣/٢ ت ٥٨٦) الثقات(٩٢/٨ ت ١٢٣٨٨) ت الكمال(١٧٤/٢ ت٤٤٣) ت التهذيب(١٩٢/١ ت ٥٥٦) التقريب(٩٥/١ ت ٤٥٠) .

(٢) انظر الكاشف(٢٠٢/١ ت ١١٩٤).

(٣) انظر الجرح والتعديل(١٢٥/٣ ت٥٧٠) تهذيب الكمال (٩٨/٥ ت ١٤٢١) بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم ٤٣/١ ت ٢١٨ ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ١٤١٣هـ ١٩٩٢م،تهذيب التهذيب(٤٣٥/٢ ت ٧٥٨ ط دائرة المعارف النظامية ط ١ ١٣٢٦هـ .

(٤) انظر الكاشف(٢٤٣/٢ ت ٣٧٣٤).

زيد، وقال ابن حجر: مقبول[١]، ومثاله أيضاً مسلمة بن عمرو الدمشقي، قال الذهبي: عن عمير بن هانئ، وعنه علي حجر وثق روي له الترمذي[٢]، هذا الراوي تفرد عن عمير بن هانئ، قال فيه أبو حاتم: مجهول[٣]، وكذا قال ابن حجر[٤]، وقال الذهبي نفسه في الميزان: مسلمة بن عمرو عن عمير بن هانئ مجهولان[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

**خامساً** : وصنف قال الذهبي: وثق، ولم يَذْكُر اسم أبيه ولا يعرف اسم أبيه إلاَّ عند ابن حبان مثال سيار مولي معاويه، هكذا ترجمه الذهبي في الكاشف، وقال عن ابن عباس وأبي أمامة، وعنه سليمان التيمي وقرة وثق[٧]، قال ابن حبان: سيار بن الله شامي قدم البصرة فحدثهم بها روي عن أبي إدريس وعنه سليمان التيمي، وذكره في أتباع التابعين، وذكره في التابعين، وقال مولي خالد بن يزيد بن معاوية، روي عن أبي الدرداء وأبي أمامة، وعنه سليمان التيمي، قال ابن حجر: لم نجد من سمي أباه عبد الله غير ابن حبان فلينظر، وهو صدوق له عند الترمذي حديث واحد[٨]، هذا الراوي قال فيه الذهبي: وثق، ولم يعرف اسم أبيه، وقد جعله ابن حبان اثنان أحدهما ترجمه في أتباع التابعين، والآخر في التابعين، وجعله ابن أبي حاتم واحداً، لذا نبه ابن حجر علي ذكر اسم أبيه عند ابن حبان وتفرده به، وكأنه أراد أن يقول لم يسبق ابن حبان علي ذلك أحدُ، ولم يوافقه غيره.

---

(١) انظر الجرح والتعديل(١٤٩/٦ ت ٨١٩) الثقات(١٥٦/٥ ت ٤٣٤٩) تهذيب الكمال(٣٩٩/١٢ ت ٤٣٩٢) ميزان الاعتدال(٣٣/٣ ت ٥٥٠٤) ت التهذيب(١١٤/٧ ت ١٤٥) التقريب(٨/٢).

(٢) انظر الكاشف(١٢٦/٣ ت ٥٥١٥).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٨/ ت ١٢٢٩) ، تهذيب الكمال(١٠٤/١٨ ت٦٥٥١) .

(٤) تقريب التهذيب(٢٤٩/٢).

(٥) ميزان الاعتدال(٣/ ت ٨٥٣١).

(٦) الثقات (٤٨٩/٧ ت ١١١٠٥).

(٧) انظر الكاشف(٣٦٨/١ ت ٢٢٣٩).

(٨) انظر الجرح والتعديل(٢٥٤/٤ ت ١١٠٢) الثقات(الموضع الأول أتباع التابعين ٣٣٥/٤ ت ٣٢٠٦ ( الموضع الثاني التابعين ٤٢٢/٦ ت ٨٣٨٩) تهذيب التهذيب(٢٩٣/٤ ت ٥١٤ ط طار المعارف النظامية) تهذيب الكمال(٢٤٥/٨ ت ٢٦٥٥) .

**سادساً** : ومنهم من قال فيه الذهبي: وثق، وهو صدوق مثاله عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه ابنا أخيه صالح ومحمد ابنا عبد الكبير وثق[١]، ذكره ابن حبان في ثقاته لكن قال: روي عنه عبد القدوس بن عبد الكبير، مات بالبصرة سنة أربع وثمانين ومئة، وقال ابن حجر: صدوق[٢].

**سابعاً** : وقد يكون لفظ وثق جاء في الراوي بسبب أنه يغرب في روايته، مثال علي بن صالح أبو الحسن المكي العابد، قال الذهبي: عن عمرو بن دينار وجماعة، وعنه معتمر ومعمر بن سليمان وجماعة وثق روي له الترمذي[٣]، هذا الراوي روي عن الأكابر الأعمش وابن جريج وعمرو بن دينار والأوزاعي وابن أبي ذئب، وعبيد الله ابن عمر، ويونس بن يزيد وآخرون، وروي عنه الأكابر، معمر بن سليمان الرقي، ومعتمر بن سليمان التيمي، والثوري وسعيد بن سالم، والنعمان بن عبد السلام وآخرون، قال أبو حاتم: لا أعرفه مجهول، ولعل عدم معرفة أبي حاتم له يقصد بها لا يعرفه هو أو هو مجهول لقلة روايته، أما المجهول الاصطلاحي فمنتفي عنه لكثرة شيوخه وكثرة من روي عنه من الثقات، لكن الأقرب إلي حاله قول ابن حبان في الثقات يغرب، وهذا فسّره الذهبي في تاريخ الإسلام بقوله: له أحاديث يسيره[٤]، فجاءت الغرابة في حديثة لقلته، وهذا ما جعل ابن حجر يقول فيه: مقبول، روي له الترمذي[٥]، ومما يقوم دليلاً علي أن الجهالة الاصطلاحية لا تلحقه ما ذكره ابن حجر في اللسان تعقيباً علي قول الذهبي: لا أعرفه ! هو المكي أبو الحسن العابد روى عنه الثوري وحديثه عند الترمذي[٦] .

**ثامناً** : وصنف قال فيهم الذهبي وثق لذكر ابن حبان له في الثقات وله عند الترمذي حديث واحد مثال محمد بن ثابت بن سباع، قال الذهبي: عن عائشة وأم كرز،

---

(١) انظر الكاشف(١٨٨/٢ت ٣٤٠٤).

(٢) انظر الثقات(١٢٨/٨ ت ٩٣٠٨)، تهذيب الكمال(٤٥٩/١١ ت ٤٠٠٢) تهذيب التهذيب(٣١٩/٦ ت ٦١٨) التقريب(٥٠٩/١) .

(٣) انظر الجرح والتعديل(٢٨٠/٢ ت ٣٩٧٦).

(٤) انظر تاريخ الإسلام (١٥٥/٤ ت ٢١٧).

(٥) انظر الجرح والتعديل(١٩١/٦ ت ١٠٤٩) الثقات(٣٠٩/٧ ت ٩٧١٣) تهذيب الكمال (٢٩٠/١٣ ت ٤٦٦٩) التقريب(٣٨/٢).

(٦) انظر لسان الميزان(٢٣٤/٤ ت ٦٣٢).

وعنه بنته خيرة وثق روي له الترمذي[١]، هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر رواية ابنته فقط عنه، وروي له الترمذي حديثاً واحداً، وقد ثبت رواية ابن عمه سباع ابن ثابت عنه مع ابنته خيرة، وقال ابن حجر: صدوق[٢] .

**تاسعاً** : وقد يقع لفظ وثق علي الراوي الذي وثقه واحد أو اثنان، ولم يرد فيه جرح، فيورد الذهبي لفظ وثق في حقه، كالمتوقف في ثقته، مثال محمد بن شجاع أبوعبد الله المرودي، قال الذهبي: عن هشيم وطائفة، وعنه الترمذي والسراج، وأبوحامد الحضرمي وثق مات ٢٤٤ هـ[٣]، هذا الراوي وثقه محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال هو والسراج ماتا سنة ٢٤٤هـ، وقال ابن قانع سنة ٢٤٧هـ قال الخطيب: والأول أصح، وقال ابن حجر: ثقة[٤] .

**عاشراً** : يورد الذهبي لفظة وثق ويقصد به الصدوق، مثال محمد بن أبي معشر السندي، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه الترمذي وأبو يعلي وابن جرير وثق[٥]، وقد عُرف ذلك من كلام الذهبي نفسه في الميزان وحكمه علي الراوي، قال : شيخ الترمذي صدوق، وثقه أبو يعلي، وأشار ابن معين إلي لين فيه[٦]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا روي عن غير أبيه، لأن أباه ضعيف[٧]، وقال أبو حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق[٨]، وقد عدَّ الحافظ بن حجر قول أبي الحسن بن القطان فيه لا يعرف، قصور منه، لا تغتر به[٩]، وقد وافق ابن حجر قول الذهبي في الراوي فقال: صدوق[١٠] .

---

(١) انظر الكاشف(٣/١٣ ت ٤٨٠٤).
(٢) انظر الجرح والتعديل(٧/٢١٦ ت ١٢٠٠) الثقات(٥/٣٦٩ ت ٥٢٤٥) تهذيب الكمال (١٦/١٥٢ ت ٥٦٨٧) التقريب(٢/١٤٨).
(٣) انظر الكاشف(٣/ ٣٦ ت ٤٩٥٥) .
(٤) انظر الثقات(٩/١١٠ ت ١٥٤٦٧) تاريخ بغداد(٥/١٢٢٩ ت ٤٤٠) تهذيب التهذيب (٩/٢١٨ ت٣٤٣) تهذيب الكمال(١٦/٣٢٥ ت ٥٨٧٣) .
(٥) انظر الكاشف(٣/٨٤ ت ٥٢٤٧).
(٦) انظر ميزان الاعتدال(٤/٥٥ ت ٨٢٥٥)
(٧) انظر الثقات(٩/١٠٦ ت ١٥٤٤٢).
(٨) انظر الجرح والتعديل(٨/١١٠ ت ٤٨٧) تاريخ بغداد(٤/٥٢٤ ت ١٧٠٠).
(٩) انظر تهذيب التهذيب(٩/٤٨٧ ت ٧٩٦) .
(١٠) انظر التقريب(٢/٢١٣).

**ومن خلال استقراء لفظة وثق في رجال الترمذي تبين أن أكثر من قيل فيه هذا اللفظ إما مجهول أو مستور، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يخلو حال الثقة والصدوق من ذكر هذه اللفظة.**

## المطلب الخامس
## رجال النسائي الذين قال فيهم الذهبي (وثق)
## ومدلول ذلك علي حالهم

رجال النسائي الذين أوردهم الذهبي في كتابه الكاشف، وذكر فيهم لفظ وثق يبلغ عددهم سبعة وثلاثمائة راو يأتي بهم كتاب السنن للنسائي في المرتبة الثانية بعد كتاب سنن أبي داود، وهؤلاء الرواة، أخرج النسائي لكثير منهم احتجاجاً والباقي متابعة، ومن خلال استقراء لفظة وثق في رجال النسائي أستطيع بيان مدلول هذه اللفظة علي حالهم فيما يلي:

**أولاً** : من رجال النسائي من عدَّله هو نفسه وقال فيه الذهبي: وثق وهو في درجة الصدوق، مثال أحمد بكار بن أبي ميمونة الحراني، قال الذهبي: عن أبي معاوية ومخلد ابن يزيد والطبقة، وعنه النسائي، وأبو عروبة وثق، روي له النسائي(١)، قال الذهبي: روي عنه النسائي وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق كان له حفظ(٢)، ومثاله أيضاً أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي، قال الذهبي: عن بقية وعثمان بن سعيد، وعنه النسائي، وسعيد البرذعي وثق(٣)، قال النسائي: لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتب إلي ببعض حديثه علي يدي سعيد البرذعي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق(٤)، ومثاله أيضا عاصم العدوي، قال الذهبي: عن كعب بن عجرة، وعنه الشعبي وأبو إسحاق وثق، روي له النسائي والترمذي(٥)، وثقه النسائي، وابن حبان، وذكره العجلي في ثقاته، تفرد عن كعب بن عجرة، وعنه الشعبي والسبيعي، قال ابن حجر: وثقه النسائي(٦)، وتوثيق النسائي معتبر حيث إنه من المتشددين في توثيق الرواة، لا سيما وإنه لم يرد فيه جرح، ولم يبيّن الذهبي سبب قوله وثق، إلا إذا كان لتفرده عن كعب بن عجرة، فهو علي أيَّة حال

---

(١) انظر الكاشف(١/١٩ ت ١٢)
(٢) انظر الثقات(٨/٢٣ ت ١٢٠٨٨) تاريخ الإسلام(٥/٩٩٦ ت ٩) تهذيب الكمال(١/١١٨ ت ١٥) تهذيب التهذيب(١/١٩ ت ١٨)
(٣) انظر الكاشف(١/٢٢ ت ٣٣).
(٤) انظر الجرح والتعديل(٢/٥٣ ت ٦٣) الثقات(٨/٤٧ ت ١٢١٩٠)، تهذيب الكمال(١/١٤٤ ت ٣٩) ت التهذيب(١/٢٤ ت ٥٦) تقريب(١/٣٥ ت ٤١)
(٥) انظر الكاشف(٢/٥٠ ت ٢٥٤٦).
(٦) انظر الثقات(٥/٢٣٨ ت ٤٦٥٦)، ثقات العجلي(٢/١٠ ت ٨١٨ ط مكتبة الدار المدينة المنورة أولي ١٤٠٥هـ) تهذيب الكمال(٩/٣٣٤ ت ٣٠١٦) تهذيب التهذيب(٣/٤٣ ت٣٤٧٣)، التقريب(١/٤٦٠ ت ٣٠٩٤) .

لا ينزل عن درجة الصدوق، ومثاله عمرو بن يزيد الجرمي قال الذهبي: سمع غندار، وابن مهدي، وعنه النسائي، وأحمد بن عمرو، والبزار، وعدة وثق[١]، وثقه النسائي، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب، وقال ابن حجر: صدوق[٢]، فلفظ وثق غير مطابق لحاله، حيث إن درجته لا تنزل عن درجة الصدوق، والله أعلم.

**ثانيا** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق اعتماداً علي ذكر ابن حبان وتقويته له، مثال أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي، قال الذهبي: عن أبي أسامة وجمع، وعنه النسائي، وطائفة وثق[٣]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق[٤]، ومثاله أيضاً سليمان بن بابيه المكي، قال الذهبي: عن أم سلمة، وعنه ابن جريج وثق، روي له النسائي[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات، له حديث واحد عند النسائي، وقال ابن حجر : مقبول[٦]

**ثالثا** : صنف قال فيهم الذهبي وثق، ويقصد بهم الثقة، فقد وثقهم الأئمة وما يُنقم عليهم سوي قلة حديثهم، وتفردهم بشيخ واحد، مثال إبراهيم بن حبيب الشهيد الأزدي، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه ابنه إسحاق ومحمود بن غيلان وجماعة، وثق، روي له النسائي[٧]، وثقه النسائي، والدارقطني، وسئل مرة فقال: هو وأبوه وجده ثقات، وابن قانع، وابن حبان، وابن حجر، روي له النسائي حديثاً واحداً[٨]، هذا الراوي

---

(١) انظر الكاشف(٢/٣٣٤ ت ٤٣٠٦).

(٢) انظر الجرح والتعديل(٦/٢٧٠ ت ١٤٩٢)، الثقات(٨/٤٨٨ ت ١٤٥٩٣)، تهذيب الكمال(١٤/٣٧٠ ت ٥٠٦١)، تهذيب التهذيب(٤/٣٩٣ ت ٥٩٥٦) تقريب(١/٧٤٩ ت ٥١٥٧).

(٣) انظر الكاشف(١/٢٩ ت ٨٥).

(٤) انظر الثقات(٨/٣٣ ت ١٢١٢٩) تهذيب الكمال(١/٢٦٣ ت ١٠٤) تهذيب التهذيب(١/٥٤ ت ١٣٧) التقريب(١/٤٦ ت ١٠٧).

(٥) انظر الكاشف(١/٣٤٣ ت ٢٠٨٩)

(٦) انظر الجرح والتعديل(٤/١٠٢ ت٤٥٧)الثقات(٤/٣١١ ت ٣٠٦١) تهذيب الكمال(٨/١٥ ت ٢٤٧٦) تهذيب التهذيب(٢/٣٩٢ ت ٢٩٦٦) التقريب(١/٣٨٢ ت ٢٥٤٥)

(٧) انظر الكاشف(١/٣٦ ت١٢٥)

(٨) انظر الجرح والتعديل(٢/٩٥ ت ٢٥٥) الثقات(٨/٦٣ ت ١٢٢٦٠)تهذيب الكمال(١/٣٣٥ ت ١٥٦) ت التهذيب(١/٧٥ ت ١٩٨)التقريب( )، سؤالات السهمي للدارقطني (ت ١٩٦) ط دار المعارف الرياض ط أولي ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م ، سؤالات السلمي للدارقطني(ت٣١)

لا ينزل عن درجة الثقة، فقد وثقه الأئمة الحفاظ، ولم يرد فيه جرح معتبر يكون علة لنزول درجته، لذا فهو ثقة.

**رابعاً** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق، لاحتمال الخطأ في توثيق من وثقه، مثال بشر بن عاصم الليثي، قال الذهبي: عن علي وغيره، وعنه حميد بن هلال وغيره وثق[١]، هذا الراوي وثقه النسائي، فقال: بشر بن عاصم ثقة، وقال أبو الحسن بن القطان: لم ينسبه النسائي حين وثقه، ولعله أراد بشر بن عاصم الطائفي، لأن الليثي مجهول الحال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[٢]، روي له النسائي وأبو داود.

**خامساً** : وصنف قال في الذهبي وثق، لأنه لم يرو عنه غير راو واحد، حتي وإن كان المتفرد حجة، مثاله الحسن بن يحيي بصري نزيل خرسان، قال الذهبي: عن عكرمة والضحاك، وعنه ابن المبارك وثق، روي له النسائي[٣]، وثقه ابن معين[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، له عند النسائي حديث واحد، قال البخاري: حديثه مرسل[٦]، قال الذهبي في الميزان: تفرد عنه ابن المبارك[٧] وقال ابن حجر: مقبول[٨]، ومع كون المتفرد عبد الله بن المبارك، وهو حافظ حجة، إلا إن تفرده عُدَّ قدحا في الراوي، وجزم البخاري بأن حديثه عند النسائي مرسل، ولذا لم يسلم الذهبي بتوثيق ابن معين وابن حبان له.

**سادساً** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق، للاختلاف في صحبته مع حكم أحد النقاد عليه بجهالة حاله، مثال حكيم بن قيس بن عاصم المنقري، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه مطّرف بن الشخير وثق، روي له النسائي[٩]، ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة، وقال: إنه ولد في زمن النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ، قال العجلي: ثقة، وأبوه

(١) انظر الكاشف(١/١٠٧ ت ٥٩٠)
(٢) انظر الجرح والتعديل(٢/٣٦٠ ت ١٣٧١) الثقات(٤/٦٨ ت ١٨٥٦) تهذيب الكمال(٣/٨٣ ت ٦٨٣) تهذيب التهذيب(١/٢٨٦ ت ٨٣١) التقريب(١/١٢٨ ت ٦٩٣)
(٣) انظر الكاشف(١/١٨٣ ت ١٠٨٠).
(٤) انظر الجرح والتعديل(٣/٤٣ ت ١٨٥) تهذيب التهذيب(١/٥١٦ ت ١٥٢٧).
(٥) انظر الثقات(٨/١٨٠ ت ١٢٨٥٦) .
(٦) انظر تهذيب الكمال(٤/٤٤٣ ت ١٢٦٤).
(٧) ميزان الاعتدال (١/٥٢٦ ت ١٩٦١).
(٨) التقريب(١/٢١١ ت ١٢٩٨) .
(٩) انظر الكاشف(١/٢٠٥ ت ١٢١٣).

صحابي، وقال ابن القطان: مجهول الحال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روي عن مطرف وقتادة ، قال ابن حجر: أخطأ ابن حبان، إنما روي قتادة عن مطرف عنه، وذكره في ثقات التابعين[١] .

**سابعاً** : وصنف أورد فيهم الذهبي: لفظة وثق بسبب جرح فيه دلالة علي قلة حديثهم، مثال خيثمة بن أبي خيثمة، قال الذهبي: عن أنس، وعنه منصور والأعمش، وثق، وقال ابن معين: ليس بشيء[٢]، وذِكْرُ الذهبي لقول ابن معين في الراوي بعد الحكم عليه مباشرة يشعر بأن هذا الحكم مرتبط بقول ابن معين في الراوي، وكذا قال في الميزان، ولا يخفي أن لفظة ليس بشيء في كلام ابن معين تدل عنده علي قلة حديث الراوي، وقد وثقه ابن حبان، وروعن الحسن البصري مع روايته عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ وروي عنه جمع مع منصور والأعمش ، وقال ابن حجر: لين الحديث[٣]، روي له النسائي والترمذي.

**ثامناً** : وصنف قال في الذهبي وثق وفيه جهالة، وهذا كثير جداً في رجال النسائي، وقد يكون الحكم بجهالة الراوي عند الذهبي نزولاً علي تجهيل ناقد كبير من نقاد الحديث له، مثال سعيد بن ذؤيب المروزي، روي له النسائي في خارج السنن وفي السنن عن راو عنه، قال الذهبي: عن ابن عيينة وأبي أسامة، وعنه عبيد الله بن واصل، والحسن بن سفيان، وثق[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم مجهول، ونزولاً علي قول أبي حاتم، قال الذهبي في الميزان: مجهول، وقد أشار ابن حجر إلي توثيق النسائي له [٥]، ومثاله أيضاً شيبة الخضري، قال الذهبي: عن عروة، وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثق، روي له النسائي[٦]، ذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) انظر الجرح والتعديل(٣/٢٠٧ ت٩٠١) الثقات(٤/ ١٦٠ ت٢٢٧٥)ثقات العجلي(١/٣١٧ ت٣٤٩)تهذيب الكمال(٥/١٤٥ ت١٤٤٣)التقريب(١/٢٣٥ ت ١٤٨٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٤/٢٠٨ح ١٧٠١) ط دار طيبة الرياض أولي ١٤١٨هـ .

(٢) انظر الكاشف(١/٢٤٢ ت ١٤٣٨).

(٣) انظر الجرح والتعديل(٣/٣٩٤ ت ١٨٠٩)، الثقات(٤/٢١٤ ت ٢٥٦٣) تهذيب الكمال (٥/٥٢٨ ت ١٧٢٨)، الميزان(١/٦٦٩ ت ٢٥٨٣) التقريب(١/٢٧٧ ت ١٧٧٨).

(٤) انظر الكاشف(١/٣١٣ ت ١٨٩٧).

(٥) انظر الجرح والتعديل(٤/١٩ ت ٧٧) الثقات(٨/٢٧٠ ت ١٣٣٩٠) تهذيب الكمال(٧/١٨٤ ت ٢٢٤٧) ت التهذيب(٢/٣٠١ ت ٢٦٩٩) التقريب(١/٣٥٢ ت ٢٣٠٦).

(٦) انظر الكاشف(٢/١٨ ت ٢٣٤١).

وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر مقبول[١]، ومثاله أيضاً عامر بن مالك عن صفوان بن أمية، قال الذهبي: عن صفوان بن أمية وعنه أبو عثمان النهدي[٢] روي له النسائي حديثاً واحداً، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال علي ابن المديني: لا أعرفه ولا أعلم روي عنه غير أبي عثمان النهدي[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

**تاسعاً** : وصنف قال فيه الذهبي وثق بسبب عدم ثبوت سماعة من الصحابة، مثاله عامر بن جشيب حمصي، قال الذهبي: عن خالد بن معدان، وغيره، وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح، وثق[٦]، هذا الراوي ثبت توثيق الدارقطني له لكن جزم بأنه لم يسمع من أبي الدرداء[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث[٩]، روي له النسائي حديثين، وقال ابن حجر: وثقه الدارقطني[١٠] .

**عاشراً** : وصنف قال فيه الذهبي وثق، وقد جَهَّله في مصدر آخر، وجَهَّله من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، مثال عبد الله بن عمر الأموي، قال الذهبي: عن سعيد بن عمرو، وعنه يحيي بن أبي بكير، وثق[١١]، هذا الراوي قال الذهبي في الميزان: لا أكاد أعرفه[١٢]، وأخرج له النسائي حديثاً وقال عقب الحديث: عبد الله بن عمر هذا لا أعرفه[١٣]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول[١]، لذا دلالة قول الذهبي: وثق، ليست مطابقة لحال الراوي.

---

(١) انظر الجرح والتعديل(٣٣٦/٤ ت ١٤٧٣)، الثقات(١٩٢/١) ميزان الاعتدال(٢٨٦/٢ ت ٣٧٦٢)، تهذيب الكمال(٤٢٤/٨ ت ٢٧٧٥) التقريب(٤٢٥/١ ت ٢٨٥١).
(٢) انظر الكاشف(٥٤/٢ ت ٢٥٦٨).
(٣) الثقات(١٩١/٥ ت ٤٥٠٥) .
(٤) العلل لابن المديني(٦٥/١ ح ٨٧) ط المكتب الإسلامي بيروت الثانية ١٩٨٠م تحقيق محمد مصطفي الأعظمي.
(٥) تهذيب التهذيب(٥٦/٣ ت ٣٥٠٤).
(٦) انظر الكاشف(٥١/٢ ت ٢٥٤٩).
(٧) موسوعة أقوال الإمام الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٣٤١/٢ ت ١٧٥٠) مجموعة من المؤلفين محمد مهدي،أشرف منصور، عصام عبد الهادي، وغيرهم، الناشر عالم الكتب بيروت أولي ٢٠٠١م .
(٨) انظر الثقات(١٩١/٥ ت ٤٥٠٥).
(٩) تهذيب الكمال(٣٤١/٩ ت ٣٠٢٠)، تهذيب التهذيب(٣/ ٤٤ ت ٣٤٧٨).
(١٠) تقريب التهذيب(٤٦٠/١ ت ٣٠٩٨).
(١١) انظر الكاشف(١٠٨/٢ ت ٢٩٠٢).
(١٢) ميزان الاعتدال(٤٦٤/٢ ت ٤٤٧١).
(١٣) تهذيب الكمال(١٠/ ٣٦٦ ت ٣٤٢٧)، تهذيب التهذيب(٢١٦/٣ ت ٣٩٥٣).
(١) تقريب التهذيب(٥١٧/١ ت ٣٥٠٥).

**حادي عشر** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق، وقد روي العجائب، لذا فلفظ وثق غير مطابق لحاله من الضعف، مثال عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه يحيي بن حسان والواقدي وثق[١]، قال البخاري: روي عنه الواقدي عجائب[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن حجر: مقبول [٤].

(١) انظر الكاشف(٢/ ١٧٨ ت ٣٣٣٩ ).

(٢) تهذيب الكمال(٣٥٨/١١ ت ٣٩٢٩).

(٣) الثقات(٣٧٢/٨ ت ١٣٩٤١) .

(٤) تقريب التهذيب(٥٨٩/١ ت ٤٠١١).

## المطلب السادس
## رجال ابن ماجة الذين قال فيهم الذهبي (وثق)
## ومدلول ذلك علي حالهم

بقي من رجال الكتب السنة رجال سنن ابن ماجة، وقد ذكر الذهبي لفظة وثق في كثير من رجال ابن ماجة، وبلغ عددهم اثنان وستون ومئتين، منهم من احتج به، ومنهم من قرنه بغيره، وفي هذا المطلب سوف أبين مدلول لفظة وثق علي حالهم، والنظر في موافقة النقاد أو مخالفتهم لقول الذهبي، وسوف يكون البيان كالتالي :

**أولاً** : من قال فيه الذهبي وثق، وقد وثقه الأئمة غير أن له حديثاً واحداً، مثال إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه الحسين بن زيد وجمع وثق [(١)]، وثقه الدارقطني وابن حبان وابن حجر، روي عن أبيه وأخيه إسحاق، قال ابن عيينة : رأيته بمكة، روي له ابن ماجة حديثاً واحداً[(٢)]، سليمان ابن زياد الحضرمي، قال الذهبي: عن عبد الله بن الحارث بن جزء، وعنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وثق[(٣)]، وثقه ابن معين، ويعقوب الفسوي، وابن حجر، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صحيح الحديث، قلت: ما حاله ؟ قال شيخ ! [(٤)]، لذا فدلالة لفظة وثق غير مطابقة لحالة، فهو إلي الثقة أقرب.

**ثانياً** : وصنف قال فيه الذهبي: وثق حيث وثقه ابن حبان، وقال فيه أبو حاتم: شيخ، مثال بكر بن يحيي بن زبان البصري، قال الذهبي: عن شعبة، وعنه أبو قلابة وأبو أمية، روي له ابن ماجة[(٥)]، هذا الراوي روي عن أبيه، وحبان بن علي، ومندل بن علي، وشعبة ، وعنه أبو قلابة، ورجاء بن محمد، وعبيد بن محمد بن يحيي، وجمع، وثقه ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: مقبول[(٦)].

---

(١) انظر الكاشف(١/٧٨ ت ٣٨٧).
(٢) انظر الجرح والتعديل(٢/١٧٩ ت ٦٠٦) الثقات(٤/١٥ ت ١٦٣٥)تهذيب الكمال(٢/١٧٩ ت ٤٤٧) تهذيب التهذيب(١/١٩٤ ت ٥٦٢) التقريب(١/٩٥ ت٤٥٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ت١).
(٣) انظر الكاشف(١/٣٤٦ ت ٢١٠٨).
(٤) انظر الجرح والتعديل(٤/١١٧ ت ٥٣٠) الثقات(٤/٣١٤ ت ٣٠٧٧) تهذيب الكمال(٨/٥٢ ت ٢٤٩٨) تقريب(١/٣٨٥ ت ٢٥٦٧).
(٥) انظر الكاشف١/١١٥ ت ٦٤٦).
(٦) الجرح والتعديل(٢/٣٩٤ ت ١٥٣٦)، تاريخ الإسلام(٥/٤١ ت٥٧) تهذيب الكمال(٣/١٤٩ ت ٧٤٥) التقريب(١/١٣٦ت ٧٥٥) .

ومعلوم أن لفظة شيخ في كلام أبي حاتم تعني أدني درجات التوثيق، لـذا أري أن قول الذهبي وثق فيه دلالة علي حال الراوي.

**ثالثاً** : وصنف قال الذهبي فيه وثق، وقد وثقه إمام كبير، لكن وقع الاضطراب في اسمه، مثال الحكم بن عبد الله البلوي المصري، قال الذهبي: عن علي بن رباح، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وثق، روي له ابن ماجة[١]، هذا الراوي وثقه ابن معين، قال ابن حجر: هكذا سماه أبو عاصم عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب، وقال الليث وعمرو ابن الحارث، ومفضل بن فضالة وغيرهم، عبد الله بن الحكم، وهو الصحيح، قال أبو بكر النيسابوري: كان أبو عاصم يضطرب فيه، وأهل مصر أعلم به، وقد رجح الذهبي في الميزان عبد الله بن الحكم، وقال في الميزان والمغني: لا يعرف[٢]، ومع أنه لم يرو عنه سوي يزيد بن أبي حبيب لكن وثقه ابن معين، لذا أري أن لفظ وثق غير مطابق لحال الراوي، والله أعلم.

**رابعاً** : وصنف قال الذهبي فيه وثق، لقلة حديثه وتفرد ابن حبان بتوثيقه، مثال حمزة بن صهيب بن سنان، قال الذهبي: عن أبيه، وعنه ابنه عبيد، وابن عقيل وثق[٣]، روي له ابن ماجة حديثاً واحدا، ووثقه ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول[٤] .

**خامساً** : وصِنف قال فيه الذهبي وثق، قد وثقه إمام لكن روايته عن شيخه منقطعة، مثاله حيان الأعرج، قال الذهبي: عن العلاء بن الحضرمي، وعنه محمد بن زيد، وابن جريج وثق، روي له ابن ماجة[٥]، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: بصري روى عن جابر بن زيد روى عنه قتادة وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وداود بن أبى القصاف، ومنصور بن زاذان سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال ذكره

---

(١) انظر الكاشف(١/٢٠١ ت ١١٨٩).

(٢) انظر الجرح والتعديل(٣/ت٥٦٣) تهذيب الكمال(٥/٩٠ ت ١٤١٦) ميزان الاعتدال(١/٥٧٦ ت ٢١٨٤)، المغني(١/١٨٤ ت ١٦٦٠ ط الدكتور نور الدين عتر) التقريب(١/٢٣٢ ت ١٤٥٤).

(٣) انظر الكاشف(١/٢١١ ت ١٢٤٤).

(٤) انظر الجرح والتعديل(٣/٢١٢ ت ٩٢٦) الثقات(٤/١٦٨ ت ٢٣١٦)، تهذيب الكمال (٥/٢٢٠ ت ١٤٨) تهذيب التهذيب(٢/٢١ ت ١٧٩٥) تقريب التهذيب(١/٢٤١ ت١٥٢٨).

(٥) انظر الكاشف(١/٢٢٠ ت ١٢٩٨).

أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: حيان الاعرج ثقة. [١]، هكذا ذكر أبو حاتم روي عن جابر بن زيد، ولم يذكر العلاء بن الحضرمي في شيوخه وله صحبه، وقد ذكر الذهبي تفرده بالعلاء بن الحضرمي فقط، ولم يذكر جابر بن زيد، وقد عقَّب المزِّي علي قول أبي حاتم: هكذا ذكره عَن أبيه، فإن كان هذا هو فإن روايته عن العلاء ابن الحضرمي منقطعة، وإن كان غيره فإن ابن أَبي حاتم لم يذكره في كتابه[٢]، وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين، يروي عن جابر بن زيد، روي عنه منصور ابن زادان[٣]، وقد خالف الذهبي في التاريخ فقال: شيخ بصري، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وعنه قتادة مع تقدمة ومنصور بن زادان، وابن جريج، وابن أبي عروبة، وآخرون، وثقه ابن معين[٤]، وهنا الذهبي خالف ترجمته في الكاشف فأثبت شيخه أبا الشعثاء، لكن أثبت من تلاميذه منصور بن زادان وابن جريج، وأري أن لفظة وثق غير مطابقة لحال الراوي، فقد وثقه إمام الجرح والتعديل يحيي بن معين والأمام محمد ابن حبان.

**سادساً** : ومن رجال ابن ماجة من قال فيه الذهبي وثق، وقد خالف حكمه في غير الكاشف لاضطراب حديث الراوي، مثاله داود بن جميل، قال الذهبي: وقيل الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، وعنه عاصم بن رجاء وثق[٥]، قال الذهبي في الميزان: حديثه مضطرب[٦]، وقد أبان المزِّي هذا الاضطراب، فقال: في إسناد حديثه اختلاف[٧]، وقال في المغني: وثق وفيه جهالة[٨]، ووثقه ابن حبان[٩].

(١) انظر الجرح والتعديل(٣/٢٤٦ ت ١٠٩٥) .
(٢) تهذيب الكمال(٥/٣٠٤ ت ١٥٦٠) تهذيب التهذيب(٢/٤٣ ت ١٨٨٣).
(٣) الثقات(٦/٢٣٠ ت ٧٤٨٩) .
(٤) تاريخ الإسلام(٣/٢٢٩ ت ٦٧).
(٥) الكاشف(١/٢٤٣ ت ١٤٤٤).
(٦) ميزان الاعتدال(٢/٤ ت ٢٥٩٩).
(٧) تهذيب الكمال(٨/٣٧٨ ت ١٧٥٢).
(٨) المغني في الضعفاء(١/٢١٧ ت ١٩٨٦).
(٩) الثقات(٦/٢٨٠ ت ٧٧٣٥).

وقال ابن حجر: ضعيف[1]، وأري أن لفظة وثق، غير مطابق لحال الراوي، فهو ضعيف، لجهالته واضطراب إسناد حديثه، روي له ابن ماجة وأبو داود حديثاً واحداً.

**سابعاً** : وممن قال فيه الذهبي وثق المجهول، الذي وثقه ابن حبان، حيث إن منهج ابن حبان أن رواية واحد عن الراوي لا تؤثر في ثقته مالم يرد فيه جرح، مثاله زياد بن ثويب، قال الذهبي: عن أبي هريرة، وعنه عاصم بن عبيد الله وثق(٢)، قال في الميزان: ما روي عنه سوي عاصم بن عبيد الله العمري[3]، ذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال ابن حجر: مقبول[5]، ومنه صالح بن داود المدني التمار، قال الذهبي: عن أبي سعيد وعنه أبو داود وثق[6]، وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر[7]، قال الذهبي في الميزان: ما روي عنه سوي ابنه داد وثق[8]، وحال الراوي مطابق للفظة وثق، حيث إن الراوي لم يرو عنه سوي ابنه فلم تتحقق معرفته عند أهل العلم، حتي وإن وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر، فقول الذهبي: وثق أقرب لحاله والله أعلم.

**ثامناً** : وممن قال فيه الذهبي: وثق الصدوق الذي وثقه ابن حبان، وذكر الذهبي له راوياً واحداً، ثم جاء في مصدر يروي عنه آخر فانتفت جهالته، كان إلي الصدق أقرب، مثاله: زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان، قال الذهبي: عن جده صهيب، وعنه: ابنه عبد الحميد وثق، روي له ابن ماجة[9]، هذا أورد له الذهبي شيخاً وتلميذاً واحداً، ثبتت روايته عن أبيه وعن جده، وأورد الإمام البخاري في التاريخ وأبو حاتم في الجرح والتعديل سماع آخر منه، فانتفت جهالته، فكان إلي الصدق أقرب، قال المزي،

---

(١) تقريب التهذيب(٢٧٨/١ ت ١٧٨٤).

(٢) الكاشف(٢٨٢/١ ت ١٦٨٦).

(٣) ميزان الاعتدال(٨٧/٢ ت ٢٩٢٨).

(٤) الثقات(٢٥١/٤ ت ٢٧٦٨) الجرح والتعديل(٥٢٦/٣ ت ٢٣٧٥).

(٥) تقريب التهذيب(٣١٨/١ ت ٢٠٦٤).

(٦) انظر الكاشف (٢٠/٢ ت ٢٣٥٥).

(٧) انظر الثقات(٣٧٤/٤ ت ٣٤١٦) تهذيب الكمال(٢٤/٩ ت ٢٧٩٢) تقريب التهذيب(٤٢٨/١ ت ٢٨٦٨).

(٨) ميزان الاعتدال(٢٩٤/٢ ت ٣٧٨٨).

(٩) الكاشف(٢٨٥/١ ت ١٧٠٩).

وابن حجر: روي عن جده صهيب، وأبيه صيفي[١]، وقال البخاري وأبو حاتم: روى عنهُ ابنه عَبْد الحميد وسمعَ منه أَبُو حذيفة بْن حذيفة [٢]، لذا قال ابن حجر: ذكره البخاري وأبوحاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً وهو صدوق[٣]، ومثاله أيضاً سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي، قال الذهبي: روي عن كثير بن زيد، وعنه إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذر، وثق[٤] روي عن عروة بن سفيان، وكثير بن زيد، وعنه جمع، قال أبوزرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن حجر: صدوق، روي له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجة في السنن. [٥]؛ لذا فإن لفظة وثق غير مطابقة لحال الراوي، فهو صدوق.

ومن خلال استقراء قول الذهبي وثق في رجال سنن ابن ماجة، تبين أن أكثرهم موافق لدلالة هذه اللفظة علي حالهم من الثقة والضعف، والقليل لا يتطابق حالهم مع دلالة هذه اللفظة .

(١) تهذيب الكمال(٦/٣٨٨ ت ٢٠٣٥)، تهذيب التهذيب(٢/٢١٩ ت ٢٤٣٣).

(٢) التاريخ الكبير(٣/٣٥٩ ت ١٢١٢ ط دار المعارف العثمانية حيد آباد، بعناية محمد عبدالمعيد خان)، الجرح والتعديل(٣/٥٣٥ ت ٢٤١٥).

(٣) تهذيب التهذيب(٢/٢١٩ ت ٢٤٣٣).

(٤) انظر الكاشف (١/٣٣٠ ت ٢٠٠٨).

(٥) انظر ترجمته الجرح والتعديل(٤/٢٣٠ ت ٩٨٣) الثقات(٨/٢٨٨ ت ١٣٤٨٣) تهذيب الكمال(٧/٣٤٥ ت ٢٣٨٢) تقريب التهذيب(١/٣٧٠ ت ٢٤٤٥).

## المبحث الثالث

## الرواة الذين خالف فيهم الذهبي أقوال أهل الحديث وقال فيهم (وثق)

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول** : الرواة الذين وثقهم أهل الحديث وقال الذهبي فيهم (وثق)

**المطلب الثاني** : الرواة الذين ضعَّفهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وثق)

### المطلب الأول

### الرواة الذين وثقهم أهل الحديث وقال الذهبي فيهم (وثق)

لا شك أن الحافظ الذهبي من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، فلا غرابة إذا خالف في كلامه أقوال كثير من أهل النقد، وذلك بتقليل ثقة بعض الرواة بقوله في الراوي وثق، لأن الذهبي سار علي نهج موحد في أغلب تراجمه في نقدة لرجال الكتب الستة، ، ولكن في بعض هده المخالفات كان مصيباً، وبعضها كان كلام أهل النقد أولي من كلامه، فإذا كان الراوي ثقة، وغمزه ناقد من أهل الحديث، فإن هذا متي لم يكن تحاملا عليه، كان عند الذهبي نقداً معتبراً، حتي وإن وثقه الأئمة، والنماذج في كتاب الكاشف كثيرة ومن هذه النماذج .

ففي ترجمة سعيد بن سمعان الأنصاري، قال الذهبي: روي عن أبي هريرة وابن حَسَنَة، وعنه ابن أبي ذئب وسابق الرقي وثق[1]، هذا الراوي وثقه النسائي، والعجلي، والدارقطني، وابن حجر، وهو تابعي مشهور قاله الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يضعفه إلا الأزدي، ولم يصب،[2] وقال الذهبي في الميزان فيه جهالة[3] .

وسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال الذهبي: عن قبيصة بن ذؤيب وغيره، وعنه الزهري ومعن بن محمد الغفاري وثق[4]، له في مسلم حديث واحد، وثقه العجلي والنسائي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

---

(١) انظر الكاشف (٣١٦/١ ت ١٩٢٠).

(٢) انظر تهذيب الكمال(٥٤/٧ ت ٢١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٢ ت ٢٦٠٣) التقريب (٣٤٠/١ ت ٢٢٢١).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (١٤٣/٢ ت ٣٢٠٧) .

(٤) انظر الكاشف(٣١٢/١ ت ١٨٩١).

(٥) انظر الجرح والتعديل(١٥/٤ ت ٥٨)، تهذيب الكمال(١٧٥/٧ ت ٢٢٤١)، الثقات(٣٤٩/٦ ت ٨٠٥٣)، التقريب(٣٥١/١ ت ٢٢٩٩).

وعبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال الذهبي: عن أبيه وعمه يعقوب وروح، وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، وثق،[١]، وثقه الخطيب والدارقطني، وابن حجر، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، وقال النسائي: لا بأس به[٢]، فهو لا ينزل عن درجة الثقة، لتوثيق الأئمة له، ولم يرد فيه جرح مطلقاً .

وعمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال الذهبي: عن أبيه وموسي بن طلحة وعدة، وعنه القطان ووكيع والواقدي وثق[٣]، وعمرو بن عثمان وثقه أحمد وابن معين وابن المديني، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وابن حجر، وأثني عليه يحيي القطان، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، هذا الراوي لا ينزل عن درجة الثقة، فقد وثقه الجهابذة ولم يرد فيه جرح، ولا علة لكي يقول الذهبي فيه وثق.

وعقبة بن حريث التغلبي، قال الذهبي: عن ابن عمر وابن المسيب وعنه شعبة وثق[٥]، وهذا الراوي وثقه أهل العلم، فقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] فهو لا ينزل عن درجة الثقة، وقد روي عنه مع شعبة الفرات بن الأحنف.

وجبر بن حبيب عن أم كلثوم وعنه شعبة وحماد بن سلمة وثق[٧]هذا الراوي وثقه ابن معين والنسائي، وابن وضاح، وابن صالح، وقال ابن خلفون: كان إماماً في اللغة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : ثقة عالم باللغة[٨].

وقد خالف ابن حجر في أحكامه علي رجال الكتب الستة الذهبي في كثير من الرواة وإنما اخترت أحكام الحافظ ابن حجر للمقارنة بينها وبين أحكام الحافظ الذهبي،

---

(١) انظر الكاشف (٢/٢١٩ ت ٣٥٨٥).
(٢) تهذيب الكمال(١٢/١٩٦ ت ٤٢٢٠)، تهذيب التهذيب(٤/١٣ ت ٤٩٣٠).
(٣) انظر الكاشف(٢/٣٢٤ ت ٤٢٤٥).
(٤) انظر الجرح والتعديل(٦/٢٤٣ ت ١٣٦٩)، الثقات(٧/٢٢٦ ت ٩٧٩٥) تهذيب الكمال (١٤/٢٩٠ ت ٤٩٩٤) ت التهذيب(٤/٣٦٥ ت٥٨٦٧) التقريب(١/٧٤٠ ت ٥٠٩١).
(٥) انظر الكاشف(٢/٢٦٦ت ٣٨٨٠).
(٦) انظر الجرح والتعديل(٦/٣٠٩ ت ١٧٢٣)الثقات(٥/٢٢٦ ت ٤٦١٨)تهذيب الكمال (١٣/١٢٠ ت ٤٥٥٨)التقريب(١/٦٨٠ ت ٤٦٥١).
(٧) انظر الكاشف (١/١٣٢ ت ٧٥٨).
(٨) انظر تهذيب الكمال( ٣/٣٢٣ ت ٨٧٦) تهذيب التهذيب (١/٣٥٩ ت ١٠٥٠) التقريب(١/١٥٥ ت ٨٩٣).

علماً بأنه متأخر عن الذهبي، لأن لكل منهما كتاب علي رجال الكتب الستة، جاءت أحكامهم مختصرة مفيدة في بابها، ولأن أحكام ابن حجر هي مرآة لأحكام القدماء من نقاد الحديث، لذا كانت أحكامه، مما تظمئن إليها النفس، ويركن إليها العلماء لخبرته الواسعة، وعلو شأنه في صناعة الحديث، أذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر:

أحمد بن إبراهيم الموصلي، روي له أبو داود، قال فيه الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق [١] .

أحمد بن بكار الحراني روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق له حفظ [٢] .

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٣]، إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٤] .

إبراهيم بن ميمون اليمني، روي له الترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٥].

الأسقع بن الأسلع روي له الترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٦].

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، روي له ابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

ثابت بن قيس الزرقي، روي له أبو داود وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٨].

---

(١) انظر الكاشف (١/١٧ ت ١)، تقريب التهذيب(١/٢٩ ت ١).

(٢) انظر الكاشف(١/١٩ ت ١٢) تقريب التهذيب(١/٣١ ت ١٥) .

(٣) انظر الكاشف(١/٣٦ ت ١٢٥) تقريب التهذيب(١/٥٤ ت ١٦١).

(٤) انظر الكاشف(١/٤٠ ت ١٤٨) تقريب التهذيب(١/٥٨ ت ١٩٠).

(٥) انظر الكاشف(١/٥١ ت ٢١٣) تقريب التهذيب(١/٦٨ ت ٢٦٢).

(٦) انظر الكاشف(١/٧١ ت ٣٤٠) تقريب التهذيب(١/٨٨ ت ٤٠٤).

(٧) انظر الكاشف(١/٧٨ ت ٣٨٧) تقريب التهذيب(١/٩٥ ت ٤٥٥).

(٨) انظر الكاشف(١/١٢٤ ت ٧٠٣) تقريب التهذيب(١/١٤٧ ت ٨٢٩) .

جبر بن حبيب، روي له ابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة عارف باللغة [١] .

الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، روي له البخاري، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[٢].

الحسين بن الحارث الجدلي، روي له أبو داود والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[٣] .

الحسن بن مدرك بن بشير الطحان، روي له البخاري، والنسائي والترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لا بأس به[٤].

حضرمي بن لاحق، روي له أبو داود والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر : لا بأس به[٥].

خالد بن سارة المخزومي، روي له أبو داود والترمذي وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[٦].

خالد بن عبد الله بن محرز المازني، روي له مسلم والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[٧].

خُشْفُ بن مالك الطائي، روي له الأربعة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: وثقه النسائي[٨].

خليفة بن كعب التميمي، روي له البخاري ومسلم والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٩] .

---

(١) انظر الكاشف(١/١٣٣ ت ٧٦١) تقريب التهذيب(١/١٥٥ ت ٨٩٣).

(٢) انظر الكاشف(١/١٨٠ ت ١٠٥٩) تقريب التهذيب(١/٢٠٧ ت ١٢٦٩).

(٣) انظر الكاشف(١/١٨٤ ت ١٠٨٩) تقريب التهذيب(١/٢١٤ ت ١٣١٨) .

(٤) انظر الكاشف(١/١٨٢ ت ١٠٧٣) تقريب التهذيب(١/٢١٠ ت ١٢٨٩).

(٥) انظر الكاشف(١/١٩٤ ت ١١٤٧) تقريب التهذيب(١/٢٢٥ ت ١٤٠٢).

(٦) انظر الكاشف(١/٢٢٦ ت ١٣٣١) تقريب التهذيب(١/٢٥٨ ت ١٦٤٢).

(٧) انظر الكاشف(١/٢٢٧ ت ١٣٤٢) تقريب التهذيب(١/٢٥٩ ت ١٦٥٣).

(٨) انظر الكاشف(٢٣٥ ت ١٣٩٧) تقريب التهذيب(١/٢٦٩ ت ١٧١٩) .

(٩) انظر الكاشف(١/٢٣٩ ت ١٤٢٠) تقريب التهذيب(١/٢٧٣ ت ١٧٥٣).

داود بن أبي عاصم الثقفي، روي له أبو داود والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[١] .

داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، روي له مسلم أبو داود والترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٢].

الربيع بن البراء بن عازب، روي له الترمذي والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٣].

صفوان بن عيسي الزهري، روي له الجماعة سوي البخاري، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

عمران بن زائدة بن نشيط، روي له أبو داود والترمذي والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال حجر: ثقة[٥].

عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي، روي له الجماعة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة [٦] .

عمرو بن وهب الثقفي، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

عميرة بن أبي ناجية، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة عابد[٨].

العلاء بن زهير الأزدي، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٩] .

---

(١) انظر الكاشف(١/٢٤٥ ت ١٤٥٧) تقريب التهذيب(١/٢٨٠ ت ١٧٩٩).
(٢) انظر الكاشف(١/٢٤٥ ت ١٤٥٨) تقريب التهذيب(١/٢٨٠ ت ١٨٠٠) .
(٣) انظر الكاشف(١/٢٥٨ ت ١٥٣٨) تقريب التهذيب(١/٢٩٣ ت١٨٨٩) .
(٤) انظر الكاشف(٢/٣٠ ت ٢٤٢٥) تقريب التهذيب(١/٤٣٩ ت ٢٩٥١).
(٥) انظر الكاشف(٢/٣٣٦ ت ٤٣١٧) تقريب التهذيب(١/٧٥١ ت ٥١٧١).
(٦) انظر الكاشف(٢/٣٣٠ ت ٤٢٧٩) تقريب التهذيب(١/٧٤٥ ت ٥١٢٥).
(٧) انظر الكاشف(٢/٣٣٣ ت ٤٣٠١) تقريب التهذيب(١/٧٤٨ ت ٥١٥١).
(٨) انظر الكاشف(٢/٣٤١ ت ٤٣٤٦) تقريب التهذيب(١/٧٥٧ ت ٥٢١٢).
(٩) انظر الكاشف(٢/٣٤٦ ت ٤٣٨١) تقريب التهذيب(١/٧٦٣ ت ٥٢٥٣) .

محمد بن إبراهيم بن صدران، روي له أبو داود والترمذي والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[١] .

محمد بن الحكم المروزي، روي له البخاري، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٢].

محمد بن عبد الرحمن العنبري، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٣].

معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب النصري، روي له مسلم وأبو داود والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

موسي بن يسار المطلبي مولاهم، روي له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٥].

هارون بن الأشعث البخاري، روي له البخاري، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة [٦].

هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري، روي له الجماعة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

الوليد بن ثعلبة، روي له أبو داود وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة [٨].

يزيد بن محمد بن قيس بن مخرمة، روي له البخاري، وأبو داود، والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة [٩].

---

(١) انظر الكاشف(٣/ ٤ ت ٤٧٤٧) تقريب التهذيب(٢/ ٥٠ ت ٥٧١٣).

(٢) انظر الكاشف(٣/ ٢١ ت ٤٨٥٥) تقريب التهذيب(٢/ ٦٨ ت٥٨٤٥).

(٣) انظر الكاشف(٣/ ٥١ ت ٥٠٤٩) تقريب التهذيب(٢/ ١٠٤ ت ٦٠٩٦) .

(٤) انظر الكاشف(٣/ ١٤٠ ت ٥٦٠٦) تقريب التهذيب(٢/ ١٩٧ ت ٦٧٩١).

(٥) انظر الكاشف (٣/ ١٧٥ ت ٥٨١٩) تقريب التهذيب(٢/ ٢٣٠ ت ٧٠٥٠).

(٦) انظر الكاشف(٣/ ٢٠٠ ت ٥٩٨٢) تقريب التهذيب(٢/ ٢٥٧ ت ٧٢٤٩).

(٧) انظر الكاشف(٣/ ٢٠٩ ت ٦٠٤٢) تقريب التهذيب(٢/ ٢٦٦ ت ٧٣١٩).

(٨) انظر الكاشف(٣/ ٢٢٥ ت ٦١٤١) تقريب التهذيب(٢/ ٢٨٤ ت ٧٤٤٥) .

(٩) انظر الكاشف(٣/ ٢٧١ ت ٦٤٣٩) تقريب التهذيب(٢/ ٣٣١ ت ٧٨٠٠).

يعلي بن شداد بن أوس، روي له أبو داود وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[1] .

من خلال هذه النماذج يتبين أن الحافظ الذهبي في كتابه الكاشف خالف بعض أهل النقد في أحكامه بلفظة (وثق) قام بتليين ثقة أو صدوق.

(١) انظر الكاشف(٣/٢٨١ ت ٦٥٠١) تقريب التهذيب(٢/٣٤١ ت ٧٨٧٢).

## المطلب الثاني
## الرواة الذين ضعّفهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وثق)

كما جاء لفظ وثق بتضعيف راو ثقة وصدوق، كذا جاء هذا اللفظ بتقوية راوٍ ضُعِّفَ، إما بالجهالة، أو بسوء الحفظ، أو بالوَهَمِ وغير ذلك، ومن خلال استقراء هذا اللفظ في كتاب الكاشف للحافظ الذهبي، وجدت كثيراً من الرواة المتكلم فيهم بالضعف أو باللين، قد قال فيهم الذهبي: وثق، تقوية لحالهم، فراعي حال المستور، إذا وجده عند ابن حبان في ثقاته، ومن النماذج التي خالف فيها الذهبي أهل النقد في التوثيق ما يلي:

حكيم بن شريك المصري روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[١].

خداش بن عياش العبدي، روي له الترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لين الحديث[٢] .

خليفة المخزومي الكوفي عن مولاه عمرو حريث، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لين الحديث[٣].

خيثمة بن أبي خيثمة، روي له الترمذي والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لين الحديث[٤] .

دارم الكوفي، روي له ابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٥].

رباح الكوفي، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٦].

عمرو بن بجدان، روي له الأربعة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لا يعرف حاله[٧].

---

(١) انظر الكاشف(١/٢٠٥ ت ١٢١١) تقريب التهذيب(١/٢٣٥ ت ١٤٨٠).

(٢) انظر الكاشف(١/٢٣٤ ت ١٣٩٠) تقريب التهذيب(١/٢٦٧ ت ١٧١٠).

(٣) انظر الكاشف(١/٢٣٩ ت ١٤٢١) تقريب التهذيب(١/٢٧٤ ت ١٧٥٥).

(٤) انظر الكاشف(١/٢٤٢ ت ١٤٣٨) تقريب التهذيب(١/٢٧٧ ت ١٧٧٨).

(٥) انظر الكاشف(١/٢٤٣ ت ١٤٤١) تقريب التهذيب(١/٢٧٨ ت ١٧٨١).

(٦) انظر الكاشف(١/٢٥٧ ت ١٥٣١) تقريب التهذيب(١/٢٩٢ ت ١٨٨٢) .

(٧) انظر الكاشف(٢/٣١٣ ت ٤١٨٠) تقريب التهذيب(١/٧٢٩ ت ٥٠٠٨).

محمد بن الحصين التميمي، روي له أبو داود والترمذي والنسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[١].

محمد بن عمران الأنصاري، روي له النسائي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٢].

معقل الخثعمي، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٣]

المهلب بن حُجر البهراني، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٤] .

النعمان بن معبد، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٥].

نمران بن جارية الحنفي، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٦].

نوح بن حكيم الثقفي، روي له أبو داود، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٧] .

هلال بن أبي زينب، روي له ابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٨] .

الوليد بن سفيان بن أبي مريم، روي أبو داود والترمذي، وابن ماجة، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مجهول[٩] .

---

(١) انظر الكاشف(٣/٢٠ ت ٤٨٥٢) تقريب التهذيب(٢/٦٨ ت ٥٨٤١).

(٢) انظر الكاشف(٣/٦٨ ت٥١٥٤) تقريب التهذيب(٢/١٢٠ ت ٦٢١٨).

(٣) انظر الكاشف(٣/١٤٥ ت ٥٦٣٤) تقريب التهذيب(٢/٢٠١ ت ٦٨٢٥).

(٤) انظر الكاشف(٣/١٦٣ ت ٥٧٤٦) تقريب التهذيب(٢/٢١٩ ت ٦٩٦٢).

(٥) انظر الكاشف(٣/١٩٢ ت ٥٩٢٩) تقريب التهذيب(٢/٢٤٩ ت ٧١٨٧).

(٦) انظر الكاشف(٣/١٩٥ ت ٥٩٥٢) تقريب التهذيب(٢/٢٥٢ ت ٧٢١٣).

(٧) انظر الكاشف(٣/١٩٧ ت ٥٩٦٦) تقريب التقريب(٢/٢٥٤ ت ٧٢٣٠).

(٨) انظر الكاشف(٣/٢١٥ ت ٦٠٧٨) تقريب التهذيب(٢/٢٧٢ ت ٧٣٦٤)

(٩) انظر الكاشف(٣/٢٢٦ ت ٦١٤٧) تقريب التهذيب(٢/٢٨٥ ت ٧٤٥٢)

وهب بن ربيعة، روي له مسلم، والترمذي، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول[1] .

وكذا يوجد من رواة الكتب الستة من قواهم الذهبي مع تليين أهل النقد لهم، فهناك من قال فيه وثق، وهو مجهول، أو مستور، أو ضُعَّف، أو له أوهام، ويوجد عدد كبير من الرواة قال فيهم الذهبي وثق، وقال ابن حجر: مقبول.

(١) انظر الكاشف(٣/٢٣٣ ت ٦١٩٠) تقريب التهذيب(٢/٢٩٢ ت ٧٥٠٣)

## الخاتمة
## وفيها نتائج البحث وأهم التوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمة يتقبل الطيبات، والصلاة والسلام علي خير البريات، وعلي آله وصحبه الطاهرين والطاهرات، وبعد فقد وفقني الله تعالي لإتمام هذا البحث فله سبحانه الحمد والمنَّة، فإن كنت وفقت وأصبت فهذا من الله وحده، وإن كانت الأخري فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منها براء، والله أسأل أن ينفع بهذا البحث، وأن يثقِّل به الموازين، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

**وقد خرجت من هذا البحث ببعض النتائج أذكرها فيما يلي:**

**أولاً:** لفظة وثق من ألفاظ التعديل التي دارت علي ألسنة المحدثين من المتأخرين، ولم تأت في مصنفات المتقدمين، من أهل القرون الثلاثة الأولي، وأكثر منها الذهبي، وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال.

**ثانياً** : هذه اللفظة تعني في تركيبها وبنيتها أنها أقل دلالة علي التعديل من قولهم ثقة، أو صدوق أو وثقوه، أو موثق، أو يوثق.

**ثالثاً** : أن قَصْرَ هذه اللفظة علي حالة محددة كحالة أن الذهبي يذكر هذه اللفظة في كل من لم يرد فيه جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات فيه مخالفة لمراد الذهبي بها في كتابه الكاشف، من خلال الاستقراء التام لهذه اللفظة تبين أن هذه اللفظة جاءت لأحوال متعددة، وليست لحالة واحدة كما ذكرت سابقاً .

**رابعاً** : جاءت هذه اللفظة في مؤلفات الذهبي مثل كتاب تاريخ الإسلام وكتاب سير أعلام النبلاء وكتاب ميزان الاعتدال، وكتاب من تُكلم فيه وهو موثق، وكتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم، المغني في الضعفاء إلا أن أكثر كتب الذهبي اختصاصاً بهذه اللفظة كتاب الكاشف.

**خامساً** : أن الذهبي تعدد مراده في هذه اللفظة، فتارة يذكرها فيمن وثقه ابن حبان، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، ومرة يذكرها فيمن تفرد عن شيخ أو تفرد عنه تلميذه، ومرة يذكرها لطعنٍ ورد في الراوي من إمام متشدد كابن معين أو أبي حاتم ، أو النسائي، أو أبي الحسن بن القطان أو غيرهم، مع تقوية الأئمة للراوي، وتارة يذكرها دلالة علي قلة حديث الراوي، ومرة تكون دالة علي إرسال الراوي أو تدليسه أو انقطاع خبره، لاسيما إذا لم يكن له غيره.

**سادساً** : وردت هذه اللفظة في كتاب الكاشف في سبعمائة وخمسين راوياً، منهم خمسة وثلاثين راو من رجال البخاري، وثمانين راو من رجال مسلم، وتسعة وتسعين

وثلاثمائة من رجال أبي داود، وأربعة عشر ومائتين من رجال الترمذي، وسبعة وثلاثمائة من رجال النسائي، واثنين وستين ومائتين من رجال ابن ماجة.

**سابعاً** : أن هذه اللفظة أقل ألفاظ التعديل، وغالياً ما يكون الراوي متكلم فيه، ثم يوثق، وكانت دلالتها علي حال الراوي متطابقة في أكثر التراجم .

**ثامناً** : لفظة وثق لا تعني الاحتجاج بخبر الراوي، لكن تجعل خبره صالحاً للاعتبار.

**تاسعاً** : أكثر مراد الذهبي في هذه اللفظة جاء لمن ذكره ابن حبان في ثقاته، حيث إن الذهبي تقريبا أورد كل من ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرد فيه جرح ولا تعديل .

**عاشراً** : خالف الذهبي أقوال أهل النقد توثيقاً وتضعيفاً في استخدامه لاصطلاح وثق.

## أهم التوصيات

(١) الاهتمام بمؤلفات الذهبي في الحديث عامة والجرح والتعديل خاصة، فهناك ألفاظ أختص بها الذهبي في كتبه تحتاج إلي بيان مدلولها علي حال من قيلت فيه مثل قوله مشاه فلان ــ جيد الحديث ــ وثقوه ــ شيخ ــ يُجَهَّل ــ واهٍ ــ لا شيء ــ ساقط الحديث ــ ذاهب الحديث ــ رضي ــ ثقة عفيف ــ وغيرها من الألفاظ التي جاءت في مصنفات الذهبي .

(٢) الاهتمام بالأحكام المختلفة في الراوي الواحد في كتب الذهبي، فمما وقفت عليه في هذا البحث أن الذهبي قد يحكم علي الراوي بحكم في مؤلف ثم يخالفه في مؤلف آخر، فيقول في الكاشف وثق، أو موثق، ثم تجد نفس الراوي في المغني يقول فيه ضُعِّفَ أو لا يعرف ونحو هذا.

(٣) إظهار القيمة التاريخية للحافظ الذهبي كمؤرخ ومحدث من خلال مصنفاته وكتبه.

## ثبت المصادر والمراجع

**القرآن الكريم جلّ من أنزله.**

(١) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للإمام: الحسين بن غبراهيم بن الحسين الجورقاني، الناشر: دار الصميعي الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية المؤلف: سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

(٣) إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن ابي بكر البوصيري، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولي ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلي الخليل بن أحمد الخليلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ.

(٥) ألفية السيوطي في علم الحديث، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، شرح: أحمد شاكر.

(٦) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسي اليحصبي، الناشر: دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس الطبعة الأولي ١٣٧٩هـ ١٩٧٠م.

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: جمال الدين ابن هشام المصري، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة الأولي ١٩٧٩م.

(٨) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام: أحمد بمدح أو بذم المؤلف العلامة يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

(٩) تاريخ ابن يونس المصري للإمام: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٢١هـ.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(١١) تاريخ الإسلام للإمام: محمد بن عثمان الذهبي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ١٩٩٣تحقيق: عمر عبد السلام التدمري.

(١٢) التاريخ الكبير لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، الناشر: دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولي ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(١٣) التاريخ الكبير للإمام: محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، عناية: محمد عبد المعين خان.
(١٤) تاريخ بغداد للإمام أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي ١٤١٧هـ.
(١٥) تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
(١٦) تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر، الناشر: دار الفكر، بيروت، عام ١٤١٥هـ.
(١٧) تاريخ يحيي بن معين رواية أحمد بن القاسم بن محرز، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(١٨) تاريخ يحيي بن معين رواية الدوري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولي ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
(١٩) تاريخ يحيي بن معين رواية عثمان الدارمي، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.
(٢٠) تذكرة الحفَّاظ للإمام شمس الدين الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
(٢١) التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الصحيح المؤلف: أبو الوليد سليمان ابن خلف بن سعد الباجي، الناشر: دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
(٢٢) التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ.
(٢٣) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
(٢٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة الناشر:، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
(٢٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ١٩٨٩م.
(٢٦) تلخيص كتاب الموضوعات المؤلف: شمس الدين الذهبي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

(٢٧) التمييز للإمام مسلم بن الحجاج، الناشر: مكتبة الكوثر المريع، السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.
(٢٨) تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا يحيي بن شرف النووي، الناشر: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت بدون.
(٢٩) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولي ١٣٢٦هـ
(٣٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام: أبي الحجاج جمال الدين المزِّي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
(٣١) توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولي ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
(٣٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للعلامة: محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٧هـ.
(٣٣) الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، الطبعة الولي ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
(٣٤) الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار طوق النجاة نسخة مصورة عن النسخة السلطانية بترقيم الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولي ١٤٢٢هـ- دار ابن كثير اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
(٣٥) الجامع الصحيح للإمام: محمد بن عيسي الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: بشار عواد عام ١٩٨٠م.
(٣٦) الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.
(٣٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للإمام: الخطيب البغدادي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق: محمود الطحان.
(٣٨) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٦٦م.
(٣٩) الجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم، الناشر: دار المعارف الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة النشر ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

(٤٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني، الناشر: دار السعادة القاهرة ١٣٩٤هـ ١٩٩٤م.
(٤١) ديباجة كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام: محمد بن أحمد الذهبي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولي ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م تحقيق: علي محمد البجاوي.
(٤٢) ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي المؤلف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، الناشر: دار السلف، الرياض، الطبعة الأولي ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
(٤٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للعلامة محمد بن عبد الحي بن محمد اللكنوي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ تحقيق: عبد الفتاح أبوغُدَّة.
(٤٤) السنن للإمام أبي داود السجستاني، الناشر: المكتبة العصرية صيدا – بيروت تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
(٤٥) السنن للإمام أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
(٤٦) السنن للإمام الدارقطني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
(٤٧) السنن للإمام محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، فيصل عيسي البابي الحلبي، تحقيق: فؤاد عبد الباقي.
(٤٨) سؤالات ابن الجنيد ليحي بن معين، الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
(٤٩) سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٢٥هـ.
(٥٠) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولي ١٤١٤هـ تحقيق: زياد محمد منصور.
(٥١) سؤالات الترمذي للبخاري عن أحاديث في جامعة المؤلف: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولي ١٤٢٤هـ
(٥٢) سؤالات الحاكم للدارقطني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(٥٣) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٥٤) شرح المفصَّل لأبي البقاء يعيش بن يعيش الموصلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٢٢هـ.
(٥٥) شرح علل الترمذي للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: مكتبة المنار الزرقا الأردن، الطبعة الأولي ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
(٥٦) الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسي العقيلي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
(٥٧) الضعفاء والمتروكين لأبي الحسن الدارقطني، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ.
(٥٨) الضعفاء والمتروكين للإمام: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
(٥٩) طبقات الشافعية الكبري للإمام: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الناشر: دار هجر للطباعة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
(٦٠) الطبقات الكبري للإمام محمد بن سعد بن منيع، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي ١٩٦٨م.
(٦١) طبقات علماء الحديث المؤلف: ابن عبد الهادي الصالحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
(٦٢) العبر في خبر من غبر للإمام محمد بن عثمان الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
(٦٣) عبقرية الإمام مسلم المؤلف: حمزة المليباري، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولي ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
(٦٤) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج المؤلف أبو الفضل محمد بن أبي الحسين احمد بن محمد بن عمار الهروي، الناشر: دار هجر، الرياض، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.
(٦٥) علل الحديث لأبي عبد الرحمن ابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولي ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
(٦٦) العلل الصغير للإمام أبي عيسي الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، المحقق: الشيخ أحمد شاكر.

(٦٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، الناشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
(٦٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٦٩) العلل للإمام علي بن عبد الله بن جعفر المديني، الناشر: المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
(٧٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروزي، الناشر: الدار السلفية، بومباي الهند، الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
(٧١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية عبد الله بن أحمد، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
(٧٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.
(٧٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للإمام: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولي ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
(٧٤) الكامل في ضعفاء الرجال للإمام: عبد الله بن عدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
(٧٥) الكليات لأبي البقاء الكفوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
(٧٦) اللألئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للإمام: جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
(٧٧) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.
(٧٨) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة الأولي ١٣٩٦هـ.
(٧٩) المسند للإمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
(٨٠) المسند للإمام علي بن الجعد، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(٨١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد المقرئ الحموي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.
(٨٢) معالم السنن للإمام: أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الولي ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.
(٨٣) معرفة الثقات للإمام: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، الناشر: مكتبة الدار الرياض، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
(٨٤) معرفة علوم الحديث للإمام: ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ابن البيع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
(٨٥) المعرفة والتاريخ للإمام: يعقوب بن سفيان الفسوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م تحقيق: أكرم العمري.
(٨٦) مقدمة أبي عمرو بن الصلاح، الناشر: مكتبة الفارابي، الطبعة الأولي ١٩٨٤م.
(٨٧) مقدمة كتاب الجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم، الناشر: دار المعارف الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة النشر ١٢٧١هـ.
(٨٨) من كلام أبي زكريا يحيي بن معين في الرجال رواية ابن طهمان، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.
(٨٩) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الرحمن بن الجوزي، الناشر: دار هجر للطباعة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ
(٩٠) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك للإمام: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٢هـ.
(٩١) منهج النقد في علوم الحديث المؤلف: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
(٩٢) الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، الناشر: المكتبة السلفية الرياض، الطبعة الأولي ١٣٨٦هـ.
(٩٣) الموطأ للإمام: مالك بن أنس رواية يحيي الليثي، الناشر: دار غحياء التراث العربي، مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
(٩٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للمؤرخ يوسف بن تغربردي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
(٩٥) نزهة النظر في شرح نخبة الفكر للإمام: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة سفير الرياض ١٤٢٢هـ.

(٩٦) النكت علي مقدمة ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(٩٧) هدي الساري في مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.

(٩٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خِلِّكان، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م

(٩٩) اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر للعلامة: عبد الرؤوف المناوي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولي ١٩٩٩م .

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **تمهيد** | ٢٧٦ |
| **المقدمة** : تحدثت فيها عن الحافظ الذهبي وعن كتابه الكاشف . | ٢٨١ |
| **المبحث الأول** : لفظ (الثقة) ومشتقاته ودلالتها عند المحدثين وفيه ثلاثة مطالب: | ٢٨٩ |
| **المطلب الأول** : الفروق اللفظية في قولهم (ثقة ــ موثق ــ وثق ــ وثقوه) ودلالتها عند المحدثين | ٢٨٩ |
| **المطلب الثاني** : التأصيل النقدي لقول الذهبي في الراوي (وثق) | ٣٠٤ |
| **المطلب الثالث** : دلالة لفظ (وثق) بين الذهبي وغيره من أهل النقد . | ٣٢٦ |
| **المبحث الثاني** : الرواة الذين أطلق عليهم الذهبي لفظ ( وثق) في كتابه الكاشف، وفيه ستة مطالب: | ٣٣٠ |
| **المطلب الأول** : رجال البخاري الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم . | ٣٣٠ |
| **المطلب الثاني** : رجال مسلم الذين قال الذهبي فيهم (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم | ٣٣٧ |
| **المطلب الثالث** : رجال أبي داود الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم . | ٣٤٤ |
| **المطلب الرابع** : رجال الترمذي الذين قال فيهم الذهبي ( وثق) ومدلول ذلك علي حالهم . | ٣٤٩ |
| **المطلب الخامس** : رجال النسائي الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم . | ٣٥٥ |
| **المطلب السادس** : رجال ابن ماجة الذين قال فيهم الذهبي (وثق) ومدلول ذلك علي حالهم . | ٣٦١ |
| **المبحث الثالث** : الرواة الذين خالف فيهم الذهبي أقوال أهل الحديث وقال فيهم (وثق)، وفيه مطلبان: | ٣٦٦ |
| **المطلب الأول** : الرواة الذين وثقهم أهل الحديث وقال الذهبي فيهم (وثق) | ٣٦٦ |
| **المطلب الثاني** : الرواة الذين ضعَّفهم أهل الحديث وقال فيهم الذهبي (وثق) | ٣٧٣ |
| **الخاتمة** : وفيها نتائج البحث وأهم التوصيات . | ٣٧٦ |
| **المصادر والمراجع** | ٣٧٨ |
| **فهرس الموضوعات** | ٣٨٦ |